الأطفال العاملون احتياجاتهم التعليمية واللغوية في ضوء المدخل الكلي

الدكتور

بثينة محمود محمد

دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع

٣٧٢.٢١٨
محمود محمد ، بثينة .
ب . م
الأطفال العاملون احتياجاتهم التعليمية واللغوية في ضوء المدخل الكلي / بثينة محمود محمد .- ط١.- دسوق : دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع ،
٢٠٠ ص ؛ ١٧.٥ × ٢٤.٥سم .
تدمك : 5- 403- 308 - 977 - 978
١. تعليم الأطفال .   ٢. الأطفال - عمل .
أ - العنوان .

رقم الإيداع : ٢٥٤٧-٢٠١٣.

الناشر : دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع

دسوق - شارع الشركات- ميدان المحطة
هاتف : ٠٠٢٠٤٧٢٥٥٠٣٤١ - **فاكس:** ٠٠٢٠٤٧٢٥٦٠٢٨١
E-mail: elelm_aleman@yahoo.com
elelm_aleman@hotmail.com

2013

إهداء

إلي أطفال مصر الثروة الحقيقة للوطن ، إلى الأطفال العاملين الذين أغفلتهم برامج عقد الطفولة تارة وتارة أخرى أغفلتهم برامج محو الأمية ، عذراً فقد آن للوطن أن ينظر إليكم



المحتويات



مقدمة :

لقد تغيرت التحديات فى نهاية القرن العشرين وبداية الألفية الثالثة وفى مقدمة هذه التحديات احترام حقوق الإنسان، ومن أهمها حقه في التعليم؛ مما يجعل من الضروري مراجعة السياسة التعليمية؛ لمعرفة كفاءة بنيتها ومدى تعبيرها عن حقائق العصر ومتغيراته، وعن المبادئ الإنسانية من أجل حياة أفضل وفى مقدمتها تحقيق العدالة الاجتماعية، وتكافؤ الفرص التعليمية.

وإذا كانت السياسية التعليمية في نظامنا التعليمي تستهدف تحقيق العدالة الاجتماعية وديمقراطية التعليم في العملية التنموية الشاملة، فإنها لابد أن تحترم مبادئ حقوق الإنسان، وإعلاء كرامته، واحترام كينونته الإنسانية. والأطفال في كل المجتمعات هم رمز الحياة واستمراريتها ، فمستقبل أية أمة مرهون بمستقبل أطفالها ، والمجتمع الذي يهتم بتعليم أطفاله ، وتوفير متطلباتهم ، ومعالجة قضاياهم ، هو مجتمع سليم يتميز عن غيره من المجتمعات التي يحرم فيها الطفل من أبسط حقوقه عندما تضطره ظروفه إلي الانقطاع عن الدراسة ، فيتسرب من المدرسة ، ويتجه لسوق العمل ، وبذلك يحرم من حقه في التعليم .

وبالرغم أن الإعلان العالمي لحقوق الطفل أكد على ضرورة حماية الأطفال من كافة أشكال الإهمال والقسوة والاستغلال، فلا يجوز بأى حال أن يتولى عملاً أووظيفة تضر بصحته أو تعليمه أو تعيق نموه الجسمى أو العقلي أو الخلقي إلا أن التقديرات الرسمية تشير إلى تضاعف عدد الأطفال الذين يعملون ممن تتراوح أعمارهم بين خمس سنوات وأربع عشرة سنة على مستوى العالم حيث وصل عددهم إلى ٢٥٠ مليون طفل (اليونيسيف ، ١٩٩٧).

وقد منع القانون المصري العمل بكافة صوره حتى سن ١٢ سنة للأعمال الشاقة، وحتى سن ١٧ سنة للأعمال شديدة الخطورة على الصحة والأخلاق ، لكن الواقع الفعلي في مصر وقف متحدياً اللوائح والقوانين الدولية والمحلية ، حيث يتضاعف عدد الأطفال العاملين في مصر ، "فقد قفزت أعداد الأطفال العاملين في المرحلة العمرية (٦ – ١٢) عاماً خلال عقد واحد من ٢٦٥.٤٠٠ طفلاً عام ١٩٧٤ لتتخطى المليون طفل بقليل فتصبح١.٠١٤٣٠٠ طفلاً عام ١٩٨٤ ، ولترتفع مرة أخرى لتصبح ١.٤ مليون عام ١٩٨٦" ، وهي نسبة تمثل ٨.٣٪ من مجموع الأطفال في هذا السن. (بثينة حسين عمارة، ٢٠٠١، ١٩٦). وفي مسح أجراه الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بالتعاون مع المجلس القومي للأمومة والطفولة عام ٢٠٠٧، شمل عينة بلغ حجمها ٢٥ ألف أسرة ، توصل إلى تقدير إجمالي لعدد الأطفال العاملين بـ٢.٧٨٦ مليونا أغلبهم في ريف مصر.

كما أكدت إحدى الدراسات أن نسبة الأطفال العاملين الذين تتراوح أعمارهم بين (١٠ : ١٩) سنة ولا يعرفون القراءة والكتابة يتجاوز ١٠.٤٪ من مجموع الأطفال الذكور، ويتجاوز ٤١.٧٪ من الأطفال الإناث *(ILO, 2004, 39)*.

وهذه الزيادة السريعة للأطفال العاملين تستوجب مزيدا من الاهتمام؛ لما يمكن أن يترتب علي هذه العمالة من آثار تنعكس علي الأطفال الذين هم في الواقع مستقبل أية أمة حيث تعنى أن عدداً كبيراً من الأطفال لا يتلقون أي نوع من أنواع التدريب أو التعليم ويدخلون إلى سوق العمل في سن مبكرة، هذا فضلاً عما ينطوي عليه ذلك العدد من متضمنات أخرى تتعلق بمشكلة التسرب من التعليم الابتدائي، وارتفاع نسبة الأمية بين أفراد القوى العاملة. وبهذا تصبح

ظاهرة عمالة الأطفال مشكلة جديدة تضاف إلى مشكلاتنا المستعصية التي تحتاج إلى حل حاسم وسريع، ومن ثم يجب تعويض هذه الفئة ما فقدته من حقوقها الأساسية، ومن أهم تلك الحقوق حقها في التعليم، لذا يجب علاج الفجوة بين سن التشريعات وتنفيذها وبين التصورات النظرية والواقع المعيش.

وتعد الأمية بعدا أساسيا في مشكلة عمالة الأطفال، حيث تبلغ نسبتها بين الأطفال العاملين ٧٣.٣٥ ٪ ، بينما يقرأ ويكتب ١٩.٦٣ ٪، وتبلغ نسبة من وصل إلى مرحلة التعليم أقل من المتوسط ٣.٦٥٪ *(ILO, 2004, 18)* . مما يدل على أن هؤلاء الأطفال يعانون حرماناً تعليمياً. وعندما يكون في المجتمع خلل دال على الحرمان التعليمي فإن هذا يؤدى إلى افتقار العدل الاجتماعي، ويؤذن بأن المجتمع لم يستو بعد على عوده في الحياة الديمقراطية ، وأيا كانت الأسباب التي دفعت بهؤلاء الأطفال إلى سوق العمل ، وحرمتهم من فرص التعليم فإننا مطالبون بتوفير الفرص التعليمية للفئات المحرومة في المجتمع المصري ، خاصة أولئك الذين لم تسمح لهم ظروفهم الاقتصادية والاجتماعية بالانخراط في التعليم بصورة منتظمة ومن أهم هذه الفئات الأطفال الحرفيون ، مما يسهم في تحقيق العدالة الاجتماعية واحترام حقوق الإنسان ، وعلاج الشرخ الكبير الذي حدث لإنسانيتهم عندما حرموا من التعليم .

هذا الكتاب- إذن- يركز على ظاهرة عمالة الأطفال وأخطر القضايا التعليمية ارتباطا بها وهي طبيعة النظام التعليمي القائم على مناهج منفصلة إلى حد كبير عن الواقع الفعلي، بعيداً عن احتياجات الطفل وبيئته؛ مما يسهم في إخفاق العملية التعليمية ، فالمشكلة الحقيقية ليست في عدم رغبة هؤلاء الأطفال

في التعليم ولكن في عدم قدرة وكفاءة النظام التعليمي على التعامل معهم بمرونة تأخذ في الاعتبار أوضاعهم وظروفهم الاقتصادية والاجتماعية.

فالمسألة لا تقتصر على توفير المدارس الكافية بل تتعدى ذلك إلى ضرورة إتباع برامج خاصة في التعليم غير النظامي لمجموعات محددة من الأطفال العاملين قد تختلف عن التعليم النظامي في أساليب العمل ونوعية المواد التعليمية والتنظيم والفترة الزمنية ودرجة المرونة . إلا أنها يجب أن تقدم نفس المخرجات التي يقدمها التعليم الأساسي الذي يهدف إلى تنمية مهارات التواصل ، وترسيخ مهارات اللغة العربية وتوفير أساسيات الثقافة بمكوناتها الشخصية والعربية والإنسانية ، التي تمكن المواطن من تنمية أساليب التفكير العلمي والمنطقي وتنمية مقومات المواطنة والقيم الأخلاقية ؛ بما يمكنه من أن يسهم في تنمية وطنه.

أسأل الله تعالى أن يرزقنا صدق القول ، وسداد الفكر ، واستقامة النهج وإخلاص النية ، وإحسان العمل ، وحسن الخاتمة .

بثينة محمود محمد

الفصل الأول

خصائص الأطفال العاملين واحتياجاتهم اللغوية

- **مقدمة الفصل**
- **أولا:** مفهوم عمالة الأطفال ·
- **ثانيا:** حجم مشكلة عمالة الأطفال ·
- **ثالثا:** حقوق الأطفال العاملين في ضوء فلسفة الإسلام.
- **رابعا:** حقوق الأطفال العاملين في ضوء الإعلانات العالمية وتوصيات المؤتمرات.
- **خامسا:** العوامل التعليمية المؤدية لعمالة الأطفال ·
- **سادسا:** الحالة التعليمية للأطفال العاملين ·
- **سابعا :** قصور المناهج وعمالة الأطفال ·
- **ثامنا** :خصائص الأطفال العاملين·
  - خصائص انفعالية ·
  - خصائص عقلية ·
  - خصائص سلوكية·
  - خصائص اجتماعية·
- **تاسعا:** دوافع الأطفال العاملين للتعلم ·
- **عاشراً** :الاحتياجات التعليمية للأطفال العاملين ·
- **حادي عشر** : أهمية اللغة في حياة الأطفال العاملين ·
- **ثاني عشر** :الاحتياجات اللغوية للأطفال العاملين·
- **خلاصة الفصل** : المعايير التي يجب الاعتماد عليها عند بناء برامج تعليم اللغة للأطفال العاملين·

خصائص الأطفال العاملين واحتياجاتهم اللغوية

مقدمة :

يتناول هذا الفصل مفهوم عمالة الأطفال، وحجم هذه الظاهرة عالميا ومحليا، وأهم العوامل التعليمية المؤدية لتلك الظاهرة، وبخاصة قصور المناهج، وأهم خصائص الأطفال العاملين العقلية والاجتماعية والانفعالية والسلوكية، وأهم احتياجاتهم التعليمية واللغوية.

أولاً : مفهوم عمالة الأطفال :

بحكم انتماء مفهوم عمالة الأطفال إلي أسرة المفاهيم الاجتماعية التي تتسم عموما بصعوبة إدراجها ضمن تعريفات دقيقة محكمة، تولد إشكالية تأطيره ضمن قالب دلالي معين ؛ إذ تميل التعريفات الاجتماعية في العادة للتباين - حتى التعارض أحيانا . تبعًا لاختلاف منطلقات المعرفين وتغاير مرجعيًا تهم النظرية والمنهجية.

فهناك من يميل إلي التفريق بين مصطلحي " عمالة الأطفال " من جانب و"عمل الأطفال" من جانب آخر، وذلك بوسم الأول بميسم سلبي يوحي باستغلال الأطفال والإساءة إليهم بصورة تعيق نماءهم الطبيعي المتوازن، خلافا لمصطلح عمل الأطفال الذي يراد باستخدامه من بعض الجهات تبيض سمعة المفهوم وإكسابه الطابع الإيجابي بالتركيز علي المنافع الممكن إحرازها من خلاله (جانيت عبود،١٩٩٩، ١٥).

ومحاولة التفريق بين المصطلحين ليست أكثر من محاولة لتجنب الخوض في جوهر القضية والتهرب من مواجهة استحقاقاتها الأخلاقية والإنسانية، فعلي

الصعيد المبدئي، ليس ثمة ما يسوغ استغلال الأطفال وتشغيلهم مهما اختلفت الذرائع والأسباب؛ لأن الطفولة قيمة مقدسة لا يجوز المساس بها أو الاستقواء عليها، بل ينبغي إحاطتها بمنتهى صور الرعاية والحماية وتوفير الإمكانات المثلي لنمو الأطفال وارتقائهم بطريقة إيجابية متوازنة.

وقد تناول العلماء والباحثون مفهوم عمالة الأطفال من وجهات نظر مختلفة، ويمكن تقسيم تعريفات عمالة الأطفال إلي محورين اساسين: المحور الأول ينقسم إلي نوعين ؛ أولهما تعريفات واسعة النطاق والأخر تعريفات محدودة النطاق، والمحور الثاني ينقسم إلى تعريفات تربط عمالة الأطفال بالقانون المصري وأخري تربط عمالة الأطفال بمشكلات التعليم، ومناقشة التعريفات المتداولة في مجال عمل الأطفال يعطي صورة دالة علي ما وصل إليه الباحثون والمفكرون من نتائج وآراء يتحتم علي الباحث في هذا المجال أن يطلع عليها؛ ليخرج منها بما يتناسب مع مجال بحثه، وفيما يلي مناقشة هذه التعريفات :

أولا : المحور الأول :

(١) تعريفات واسعة النطاق:

وتدل على "استخدام الأطفال في أي عمل يشكل تهديدا لأحد أبعاد النمو السليم من زواياه المتداخلة في ظل ظروف عمل متباينة ترتبط بمكان ونوعية النشاط من جهة والزمن والأجر من جهة أخري"(محمد عبد الرحمن،١٩٩٥،٧٠).

والأطفال العاملون وفقا لهذه التعريف هم"الأطفال الذين ينخرطون في العملية الإنتاجية بأية صورة من الصور، سواء أكان الطفل مدفوع الأجر أم بخلاف ذلك ، ويشمل هذا النطاق الأطفال المتفرغين للعمل، وأولئك الذين يجمعون بين العمل والتعليم، كما يشمل أيضا الأطفال العاملين في مختلف القطاعات

الاقتصادية بالحضر أو بالريف، سواء اتسم العمل بدوام توقيته أو تقطعه (أحمد عبد الله رزة،٢٠٠٢، ١٦).

وتبعا لهذه التعريفات تأخذ عمالة الأطفال شكلين رئيسيين هما ؛ العمل الدائم ويقصد به عمل الطفل طوال الوقت بصفة مستمرة وتفرغه لهذا العمل والعمل بعض الوقت ويقصد به عمل الطفل بعض الأوقات كمواسم جني المحصول أو العمل خلال فترة العطلة الصيفية للمدارس.

(٢) تعريفات محدودة النطاق:

تحدد هذه التعريفات مفهوم عمالة الأطفال من ناحية عمر الأطفال، وزمن العمل، ويعرف الطفل العامل في ضوء تلك التعريفات أنه" كل طفل يعمل لقاء أجر مادي مهما كان نوعه عيني أو مادي في خدمة صاحب العمل وتحت سلطته وإشرافه بحيث يقل عمره عن خمسة عشر عاما" (مني محمد،١٩٩٩، ٥) (سامي عبد التواب، مني حسين،١٩٩٩، ٢٥) (فاطمة عوضين،٢٠١١).

وتؤكد هذه التعريفات علي ارتباط مفهوم عمالة الأطفال بأن يكون للعمل صفة الاستمرار.

ثانيا المحور الثاني :

(١) تعريفات تربط عمالة الأطفال بالقانون المصري:

حدد رجال القانون مرحلة الطفولة في القانون المصري بأنها حتى سن ١٨ سنة (قانون رقم ١٣٧لسنة ١٩٨١، مادة ١٤٣) ؛ أي أنهم ضموا مرحلة المراهقة العلمية إلي مرحلة الطفولة رغم اختلاف سماتهما العضوية والنفسية والاجتماعية وتتفق بعض التعريفات مع هذا الاتجاه حيث يعرف الطفل العامل بأنه "أي فرد لم يصل إلي سن الثامنة عشر ويعمل بمفرده أو تحت رئاسة شخص آخر، ويحصل علي أجر" (راندة فتحي ، ١٩٩٤، ٢٦).

(٢) تعريفات تربط عمالة الأطفال بمشكلات التعليم:

والطفل العامل وفقا لتلك التعريفات هو كل طفل لم يصل بعد إلي سن الثالثة عشر ويعمل عملا يدويا نظير أجر مادي، ومن حقه أن يكون داخل السلم التعليمي لكنه حرم من هذه الفرصة بسبب عدم الاستيعاب الكامل في مرحلة التعليم الأساسي أو التسرب أو تكرار الرسوب أو الهروب (علي الدين السيد،١٩٩١، ٥١٠) (هالة عبد المؤمن،٢٠٠١، ٩) ، ولم يسبق له الالتحاق بالتعليم إلا لفترة زمنية لم تتجاوز أربع سنوات(سهير محمد أحمد،١٩٩١، ١٣٨١) (بثينة الديب،١٩٩٥، ٨٥) (إيمان صبري،٢٠٠١، ١٤٦)٠

وهذه التعريفات علي اختلاف مناحيها واتجاهاتها، تلفت أنظارنا إلي أن للتعليم ومشكلاته علاقة وطيدة بظاهرة عمالة الأطفال، كما أنها تضع الأطفال العاملين في فئة الأطفال الذين لا يجدون مكانا بالصف الأول الابتدائي ممن يتراوح أعمارهم بين(٦-٨) سنوات، أو الأطفال الذين تسربوا في الفئة العمرية (٨-١٢) عاما واتجهوا إلي سوق العمل.

وتؤكد تلك التعريفات علي أن عمالة الأطفال تشكل إحدى الملامح المهمة في تجريم أميتهم، إذ تعتبر إحدى ميكانزمات تكيف الطفل الفقير علي المستوي الفردي، فهو يتخلى عن العديد من احتياجاته في مجال التعليم التي تأتي في المرتبة التالية من حيث الأهمية، بينما يأتي في المقدمة إشباع الاحتياجات الأساسية للمحافظة علي البقاء، وهم لا يجسدون مشكلة ثقافية واقتصادية فحسب بل يمثلون مشكلة اجتماعية عندما تصبح القدرة علي القراءة والكتابة من سمات التفرقة والتباعد بين متعلم وأمي.

ويهتم البحث الحالى بالأطفال العاملين الأميين، والأمي هو الشخص الذي لم يصل بعد إلي المستوي الوظيفي في تعليم القراءة والكتابة، ويقصد بالمستوي الوظيفي أن يكون قادرًا علي توظيف القراءة والكتابة في حياته اليومية ، " ويمكن أن تكون اللغة ذات وظائف حياتية إذا كانت بمقدار الحاجات المختلفة للفرد والمجتمع سواء أكانت جسدية ، أم نفسية ، أم عقلية ، أم اجتماعية . فإذا عبرت اللغة عن هذه الاحتياجات بمقدار ما هي كائنة فيه كانت موظفة توظيفا سليما " (سمير شريف استيتية ، ٢٠٠٤، ٩٥).

ويعرف البحث الحالى الأطفال العاملين بأنهم "الفئة العمرية (٨-١٥) ممن يمارسون عملا يدويا بصورة منتظمة أو غير منتظمة، وقد يمارسون أعمالا أخري هامشية للتكسب والبقاء، مما يعرقل انتظامهم بالمؤسسات التعليمية، كما أنه يعوق جوانب النمو السليمة لديهم، وهم ينتظمون إلي حد كبير في الفصول الدراسية الصباحية أو المسائية التي تقدمها الدولة لرعاية هؤلاء العاملين من الصغار ويعاني هؤلاء الأطفال من العجز عن المشاركة في مناشط الحياة اليومية التي تعتمد علي استخدام مهارات اللغة بالقدر الذي يمكنهم من الاعتماد علي أنفسهم في تحقيق التواصل الفعال مع المجتمع الذي يعيشون فيه".

وإذا كانت طفولة الإنسان تشكل إحدى المحطات الرئيسة في مسيرته الحياتية تاركة عبر أحداثها وتجاربها وخبراتها وتفاعلاتها أعمق البصمات وأبعدها غورا في بنيان شخصيته؛ فإنه تأسيسا علي ذلك يمكن احتساب تلك الخبرات بمنزلة قطب الرحى في عملية تشكيل تلك الشخصية وتحديد ملامح تطورها، فإما أن تجعل منه كائنا اجتماعيا مستدخلا معايير منظومته الثقافية

متمثلا أبجدياتها؛ الأمر الذي يتجسد عبر شخصية متكيفة مع المحيط متآلفة مع عناصره، وإما أن تغرس فيه بذور التنافر والتوتر والاختلال التي تتفاعل فيما بينها مفضية إلي خلق شخصية مضطربة معقدة تتنازعها تيارات الانحراف والاعتلال.

وفي ضوء ذلك ينبغي إيلاء تلك المرحلة أقصي درجات العناية والحماية وإحاطة الأطفال خلالها بمناخات إيجابية صحية تضمن لهم النمو السليم بمختلف أبعاده الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية. بيد أن مشكلة عمالة الأطفال أصبحت من أهم المشكلات التي تعكر صفو تلك الأجواء المنشودة مقوضة دعائم استقرارها، ولا سيما بعد أن باتت تسجل معدلات متفاقمة مقلقة في العقود الأخيرة، مما يستوجب ضرورة إلقاء الضوء علي حجم مشكلة عمالة الأطفال عالميا ومحليا.

ثانياً : حجم مشكلة عمالة الأطفال :

انبرى المجتمع الدولي في مواجهة مشكلة عمالة الأطفال بالاتفاقيات تارة وبالندوات والتوصيات تارة أخرى ، وبالأبحاث والبرامج تارة ثالثة وعلى الرغم من ذلك تتزايد ظاهرة عمالة الأطفال تزايدا واضحا في مصر ، كما أنه لا توجد إحصاءات دقيقة حول حجم الظاهرة مجتمعيا بشكل يمكن أن يسهم في التعرف على أبعادها المختلفة .

تشير الإحصائيات التي أجرتها منظمة العمل الدولية، إلي تواجد ٢٥٠ مليون طفل عامل تتراوح أعمارهم ما بين ٥: ١٤سنة في الدول النامية ، يعملون في مهن مختلفة في القطاع الريفي أو الحضري بين عائلاتهم أو مبعدين عنها منشغلين بالعمل بصفة مؤقته أو دائمة، ويستقر حوالي ٦١٪ من هؤلاء الأطفال في قارة آسيا وحوالي ٣٢٪ في قارة أفريقيا، و٧٪ في قارة أمريكا اللاتينية، ويقدر عدد الأطفال

العاملين بصفة دائمة من هؤلاء بحوالي مائة وعشرين مليونا (*international labour office, 1998, 7*).

ولا يقتصر تواجد الأطفال العاملين علي الدول النامية فقط، إذ تقدر إحدى الدراسات عدد الأطفال العاملين في المملكة المتحدة بعدد يصل إلى ١٥٪ ممن بلغوا سن الحادية عشر ، وهؤلاء الأطفال قد عملوا بصورة أو بأخرى أثناء دراستهم وقبل تركهم المدرسة في وقت لاحق، وبالمثل رصدت أحد الجهات المختصة بالولايات المتحدة الأمريكية زيادة قدرها ٢٥٠٪ في مخالفات انتهاكات عمل الأطفال ما بين عامي ١٩٨٣و ١٩٩٠ ، وكما أكدت وزارة العمل الأمريكية وجود أكثر من ١١٠٠٠ طفل في مجال العمل بصورة مخالفة للقانون (*UNICEF,1997,20*).

أما بالنسبة لمصر، فيعد رصد هذه الظاهرة ووضع التقديرات لتحديد حجمها تحديدا دقيقا أمرًا غاية في الصعوبة ؛ حيث يتركز معظم عمل الأطفال في القطاع غير الرسمي ، مما يصعب معه الحصول على معلومات دقيقة بشأن هذه الظاهرة فالتقديرات غير دقيقة والبيانات تختلف باختلاف مصادرها واختلاف المنطقة الجغرافية والفئة العمرية واختلاف نوع العمل (دائم أو متقطع أو موسمي) وتوقيت إجراء البحوث والرصد ، وبرغم صعوبة الحصول على إحصاءات رسمية دقيقة إلا أن معظم الدراسات تؤكد تزايد معدلات عمل الأطفال في مصر بكافة أشكاله، حيث أن نسبة الأطفال العاملين ممن تتراوح أعمارهم بين (١٠ : ١٩) سنة قد تجاوز ١٠.٤٪ بين الأطفال الذكور و ٤١.٧ بين الأطفال من الإناث وجميعهم لا يعرفون القراءة والكتابة (*ILO, 2004, 39*). وفي مسح أجراه الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بالتعاون مع المجلس القومي للأمومة والطفولة عام

٢٠٠٧، شمل عينة بلغ حجمها ٢٥ ألف أسرة ، توصل إلى تقدير إجمالي لعدد الأطفال العاملين بـ ٢,٧٨٦ مليونا أغلبهم في ريف مصر. مما يدعونا إلى القول بأن ظاهرة عمالة الأطفال في مصر لا تتجه لى الإنحسار ، بل تتجه إلى التزايد المستمر.

جدول (١)

نسبة الأطفال العاملين في الفئة العمرية من ٦-١٤ سنة إلى إجمالي عدد الأطفال في نفس الفئة العمرية خلال الفترة من ١٩٧٤- ٢٠٠٥

السنة	نسبة الأطفال العاملين
١٩٧٤	١٠,٤
١٩٧٩	١٠,٧
١٩٨٤	١٥,٦
١٩٨٨	١٢,٢
٢٠٠٥	١٥,٤

وقد أوضحت نتائج المسح القومي لظاهرة عمالة الأطفال في مصر والتي قام بها المجلس القومي للطفولة والأمومة أن نسبة عمالة الأطفال في محافظات مصر تختلف من محافظة لأخرى ، حيث سجلت أعلى نسبة لعمل الأطفال من الشريحة العمرية (٦-١٤) في محافظة الفيوم ، حيث تشكل نسبة عمل الأطفال أكثر من ٤٤٪ يليها محافظة المنيا ٣٠٪ ثم محافظة الشرقية وسوهاج ٢٩٪ ثم محافظة دمياط ٢٨٪ والغربية ٢٧٪ ، ومن الملاحظ أن أقل نسبة لعمل الأطفال من الشريحة العمرية (٦-١٤) تقع في بور سعيد ٣٪ يليها السويس ٥٪ ثم الإسماعيلية ٧٪ والقاهرة ٦٪.

وإذا كانت هناك صعوبة في معرفة الأعداد الحقيقية للأطفال العاملين بمصر فإن جميع الإحصائيات الرسمية وغير الرسمية قد أجمعت على أن نسبة كبيرة من أطفالنا يختطفهم سوق العمل ويحرمون منذ طفولتهم من أبسط حقوقهم في التعليم والرعاية التربوية التي يحظى بها نظراؤهم ممن واصلوا التعليم ، فليس من المناسب أن يترك هؤلاء بعيدًا عن مجال الدراسة لأنهم يلتحقون بسوق العمل نتيجة لظروف متعددة فيصبحوا مسئولين عن أنفسهم وربما يقدمون العون الكلي لأسرهم ، مما يستلزم ضرورة إعادة النظر فى حقوق هذه الفئة المحرومة من التعليم إذا أردنا أن نعيش فى عالم حضارى متصارع مفتاح التقدم فيه هو الأمة المتعلمة بكل أفرادها، وهذا هو ما حرص عليه الإسلام، وهو لم يحرص فقط علي إخراج المسلمين من دوائر الأمية وإنما حرص أيضا علي الارتفاع بمستواهم الثقافي، وكأنه يعدهم لعصر تتضاعف فيه المعرفة مرة كل ثمان أو ست سنوات، وهذا يدفعنا إلي تناول حقوق الأطفال العاملين في ضوء فلسفة الإسلام.

ثالثاً : حقوق الأطفال العاملين في ضوء فلسفة الإسلام :

إذا كانت القوانين في كل دول العالم تهتم برعاية الأطفال وتربيتهم فإن الشريعة الإسلامية سبقت ذلك كله منذ أربعة عشر قرنا، فهي تعتبر الأطفال زينة الحياة الدنيا، وبلغ من عناية الإسلام بالأطفال أن أقسم بهم رب العزة تشريفا وتكريما في قوله تعالي:

﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ۝٣﴾ [البلد:٣]

كما أوجبت الشريعة الإسلامية للطفل حقوقا مادية وأخري أدبية، تستهدف حفظ دينه ونفسه وصحته، وإنماء ذهنه ومواهبه وإحياء ضميره وتحسين خلقه ويزخر التراث العربي الإسلامي بالكثير من المحطات الوضاءة التي تصلح لاتخاذها

مرجعيات نظرية يمكن الإفادة منها في تطوير مبادئ وطرائق التعامل مع مشكلة عمالة الأطفال؛ فقد أولي الإسلام عناية فائقة لحقوق الفئات المستضعفة وعلي رأسها الأطفال، وحدد أساليب تربيتهم ورعايتهم والقيام علي أمورهم، وقد ورد عن الرسول ﷺ أنه قال "ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا "(النووي،ج١ ، ص١٥٥).

وقد عد تعليم الصغار واجبا دينيا ووقاية من عذاب النار، وفي هذا فسر قوله تعالي :

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾ [التحريم:٦]

بأنها حسن تربية الأولاد وتعليمهم ، وهذا يعني بما لا يدع مجالا للشك أن جهل أولادنا من أكبر الذنوب عند الله سبحانه وتعالي، كما يعني أيضا أن الإسلام وقف ضد كل ما يحرم الأطفال من حقهم الطبيعي في التعليم ؛ أي أنه يقف ضد عمالة الأطفال ويحرمها إذا حرمت أطفالنا من حق التعليم.

ويكفي تشريفا لقيمة التعليم أن رب العزة أقسم بالقلم في كتابه الكريم حين قال:

﴿نٓ ۚ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ۝١﴾ [القلم:١]

وحين قال : ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١﴾ [العلق:١]

كما يقول الرسول ﷺ إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما صنع" (النووي،ج١٤٣٧) والتعليم حق يكفله الإسلام للصغير حسب كفاياته واستعداده، ويقصد به إعداده بدنا وعقلا وروحا للقيام بواجباته والتمتع بحقوقه كإنسان كرمه الخالق وفضله علي كثير من المخلوقات تفضيلا، ومما يقدر للمجتمع الإسلامي أنه لم يترك الصغار للضياع والجهل، فأنشأ مكاتب الأيتام تقدم للصغار العلم بجانب الغذاء والكساء (محمد قمبين،١٩٩٠، ٥٤).

وقد ركز الرسول علي التعليم وخاصة تعليم القراءة والكتابة، فافتدي كل أسير من أسري بدر بتعليم عشرة من الأميين القراءة والكتابة، وجعل من مسجد المدينة مركزا من مراكز العلم والنور الهداية. وكان تعليم الصغار كتاب الله ودينه وشرائعه لا تتم دون اكتساب آليات القراءة والكتابة،ولذا قال رسول الله- ﷺ - "حق الولد علي الوالد، أن يحسن اسمه ، ويعلمه الكتابة" (السيوطي، ج٨٨،٤) وبهذا أخذت دوائر الأمية في الانحسار.

وكانت هناك حركة أخري موازية لمحو الأمية تتمثل في اكتساب الأطفال قدرا من الثقافة العامة وإن كانت دينية في طابعها بأسلوب لا يقوم علي استخدام مهارات القراءة والكتابة فقط بل الخطابة والمشافهة والشروح اللفظية، وذلك في مؤسسات مختلفة علي رأسها المساجد والبيوت في حلقات متنوعة مستمرة طوال النهار، بحيث يمكن للعاملين والمتفرغين أن يحضروا في أي وقت وأن يختاروا الحلقة العلمية التي يرغبون في تعلم مادتها (محمد قمبيز، ٥٣،١٩٩٠) وبهذا جمع التعليم في الإسلام بين فنون اللغة الأربعة الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة كما راعي ظروف المتعلمين وأوقات فراغهم.

وقد حمل الإسلام الآباء والمعلمين مسؤولية كبري في تعليم الأولاد وتنشئتهم علي الاغتراف من معين الثقافة والعلم، وتركيز أذهانهم علي الفهم المستوعب والمعرفة المجردة والإدراك الناضج الصحيح، وبهذا تتضح المواهب ويبرز النبوغ وتنضج العقول وتظهر العبقرية(عبد الله ناصح علوان ، ٢٥٦،١٩٩٢).

وهكذا لم يكد يطلع القرن الثاني الهجري حتي كان هناك جهاز تعليمي كامل منتشر في كل أجزاء الدولة الإسلامية المترامية الأطراف ابتداء من الكتاتيب

إلي المدارس إلي حلقات العلم ودوره وبيوت الحكمة التي شكلت مراكز للتعليم والتربية استطاعت أن تبني الإنسان الصالح.

وبهذا عمل الإسلام منذ بداياته علي سد كل المنابع التي تفرز ظاهرة عمالة الأطفال، وأقر حقوقا كثيرة في الرعاية المادية والأدبية للصغير، كانت هي السبيل الوحيد لتحقيق الاستقامة الخلقية والأمن والسلام الاجتماعيين وغيرهم من القيم التي حرم منها أطفالنا العاملون نتيجة حرمانهم في طفولتهم من توفير فرص متساوية لممارسة الحق في التعليم والاستمرار والنجاح، وضعف إمكانية العودة للتعليم سنة بعد سنة بسبب عدم توفر برامج جادة لمحو الأمية خارج نطاق المدرسة تلائم ظروفهم وإمكانياتهم وتشبع احتياجاتهم.وهذا كله يؤكد وجود علاقة وطيدة بين مشكلات التعليم وعمالة الأطفال، مما يستوجب بالضرورة مناقشة العوامل التعليمية المؤدية لعمالة الأطفال، والتي يمكن بعلاجها التخفيف من حدة تلك الظاهرة التي تتزايد يوما بعد يوم مما يجعلها تشكل خطرا كبيرا علي مستقبل أطفالنا.

رابعا :حقوق الأطفال العاملين في ضوء الإعلانات العالمية وتوصيات المؤتمرات:

(أ) الإعلان العالمي حول التربية للجميع (١٩٩١) .

حيث ينص على ضرورة تمكين كل شخص سواء كان طفلاً أم يافعاً أم راشداً من الإفادة من الفرص التعليمية المصممة على نحو يلبى حاجاته الأساسية للتعلم التي يحتاجها البشر من أجل البقاء ولتنمية كافة قدراتهم للعيش والعمل بكرامة وللمساهمة مساهمة فعالة في عملية التنمية، ولتحسين نوعية حياتهم، لاتخاذ قرارات مستنيرة، ولمواصلة التعلم (اليونسكو، ١٩٩١، ١٣١).

(ب)إعلان القمة العالمية للتنمية الاجتماعية عن الأمم المتحدة كوبنهاجن (٦-١٢) مارس ١٩٩٥.

ويؤكد ضرورة وضع تدابير خاصة لتوفير التعليم المدرسي لأطفال الشوارع الذين يعملون أو يتولون رعاية أشقاء أصغر سناً أو والدين عاجزين أو مسنين (محسن خضر، ٢٠٠٠، ٣٦).

(ج)تقرير اللجنة الدولية للتربية للقرن الحادي والعشرين ﷺ التعلم ذلك الكنز الكامن ﷺ (١٩٩٨).

حيث أشار إلى خطورة ظاهرة عمالة الأطفال وعجزهم عن الإفادة من الفرص التعليمية المقدمة لهم، وضرورة أن تتنوع السياسات التعليمية بالقدر الكافي حتى لا تكون سبباً آخر للإبعاد والإقصاء الاجتماعي، وهذا يتطلب بالضرورة أن يكيف التعليم الأساسي ليلائم سياقات محددة أي ليلائم أكثر القطاعات السكانية تعرضاً للحرمان، وأن يقدم الخلفية الثقافية التي تمكنهم من فهم التغيرات التي تجرى حولهم وتنمية المواطنة تنمية كاملة (جاك ديلور وآخرون، ١٩٩٨، ١٥٠ – ٢٦٣).

خامساً : العوامل التعليمية المؤدية لعمالة الأطفال في مصر :

تؤيد العديد من الدراسات *(Burra , 98, 1987) (UNESCO, 56, 1994.)* (عزة كريم ،١٩٩٧، ١١٨)(علا مصطفي،١٩٩٩، ٦١٢)(أماني عبدالفتاح،٢٠٠١، ٤٨) (دينا الحمامصي ،٢٠٠٨، ١٤٢) (درية البنا ، ٢٠٠٩، ١٢) وجود صلة مباشرة بين عمالة الأطفال ومشكلات التعليم، كما تشير من جانب آخر إلي ارتباط العوامل التعليمية بانخفاض المستوي الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، وقد أثبتت تلك الدراسات أن الغالبية العظمي من المتسربين من التعليم، وممن لم يستوعبهم

التعليم، من أسر متدنية اقتصاديا؛ لذا كان الملجأ الوحيد لهؤلاء الأطفال هو الانخراط في العمل في مرحلة عمرية مبكرة ،" حيث لا يمثلون مصدرًا للاستهلاك، بل مصدرا للإنتاج؛ومن ثم فإن انتظامهم في الدراسة يعوق ذلك بشكل كبير" (*UNESCO, 1999, 6*).

أي أن التعليم كان أحد الاحتياجات الضرورية التي تم التضحية بها في سبيل تدبير الاحتياجات الضرورية الأخرى للأسرة من مأكل وملبس ومسكن فعلي الرغم من مجانية التعليم إلا أن مصروفات الدروس الخصوصية واحتياجات الطالب المدرسية والملابس والكتب قد أفرغت المجانية من محتواها ورفعت كلفة التعليم الفردية إلي مستوي لا تستطيع الأسر الفقيرة تحمله.

إضافة إلي الاعتقاد بأن التعليم علي الرغم من ضخامة كلفته الزمنية والمادية قد يشكل عائقا أمام الحصول علي وظيفة مناسبة؛ نتيجة لاكتظاظ سوق العمالة من جانب، وتضارب المفاهيم النظرية التي يقدمها النسق التعليمي من جهة والمستلزمات التي تقتضيها الحياة الواقعية من جانب (أمينة سيد عثمان،١٩٩٥،٦٥) .

وتؤدى العوامل المدرسية (الاستيعاب- الرسوب- التسرب) دورًا كبيرًا في تفاقم ظاهرة عمالة الأطفال (*UNESCO, 1990, 4*) ، وتؤكد إحدى الدراسات أن من أهم الأسباب المؤدية لإحداث الظاهرة الفشل في التعليم ؛ حيث يمثل نسبة ٦و٤٦٪ ، ويليه الرغبة في تعلم صنعة كبديل للتعليم بنسبة ٤٥٪ (عادل عازر وآخرون، ١٩٩١، ٣).

ويـؤدى الفشل في التعليم دورًا كـبيرًا في جعـل الأطفـال يتجهـون إلـي سـوق العمل، ويتمثل الفشل في التعليم في عدة أمور؛ منهـا: عـدم القدرة علي فهم الدروس وسوء العلاقة بين التلاميذ والمدرسين متمثلا في كراهيـة المتعلم للمدرسة والمدرسين وذلك لما يفرض على الطفل من موضوعات دراسية بأسلوب لا يناسبه يعتمد على الحفظ والتكرار ، وابتعاد المحتوى عن ظروف حياته التي يحياها مما يشعر الطفل بالإحباط والعجز وفقدان الثقة بنفسه ، نتيجة تعرضه للعقاب المدرسي لإهماله الواجبات المدرسية فلا يجد مفرا من ذلك إلا بترك المدرسة للشارع أو لحرفة يعملها *(Matrail, L., 1989, 90)* و (فاطمة عوضين،١٤٥،٢٠١١) .

وقـد تـدفع الظـروف العمليـة الطفـل إلـي إهمـال دروسـه؛ ممـا يلحـق الأذى الواضـح بتحصـيله الدراسـي، وبالتـالي يعجـز الطفـل عـن مواجهـة المتطلبـات المدرسية، مما يزيد من إمكانية تسربه الذي يأخذ صورا متعددة أهمها شرود الذهن أثنـاء الـدرس ، ويبـدو ذلك واضـحا في المدرسـة الابتدائيـة، حيـث الأعـداد الكـبيرة في الفصـل الواحـد؛ ممـا يقلـل مـن اهتمـام المعلـم بتلميـذه كإنسـان لـه روح بجانـب العقل، فيبدأ التلاميذ في مقاومة أي شيء لا يتصل برغباتهم أو لا يرون فيه عـائدًا.

وقـد يتسـرب التلميـذ مـن المدرسـة ويتجـه إلـي سـوق العمـل فـرارًا مـن الأساليب التدريسية التلقينية المضجرة المتسلطة التي تحكم أداء معظم مؤسساتنا التربويـة، الـتي تبـدو عـاجزة - في بعـض مـن الأحيـان - عـن الاسـتجابة الحقيقيـة للأطفـال وإقنـاعهم بجـدواها وقيمتهـا العمليـة (يونيسـيف ، ١٩٩٧،٤٥) ، وعقـب انقطاع الصلة بين التلميذ والمدرسة سرعان ما يتلقفه سوق العمالة - حيث يمثل هذا الطفل الصغير عمالة رخيصة غير مكلفة - الذي غالبا ما يتمركز ضمن نطاق

الورش هذا إذا لم يتخذ من الشارع مقرا له . ولنا أن نتخيل مستوي الأخلاقيات والقيم التي يتشربها الطفل ضمن أجواء كهذه؛ حيث تكسبه في أفضل الأحوال عادات سيئة كالتدخين . والبذاءة إن لم تلق به إلي هاوية الانحراف أو تدفعه إلي الانخراط في عصابات السطو.

وتسهم تلك الفئة من الأطفال العاملين _ ضمن جموع الأميين _ في خلق مشكلة الهوية إذ يقفون غالبا خارج الخريطة الثقافية للوطن فيضعف لديهم قدر الانتماء والولاء، مما يسهل سلبه منهم لكونهم أضعف الشرائح الاجتماعية أمام الغزو الثقافي من الداخل والخارج.

وقد أكد القانون المصري بإصدار اللائحة التنفيذية لقانون الطفل المصري رقم (١٢) لسنة ١٩٩٦ على أنه لا يجوز حرمان الطفل أو أعاقته عن تلقي التعليم بتشغيله في بيئة غير صحيحة أو إسناد أعمال تؤثر على استيعابه الذهني أو نموه البدني ، وحتى لو اضطر الطفل إلى العمل ، فإن ذلك لا يحول دون وجوب إتاحة الفرصة له لتلقي التعليم ، بل واستحدث القانون في المادة (٥٤) معاقبة أصحاب الأعمال الذين يعوقون الطفل أو يحرمونه من التعليم الأساسي وفرض عقوبة جنائية لذلك وهي الحبس أو الغرامة.

وإذا كنا نصبو إلى تحقيق العدل في مجتمع يؤمن بحقوق الأطفال فإن من أهم حقوق الطفل العامل أن يتعلم وأن يكون تعليمه حسب قدراته وإمكاناته مع مساعدته على إنماء شخصيته في بداية حياته المبكرة . وإمداده بالمعلومات العلمية التي تتفق مع فكره ومداركه ليصبح في المستقبل مواطنا صالحا منتجا فعالا ، كما أن من حقوقه أن يتلقي التعليم في بيئة تربوية صالحة قادرة على تكوين معالم

شخصيته بما يتناسب مع سماته النفسية وقدراته العقلية ، ومن حقه _ أيضا _ أن يتعلم لغته العربية وأصول دينه بكل سماحة وعدل لتكوين عقيدته الدينية الصحيحة .

سادساً : الحالة التعليمية للأطفال العاملين :

تنقسم كتلة الأطفال العاملين إلي الفئات التالية : الفئة الأولي لم يدخل المدرسة ، والفئة الثانية دخل وخرج نتيجة ظروف أسرية، والفئة الثالثة دخل وخرج نتيجة فشله في التعليم، وفي هذه الحالة قد يكون الطفل أميا أو ملما بالقراءة والكتابة ولكنة لم يمارسها بعد ذلك، مما يسهل رده إلي الأمية، ومعظم الأطفال العاملين ذهبوا إلي المدرسة ولكنهم تسربوا منها، حيث تبلغ نسبة الأطفال العاملين الذين لم يدخلوا المدارس مطلقا ٤٥,٥٪ من المجموع الكلي للأطفال العاملين الذكور . بينما تبلغ نسبة الأطفال العاملين الذين يجمعون بين العمل والتعليم ٦,٢٪ من مجموع الأطفال العاملين.

ويوضح جدول (١) التوزيع النسبي للأطفال العاملين حسب موقفهم من التعليم النظامي(*ILO, 2004, 38*).

جدول (٢)

التوزيع النسبي للأطفال العاملين تبعا للموقف من التعليم

الموقف من التعليم النظامي	١٠-١٤		١٥-١٩		١٠-١٩	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
يجمع بين العمل والتعليم	٦.٢	٠.٧	١٣.٥	١.٥	٨.٧	١.٠
لم يذهب إلى المدرسة	٤٥.٠	١١.١	٨.٦	١٠.٠	٥٣.٥	١٠.٩

وبعملية حسابية بسيطة نستنتج أن عدد الأطفال العاملين الذين دخلوا المدرسة ثم تسربوا منها يبلغ حوالي ٤٨,٣٪ من المجموع الكلي للأطفال العاملين الذكور . ويبلغ حوالي ٨٨,٢٪ من المجموع الكلي للأطفال العاملين الإناث .

مما يؤكد خطورة عملية الارتداد للأمية التي يخبرها الأطفال العاملون نتيجة قلة احتكاكهم بمثيرات ثقافية وتعليمية في حياتهم المهنية، ويوضح الجدول التالي الحالة التعليمية للأطفال العاملين *(ILO, 2004, 18)*.

جدول (٣)

الحالة التعليمية للأطفال العاملين (٦ : ١٤) سنة

الحالة التعليمية	يجمع بين العمل والتعليم	يعمل فقط
أمي	٧٠.٢٧%	٧٤.٣٥%
يقرأ ويكتب	٢٢.٩٧%	١٩.٦٣%
أقل من المتوسط	٢.٧٠%	٣.٦٥%

ويتضح من الجدول (٣) أن الأمية تتفشى بين الأطفال العاملين بنسبة لا تقل عن ٧٤,٣٥٪ من المجموع الكلي للأطفال العاملين . بينما يقرأ ويكتب منهم حوالي ١٩,٦٣٪ .

ويعد الأطفال العاملون من الفئات التي أغفلتها برامج عقد الطفولة تارة وتارة أخري أغفلتها برامج محو الأمية التي توجه لتعليم الكبار ممن فاتهم ركب التعليم، وترجع إشكالية الخيبة والقهر التي يعاني منها هذه الفئة من الأطفال العاملين الذين تتراوح أعمارهم من(٨-١٥) سنة إلي عدة عوامل، بعضها بيئية حرمت الطفل من الحصول علي ما يريد لنفسه من مستقبل مشرق، وبعضها الآخر أكثر تعقيدا يتمثل في غياب كثير من المفاهيم التربوية في المناهج التي يجب أن توجه إلي نواحي القصور التي خلقها حرمان الطفل من فرص التعليم النظامي

نتيجة لظروفه الخاصة، أو لعدم تكيفه الانفعالي أو النفس حركي مع البرامج الموجهة لتعليم الكبار، ومن هنا تنشأ مشكلة هؤلاء الأطفال الذين تعدوا سن الالتحاق بالمدرسة النظامية، وفي نفس الوقت يجدون أن برامج محو الأمية ومناهجها الموجهة للكبار ليست مناسبة لمستوياتهم وتطلعاتهم واحتياجاتهم.

ومن هنا فإنه من الضروري التوصل لإطار متطور لمعالجة المناهج والإجراءات وكفايات المعلم اللازمة لتعويض هذه الفئة فرصتهم المفتقدة لمواصلة التعليم، ومحاولة إلحاقهم بالتعليم النظامي واختصار السنوات التي لم يجلسوا فيها في مقاعد الدراسة، وهو ما يمكن أن يصبح بلورة لنظام تعليمي غير نظامي يتيح لهذه الفئات التي لا تساعدها ظروفها علي الالتحاق بالتعليم النظامي والحصول علي حقها في التعليم متي توفرت لديهم الرغبة، وتوفرت لهم المرونة الكافية التي تراعي ظروفهم خاصة عدم تفرغهم للتعليم وتدهور أوضاعهم الاقتصادية، وذلك تأكيدا للاتجاه السائد عالميا وهو النظر إلي محو الأمية باعتبارها وسيلة لتحقيق العدالة الاجتماعية وتوفير الحقوق الإنسانية الأساسية لمن حرم منها.

وإذا كانت فئة الأطفال العاملين من أكثر الفئات احتياجا للتعليم، إلا أن تعليم تلك الفئة لا ينبغي النظر إليه من زاوية تحقيق العدالة الاجتماعية فقط، بل هو أمر ضروري من منظور التنمية الاقتصادية، إذ إن هذه الفئات يمكن أن تسهم في التنمية الاقتصادية عن طريق الاستخدام الأمثل للموارد المحلية ورفع مستوي الكفاية الإنتاجية وترشيد الاستهلاك وهذا يتطلب توفير الفرص التعليمية التي تنتج حدا أدني من التعليم لتلك الفئة، وتتيح لمن يرغب منهم في مواصلة التعليم وألا يعوقه عمره الزمني أو المستوي التعليمي أو انتماؤه الاجتماعي أو المكان الذي يقطن فيه .

لـذا فـإن السياسـات التعليميـة لابـد أن تسـاعد الطفـل مـن خـلال إمـداده بالأساسيات التي يحتاجها؛ بحيث يصبح متعلما منتجا عند بلوغه سن العمل (Wilink, 1986, 24)؛ حتى لا يكون اتجاهه للعمل في سن مبكرة خللا وظيفيا من ناحية زيادة نسبة تسربه من التعليم ، وارتفاع نسبة الأمية بين الأطفال .

وفي إطار علاج مشكلة العوامل التعليمية المرتبطة بظاهرة عمالة الأطفال يبرز موضوع مهم وهو قصور العملية التعليمية سواء من حيث مضمونها أو شكلها حيث افتقدت مقومات جذب التلاميذ للالتحاق بالتعليم أو استكماله، وكذلك قصور المناهج واعتمادها علي الحفظ والتلقين الذي لا يلائم قدرات جميع التلاميذ ولا يتناسب مع نمط القدرات الخاصة؛ مما أدي إلي تفوق القادرين علي الحفظ وليس القادرين علي الابتكار وإعمال الخيال الأمر الذي يخشى معه علي مستقبل الأجيال القادمة.

وفى نفس الوقت يبرز ضرورة تعديل المناهج، بحيث يكون لها عائد ملموس ذو نفع نظري وعملي في الآن نفسه، يتسم بالمرونة التي تلائم القدرات المتنوعة للتلاميذ وكذلك ظروفهم الاجتماعية وبيئاتهم المتنوعة.

سابعاً : قصور المناهج وعمالة الأطفال :

المناهج الدراسية وسيلة لرفع قدرات التلاميذ وتنمية مهاراتهم ومعارفهم التي يستطيعون من خلالها التعامل مع المتغيرات الحديثة والتفاعل مع التطورات التكنولوجية، وعندما يفشل المنهج في تحقيق ذلك يصبح وسيلة هدم لا وسيلة بناء ويصبح معوقا يؤدي إلي إحداث قصور في العملية التعليمية.

وقد أكدت دراسات عديدة (نصر خليل ، عبد الرحمن الحوفي، ١٩٩٠، ٦٩) (*Stadum,1993, 45*) (عـزة حسـين،١٩٩٣، ١٣٣) (مـني البرادعـي،١٩٩٥، ٣٨) (أيمن عباس،١٩٩٦، ١١٦) (ناهد رمزي،١٩٩٨، ٢٩٧)علي ارتباط قصور المناهج بتسرب الأطفال واتجاههم إلي سوق العمل، ويمكن إرجاع هذا القصور إلي ما يلي:

توحد المناهج وأسلوب تدريسها في الصف بدون الأخذ في الاعتبار الفروق الفردية بين التلاميذ والذكاءات المتنوعة التي يتمتع بها كل منهم، وعدم ملاءمتها لقدراتهم العقلية.

- ❖ عدم ربط المنهج بالاحتياجات التعليمية للمجتمع.
- ❖ اعتماد المنهج علي الحفظ والتلقين-في معظم الأحيان- دون إعطاء الفرص للإبداع والابتكار.
- ❖ الإغراق في المنحي النظري وإغفال الجانب التطبيقي.
- ❖ ضعف الصلة بين المناهج وحياة الفئات الدنيا، وعدم وجود عائد لها يستجيب لاحتياجاتهم.
- ❖ وجود آليات ضمنية في المناهج التعليمية تؤدي إلي إحساس الأطفال الفقراء بالاغتراب.

وهذا كله يتطلب عدة نقاط مهمة في المناهج وطرق التدريس ؛ من اهمها :

١- أن تتنوع المناهج لكي تتفق والقدرات والميول والبيئات المختلفة مما يجعل التعليم ذا معني لدي التلاميذ، ويشترط ألا يؤدي التنوع إلي تقديم مستوي تعليمي منخفض لبعض التلاميذ.

٢- الاهتمام بمهارات اللغة التى تسمح لهم بالتواصل الفعال مع المجتمع.

٣- أن تجمع المناهج بين الجوانب النظرية والجوانب العملية؛ وبذلك يكفل النظام التعليمي الواحد بدائل متنوعة تتيح الفرصة للقدرات المتباينة.

٤- أن تتنوع نظم الدراسة والكتب ونظم الامتحانات، بما يحقق المرونة ويلائم القدرات والإمكانيات المتنوعة للدارسين ·

٥- استخدام مواطن القوة وخصائصها في شخصية التلاميذ بوجه عام وأساليب التدريس بوجه خاص؛ مما يؤدي إلي التغلب علي ميولهم السلبية تجاه التعلم والتدريس، ورفع قدراتهم وتهيئة سبل النجاح المقنع لهم، وبالتالي ضبط تسربهم أو منعه، وتوجيه تربيتهم علي أسس علمية ونفسية هادفة.

٦- تطوير خطط تدريسية واستراتيجيات علي أساس من القوي الإدراكية في أساليب التعلم أي معرفة التلاميذ لأنفسهم وقدراتهم الشخصية؛ مما يؤدي إلي رفع حافزيتهم وقدراتهم للتعلم وتوفير فرص أعلي لنجاحهم ولبلورة ميول إيجابية نحو التعلم؛ مما يقلل من إمكانية تسربهم.

وهذا كله يستلزم بالضرورة دراسة خصائص الصغار العاملين للاستفادة منها في بناء البرامج الموجهة إليهم، وتحديد الخبرات التعليمية التي قد تسهم في رفع مستواهم اللغوي، بما يتيح لهم التواصل الفعال مع المجتمع الذي يعيشون فيه وجذبهم لمواصلة التعلم، وتخلق لديهم ميولا إيجابية نحو تطوير أنفسهم وتحسين أدائهم .

كما أكدت بعض الدراسات (إلهام عفيفي،١٩٩٣)و(أمينة السيد ،١٩٩٥) و(مني محمد كمال ،١٩٩٩) و(درية البنا، ٢٠٠٩)و(فاطمة عوضين،٢٠١١) علي عدم وجود مناهج ملائمة للفئة العمرية (٨- ١٥) ضمن برامج محو الأمية، وأن الطفل العامل في حاجة ماسة إلي تعلم القراءة والكتابة بطريقة وظيفية مرنة، كما

يحتاج إلي ثقافة عامة في بعض الأمور حتى يمكنه أن يتعامل مع المجتمع ويتفهم ما حوله، مما يؤكد ضرورة وضع برامج تعليمية للأطفال العاملين تتلاءم مع قدراتهم، وتتمشي مع ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية، تختلف عن البرامج التي تقدم للأطفال العاديين في محتواها وطرائق تدريسها وتقوم علي أساس من احتياجاتهم وبيئاتهم .

ثامنا : خصائص الأطفال العاملين :

الطفل الذي يعمل في أية حرفة هو طفل بحكم شهادة ميلاده ومظهره العام الذي يشير إلي أنه طفل؛ لكنه في نفس الوقت ينتمي إلي عالم الكبار بحكم عمله معهم، هذا مع الفارق في التكوين من كافة الجوانب الشخصية ما بين الطفل العامل وبين العاملين الأكبر سنا؛ مما يثير ضرورة دراسة أبعاد شخصية هؤلاء الأطفال وتأثير العمالة عليها.

فإذا كان من الضروري معرفة طبيعة الدارسين الذين توجه إليهم البرامج التعليمية لتحديد أكثر الطرائق الكفيلة بإثارتهم ليقبلوا علي التعلم (ج.ر.كيد ١٩٩٨، ٦١) فإنه من المهم دراسة خصائص الصغار العاملين واهتماماتهم واحتياجاتهم الفردية والاجتماعية ؛ لإعداد البرامج التعليمية الموجهة إليهم وتحديد الخبرات التعليمية وتخطيطها وأساليب تعلمها.

ومعرفة خصائص الأطفال العاملين تساعد المعلم علي مواجهة الكثير من المشكلات التي تواجهه أثناء التدريس لتلك الفئة، ومن أهم تلك المشكلات التي يجب علي معلم الأطفال العاملين مواجهتها هي أن الأطفال العاملين يجمعون بين سمات الكبار وسمات الصغار؛ لذا فإن أساليب تعليمهم يجب أن تراعي ذلك

فالأطفال العاملون يتفقون مع الكبار في أنهم لا يخضعون لضبط خارجي، فهم يلتحقون بفصول تعليم اللغة بمحض إرادتهم، ولذلك فلديهم الرغبة مثل الكبار في تحصيل أكبر قدر ممكن من المعلومات في أقل وقت ممكن سعيا وراء تحقيق فائدة معينة، أي إن لديهم حافزا قويا مباشرا قد لا يوجد عند التلميذ المنتظم بالمدرسة، كما يتفقون مع الكبار في أن عقولهم ليست صفحة بيضاء مثل الصغار بل إنهم يحملون كثيرا من المعتقدات والخبرات السابقة، وهم يحضرون إلي فصول تعليم اللغة بعد يوم حافل بالعمل، لذا فإن قدرتهم علي التركيز تكون أقل من التلاميذ المنتظمين بالدراسة، ويتفقون مع الصغار في أنهم قادرون علي هضم اللغة وتمثلها عن طريق الإيحاء والتقليد والتمثيل، فهم ليسوا مثل" الكبار لديهم حرص علي معرفة القاعدة التي تسهل لهم عملية الفهم، فالكبير لديه الرغبة في حفظ القاعدة أكثر من استخدامها"(حمادة إبراهيم،١٩٨٧، ٦٧).

ويتميز الطفل العامل بخصائص معينة في النواحي الانفعالية والإدراكية والعقلية والاجتماعية والخلقية، كما أن للأطفال العاملين احتياجات وخبرات متباينة؛ مما يتطلب أن يكون لهم مناهجهم وأساليب التدريس الخاصة بهم؛ حيث إن طرق التعليم الملائمة لهم تختلف عن تلك التي حققت نتائج مع التلاميذ المنتظمين في الدراسة، كما أن لديهم نقاط قوة في مجال التعلم يجب استثمارها كما يجب تعويضهم عن نقاط الضعف واحترام خبراتهم ومعارفهم الميدانية لتكون منطلقا لعملية التعلم ومحورا لها، وقد قسمت الكاتبة خصائص الأطفال العاملين إلي: خصائص انفعالية، وخصائص عقلية، وخصائص سلوكية، وخصائص اجتماعية وفيما يلي تفصيل ذلك.

(١) خصائص الأطفال العاملين الانفعالية:

وبرغم أن تلك المرحلة هي مرحلة الاستقرار والثبات الانفعالي والسيطرة علي النفس ونمو الاتجاهات الوجدانية، إلا أن الأطفال العاملين لهم خصائص انفعالية أخري تميزهم عن غيرهم من الأطفال العاديين المنتظمين بالدراسة وحددت بعض الدراسات والبحوث هذه الخصائص؛ ومن اهمها ما يلي:

يظهر لدي الطفل العامل أنواعا من القلق غير الصحي، يتعرض له في هذا السن المبكر نتيجة ضعف الروابط الأسرية والحاجة إلي الإحساس بدفء المشاعر الذي يفتقده نتيجة عمله طوال اليوم ورجوعه في ساعة متأخرة إلي المنزل، وتعرضه لعدد من الإساءات تتبدى في صورة عقاب لفظي وبدني وإهمال وحرمان من الرعاية والعطف، كما يعاني كثير من الأطفال العاملين من انعدام الحلم الطفولي لأن الواقع العملي يحل محل العالم المتصور والخيال في عقل الطفل، هذا بالإضافة إلي ضعف التوافق النفسي لديهم ونمو بعض المشاعر السلبية كضعف الثقة بالنفس وإدراكهم لذواتهم علي أنها قاصرة وتتميز بنقص الكفاءة، مما يؤدي إلي اضطراب التواصل مع العالم الخارجي، وسيادة المشاعر الدونية والمظاهر الخاصة بالتمركز حول الذات، مما يحول دون التفاعل التلقائي الإيجابي مع الآخرين، أي إن هؤلاء الأطفال يبدون أقل ثباتا وأقل تجاوبا من الناحية الانفعالية (محمد عبد الجواد،١٩٩٧،٢١٣) (عادل عازر، ١٩٩٨، ٤٨) (دعاء إبراهيم ،٢٠٠١،١١٤).

ويظهر هؤلاء الأطفال وكأنهم يرغبون في الفشل، كما لو أن الفشل يثبت صحة الصورة السلبية التي يحملونها عن ذاتهم، وغالبا ما يعجز هؤلاء الأطفال عن

التعبير عن الغضب، وقد يتجه هذا الغضب إلي الداخل فيأخذون بلوم أنفسهم كما يشعرون أنهم يستحقون الفشل، وربما يرجع ذلك إلي ارتباط التعلم السابق بالألم والخوف، مما يطبع كل تعلم جديد بنفس لون الألم، ومن هنا يكون النفور والتراجع والانسحاب ومقاومة الدخول في أي برنامج تعليمي (عادل عازر، ١٩٩٨ ، ٤٩).

وهؤلاء الأطفال يعتقدون أنهم غير قادرين علي التعلم ويميلون إلي التقليل من قدراتهم؛ مما يؤدي إلي الحط من شأن أنفسهم، وتخفيض مستوي طموحهم الأكاديمي، كما أن شعورهم بالفشل والخوف من أن يكتشف الآخرون أنهم بلا قيمة، قد يجعلهم لا يبذلون أية محاولة أو يتجنبون أي شكل من أشكال التعليم.

ويمكن إجمال تلك الخصائص الانفعالية فى النقاط التالية :

١- ظهور أنواع من القلق غير الصحى.

٢- انعدام الحلم الطفولى .

٣- ضعف التوافق النفسى .

٤- اضطراب التواصل مع العالم الخارجى.

٥- سيادة المشاعر السلبية كضعف الثقة بالنفس.

٦- التمركز حول الذات .

وتلك الإشارات الموجزة للخصائص الانفعالية التي يتميز بها الأطفال العاملون، تتطلب عدة أمور عند بناء البرنامج التعليمي الموجه لهم؛ منها :

١- اختيار المحتوي المناسب، بحيث يساعد علي تحريرهم من المشاعر السلبية الدونية التي يشعر بها هؤلاء الأطفال، وغرس روح الثقة بالنفس والقدرة علي العمل والإنجاز.

٢- اختيار المحتوي الذي يساعد علي إبراز طموحاتهم وأحلامهم وخيالاتهم الإيجابية التي قد تساعدهم علي مواجهة واقعهم المؤلم ومحاولة تغييره.

٣- الاهتمام بطرائق التدريس والاستراتيجيات التي تجعل منهم أسرة واحدة يسودها الحب ودفء المشاعر التي يفتقدونها في أسرهم الحقيقية.

٤- الاهتمام بالأنشطة التي تعمل علي تنمية الحب والميل لدي الدارسين نحو التعلم، وذلك بتشجيعهم علي التعلم والصبر علي أخطائهم حتى لا يشعروا بالفشل، لأن الحب هو بداية المعرفة.

٥- الاهتمام بالأنشطة التي تساعدهم علي التعبير عن ذواتهم وأحلامهم وتطلعاتهم، وغرس الثقة في نفوسهم بإمكانية تحقيق طموحاتهم؛ حيث تحتاج تلك الفئة أكثر من غيرها إلي الشعور بالتقدير واحترام الذات.

(٢) خصائص الأطفال العاملين العقلية :

بعد أن تناولت الكاتبة الخصائص الانفعالية للأطفال العاملين، تنتقل للحديث عن أهم الخصائص العقلية، حيث إن الطفل العامل كل متكامل لا يمكن فصل خصائصه الانفعالية عن خصائصه العقلية، وإذا كان للطفل العامل خصائص انفعالية يتميز بها عن غيره فإن له خصائص عقلية يتفرد بها، ويجب علينا مراعاتها عند إعداد البرامج الموجهة إليه.

يؤكد بعض الباحثين أن الأطفال العاملين يتمتعون بمستوي ذكاء لا يقل عن أقرانهم المنتظمين في الدراسة، ومن الخطأ اعتبار ظاهرة عمالة الأطفال مؤشرًا علي انخفاض مستوي الذكاء لدي الأطفال العاملين؛ فبعض الأطفال العاملين يتمتعون بقدرات عقلية ومستوي ذكاء يفوق أقرانهم المنتظمين في مقاعد الدراسة، إلا أن ظروفهم لا تسمح لهم بالانتظام في الدراسة(جمال مختار، ١٩٩٧، ١٥٠).

ويري آخرون أن مستوي ذكاء الأطفال العاملين أقل من مستوي نظرائهم والدليل علي ذلك ضعف بعض القدرات العقلية العليا؛ مثل:القدرة علي التفكير المجرد، واستنتاج العلاقات الرمزية المجردة، وتكوين التعميمات والتجريدات وفهم الخبرات النظرية، ويرجعون ذلك إلي فقر بيئة العمل مقارنة ببيئة المدرسة وافتقاد الكثير من الأطفال العاملين إلي الدافعية والرغبة في التعليم، ووجودهم في بيئة ينخفض فيها المستوي التعليمي للآباء مما يؤثر علي الأبناء (مني أحمد صادق،١٩٩٧، ٣) (عادل عازر،١٩٩٨، ٧٢).

والواقع أن أداء الأطفال العاملين في بعض العمليات العقلية قد يكون أقل منه عند الصغار غير العاملين؛ مما يؤدي إلي ضعف معدل التعليم عندهم، وربما يرجع ذلك إلي أن العمليات العقلية عندهم لا تعمل منفصلة عن سائر جوانب الشخصية، أي إن هذا الضعف في عمليات التعلم قد يعود إلي التغيرات الجسمية والعصبية التي يتعرض لها الطفل العامل، وكذلك قد تعود إلي اهتماماته واتجاهاته نحو ذاته وأسرته وعمله ومجتمعه، وقد يعود هذا الضعف إلي أن اكتسابه مهارات مهنية وحياتية ليس شرطا لنمو القدرات العقلية لديه وإن كانت تتم في إطارها أي إن بيئة العمل لا توفر فرصا لنمو القدرات العقلية مقارنة بالمدرسة ، بل توفر فرصا لنمو المهارات الحركية أكثر من القدرات العقلية .

وهذا يؤكد بما لا يدع مجالا للشك أن هناك جوانب قوة لدي الأطفال العاملين يجب استثمارها في تنمية جوانب الضعف الأخرى لديهم.

ويمكن إجمال الخصائص العقلية السابقة فى النقاط التالية :

١- ضعف بعض القدرات العليا كالقدرة على فهم الخبرات النظرية واستنتاج علاقات مجردة.

٢- نمو بعض المهارات الحركية.

وتلك الخصائص العقلية لدى الأطفال العاملين تتطلب عدة أمور يجب مراعاتها عند اختيار محتوي البرنامج الموجه لهم وعند اختيار الأنشطة المصاحبة ؛ **هي**:

١- استثمار جوانب القوة لدي الأطفال العاملين -كنمو المهارات الحركية والحياتية – التي لا تتوفر لدي الطفل المنتظم في الدراسة في تنمية جوانب الضعف في بعض القدرات العقلية كالقدرة علي التفكير المجرد وفهم الخبرات النظرية.

٢- تدرج التدريبات الواردة فى كل درس من السهولة للصعوبة، والبدء بالمحسوسات قبل المجردات.

٣- التنويع في طرق التدريس الملائمة لهم والتي تستخدم أكثر من حاسة واحدة من حواسهم.

٤- الاهتمام بالجوانب التطبيقية التي قد تساعد علي فهم الجوانب النظرية ليشعر الطفل بالثقة والأمان، مما قد يؤدي إلي الاستيعاب الجيد للجوانب النظرية، وتحسين الأداء المهارى اليدوي متمثلا في التدريب علي الكتابة.

(٣) خصائص الأطفال العاملين السلوكية :

بعد أن تناولت الكاتبة الخصائص الانفعالية والخصائص العقلية للأطفال العاملين، تنتقل في هذا الجزء إلي الحديث عن خصائصهم السلوكية، فللأطفال العاملين خصائص سلوكية تختلف عن غيرهم، وهذه الخصائص يجب مراعاتها عند اختيار محتوي البرنامج، وعند تحديد الأنشطة المصاحبة.

أثبتت بعض الدراسات أن الأطفال العاملين يتصفون بعدد من الانحرافات السلوكية ترجع بعضها إلي عملية التنشئة الاجتماعية، وكذلك التجارب الأليمة والتعرض للاضطهاد والاستغلال، وقد تؤثر بيئة العمل في ذلك، حيث يقوم صاحب

العمل والزملاء الكبار بعملية التنشئة الاجتماعية بدلا من الأسرة والمدرسة. وغالبا ما يتبع صاحب العمل أساليب عقابية شديدة العدوان، ويلقي الطفل معاملة سيئة جدا فينتج عن ذلك أن يصبح الطفل العامل أكثر عدوانية في تعامله مع أفراد المجتمع الكبير (محمد إبراهيم ،٢٠٠٠، ١٤١) (دعاء إبراهيم،٢٠٠١، ١١٤).

وخلاصة القول أن تعرض الطفل العامل لخبرات سيئة مع عدم إحساسه بالأمان النفسي، والتعرض للاضطهاد والاستغلال والعقاب البدني المبرح، والخوف من تحمل المسئولية في سن مبكرة، وحرمانه من احتياجاته تدفعه إلي عدد من السلوكيات المنحرفة؛ منها:الكذب، والسرقة، والعدوان، وسوء تعاطي المواد المتطايرة، واستخدام الألفاظ البذيئة، ويمكن إجمال تلك الخصائص السلوكية فيما يلي :

١- المبادرة بالعدوانية فى التعامل مع أفراد المجتمع.

٢- تفشى السلوكيات المنحرفة كالسرقة والكذب وتعاطى المواد المتطايرة واستخدام الألفاظ البذيئة.

وتلك الخصائص تتطلب عدة أمور عند بناء البرنامج التعليمي الموجه لهم؛ ومنها :

١- الاهتمام بالموضوعات التي تهتم بالجوانب الأخلاقية والسلوكية في حياتهم؛ لمحاولة علاج المشكلات السلوكية لدي هؤلاء الأطفال ومن أهمها الكذب والعدوان والسرقة.

٢- الاهتمام بالأنشطة والألعاب التعليمية التي تساعد الطفل العامل علي تفهم بعض القيم السلوكية المرغوبة، والشعور بالحب والتفاهم، ونبذ السلوكيات العدوانية.

٣- اختيار طرائق التدريس والإستراتيجيات التي تعود الأطفال العاملين علي اتباع السلوكيات المرغوب كالتعلم التعاوني وتدريس الأقران وغيرهما.

(٤) خصائص الأطفال العاملين الاجتماعية :

وللطفل العامل بعض الخصائص الاجتماعية التي يجب مراعاتها عند بناء البرنامج التعليمي الخاص به، حيث يؤكد بعض الباحثين أن هؤلاء الأطفال يعانون من سوء توافق اجتماعي يتضمن عدم القدرة علي تقبل التغير أو السعادة مع الآخرين، وعدم الالتزام بأخلاقيات المجتمع والتفاعل الاجتماعي السليم (نادية رشاد،١٩٩٩، ٢١٠).

كما يشعر هؤلاء الأطفال بعدم الرضا عن عملهم ويشعرون أنهم أقل من أقرانهم بالمدرسة، والطفل في هذه السن يحتاج للشعور بذاته والتعبير عنها في حدود قدراته وإمكاناته للحصول علي مكانة مرموقة، لكن شعوره بعدم الرضا عن عمله قد ينعكس على شعوره بعدم احترامه لذاته(دعاء سيد،٢٠٠٠، ٤٩)، ويمكن إجمال تلك الخصائص الاجتماعية في :

١- سوء التوافق الاجتماعى.
٢- عدم الرضا عن العمل وعدم احترام الذات.
٣- ضعف الالتزام بأخلاقيات المجتمع.

وتلك الخصائص الاجتماعية تتطلب عدة أمور عند بناء البرنامج التعليمي الموجه لهؤلاء الأطفال العاملين؛ منها :

١- الاهتمام بالموضوعات التي تساعدهم علي فهم المجتمع حولهم وما يحدث فيه من تغيرات، وتساعدهم علي تقبل التغير، وتفتح لهم آفاقا واسعة لتطوير أنفسهم وقدراتهم.
٢- الاهتمام بالأنشطة والألعاب التي تعودهم علي التفاعل الاجتماعي السليم والتوافق مع غيرهم من أفراد المجتمع.

٣- اختيار طرائق التدريس والاستراتيجيات التي تحفزهم علي العمل الجماعي أو العمل كأقران، ليشعروا بأهمية التعاون الإيجابي والتفاعل الاجتماعي السليم.

بعد تناول أهم خصائص الأطفال العاملين الانفعالية والعقلية والسلوكية والاجتماعية، كان لزاما تناول أهم دوافع هؤلاء الأطفال للتعلم، حيث تمثل الدوافع أهمية كبري في تعليم تلك الفئة من الأطفال؛ لما لها من تأثير علي المتعلم من حيث استمراره في الدراسة أو انقطاعه عنها.

تاسعاً : دوافع الأطفال العاملين للتعلم :

تعرف الدوافع بأنها"حالات نفسية تنشط الفرد وتحركه لتحقيق رغبة، لسد حاجة لديه أو للاستجابة لاتجاه معين، أو القيام بعمل ما، وبمعني آخر هي حالات نفسية تهيئ الفرد للسعي لتحقيق هدف معين" (سعيد عبد الله،١٩٩٧،٦٦) .

الدوافع من أهم العوامل التي تؤثر في تعليم الطفل الأمي *(Abbas,D.,1999,15)* ومن الثابت تربويا أن التعلم مرتبط بالدوافع لأن الدافعية تؤدي دورًا رئيسيا في إكساب المتعلم الكثير من أنماط السلوك التي يمارسها في حياته .

وتتمثل أهمية دراسة الدوافع في تحريك الدوافع الإيجابية واستثارتها لتكوين مفهوم إيجابي عن الذات وربط موضوعات الدراسة باحتياجات الدارسين ودوافعهم، وكذلك التغلب علي الدوافع السلبية.

وقد تختلف دوافع الصغار العاملين للتعلم عن دوافع الكبار؛ حيث إن للأطفال العاملين بعض الخصوصية نظرا لظروفهم التي جعلتهم ينتمون إلي عالم الكبار وعالم الصغار في آن واحد؛ مما قد يجعل هؤلاء الأطفال أكثر دافعية للتعلم – في بعض الحالات – فهم لا يشعرون مثل الكبار بأنهم قد كبروا أو فاتهم قطار

التعليم، كما أن كثيرا منهم يتحرر من الخوف الذي يصيب الكبار لعدم إحساسهم بالتقدم في التعلم، أي إنه قد تختفي بعض الدوافع السلبية التي تجعل الكبار يحجمون عن التردد علي فصول محو الأمية. وتتلخص دوافع الصغار العاملين الإيجابية للتعلم فيما يلي:

دوافع اقتصادية:

إذا كان انخفاض عائد التعليم للفئات الدنيا من أهم العوامل التي تسهم في ظاهرة عمالة الأطفال فإن الأطفال العاملين قد يقبلون علي التعليم عندما يتوقعون منه عائدًا اقتصاديا أكبر مما يحصلون عليه من حرفتهم.

دوافع ذاتية اجتماعية:

يندرج تحت هذه الدوافع الرغبة في الاعتماد علي النفس في القراءة والكتابة والخجل من الشعور بالجهل ومتابعة الأحداث عن طريق الصحف، والرغبة في تغيير المركز الاجتماعي المتدني الذي فرضته عليهم ظروف عملهم في أعمال هامشية (أمينة سيد، ٥٩٧، ١٩٩٥).

والتعلم هدف عزيز المنال يقدره الأطفال العاملون أنفسهم، بما له من قيمة حياتية يدركونها باصطدامهم بمخاطر المهنة، وبفقدانهم إياه عند اتجاههم للعمل ومكانته العالية عندهم تعززها رغبتهم في الحراك الاجتماعي، وفي مساواتهم بأقرانهم من الأطفال في المجتمع، ولا يملك الأطفال العاملون ترف ترك المهنة من جهة ومن الجهة المقابلة لا يتيح التعليم النظامي عودة يسيرة إليه خاصة إذا ظل الطفل خارجه أكثر من سنة، ولا يحاول بدوره ذلك لاعتبارات مثل اختلاف سنه عن سن الأطفال في الصف الدراسي الذي يستحقه.وبرغم ذلك فإن عمل الطفل

يصبح أكثر احتمالا وأقل قسوة إذا تلقي الطفل أي فرصة تعليمية غير نظامية أثناء عمله.

دوافع ثقافية دينية:

وتتمثل في رغبة الكثير منهم في متابعة التعليم إلي المراحل الأعلى وتعويض ما فاتهم، لمقاومة الشعور بالانعزال والتخلف عن ركب المجتمع (إلهام عفيفي ١٩٩٣، ١٢١) (عصام صيام،١٩٩٤، ٥) وكذلك رغبتهم في معرفة أمور دينهم.

وإلى جانب هذه الدوافع الإيجابية توجد دوافع سلبية تتمثل في:

النظرة الدونية للذات وضعف الثقة بالنفس:

حيث إنهم يشعرون بعدم الاحترام للذات وضعف الثقة بالنفس، مما قد يدفعهم لنبذ الدروس والشرود الذهني بعيدا عن جو الحصة، والارتباك والتردد، ومقاومة الدخول في أي برنامج تعليمي.

كثرة أعباء الحياة:

فكفاح هؤلاء الأطفال طوال اليوم من أجل الحصول علي لقمة العيش يجعلهم- إذا استطاعوا أن يضغطوا علي أنفسهم ليلتحقوا بفصول تعليم القراءة والكتابة – عاجزين عن بذل الجهد؛ لذا لا يلبثوا أن يتكاسلوا ثم ينقطعوا عن الدراسة إذا لم نوفر لهم الحافز القوي الذي يدفعهم للاستمرار في تلك الفصول.

الفقر الثقافي لبيئات هؤلاء الأطفال:

فمعظم هؤلاء الأطفال ينتمون إلي أب وأم من الأميين، ويعيشون في بيئة جاهلة فقيرة لا تشعرهم بالحاجة إلي التعلم، ومن هنا يصبح إحساسهم بالحاجة إلي التعليم ضعيفا أو معدوما، حيث يرون أن طبيعة عملهم لا تحتاج إلي القراءة والكتابة، مما يستلزم من واضع البرنامج التعليمي الموجه لتلك الفئة من الأطفال أن يربط موضوعاته بمجال عملهم، واحتياجاتهم الأسرية.

وعندما لا توجد لدي الطفل العامل الرغبة في القراءة والكتابة، فإن الوقت يكون ملائما لتعليمهم دافعية جديدة هي الدافع للقراءة والكتابة، بيد أننا يجب أن نتعلم تحقيق الدافعية دون إكراه ولا ينبغي أن تتحول المعركة الدائرة ضد الأمية إلي معركة ضد الأمي ، ولا يجب أن نستسلم بسهولة ونقول لا توجد دافعية للتعلم لذلك فالمهمة الأساسية لمعلم تلك الفئة هي أن يساعدهم علي اكتساب دافع لأن يصبحوا متحررين من الأمية ، ثم المهمة الثانية هي مساعدة عملية في تعليم القراءة والكتابة، وحين يتم إنجاز المهمة الأولي فإن الثانية تكون سهلة، وإجمالاً للقول نقول أن التتابع في العمل ينبغي ان يكون علي الوجه التالي :

أولا : أثر الدافعية.

ثانيا: قم بالعمل .

وهناك تحديات كثيرة لعبقرية معلم الأطفال العاملين، منها مشاعر الطفل العامل السلبية نحو التعلم، والمواقف المؤلمة المصطبغة بالخوف التي مر بها في المدرسة، وعلي المعلم أن يعرف كيف يفيد من تلك الواقف السلبية، ويغير الاتجاهات والقيم بحيث يصبح المتعلم مقبلا علي الموقف التعليمي بشغف وحماسة وعقل متفتح.

ولاستغلال دوافع الصغار العاملين في بناء البرنامج التعليمي يجب مراعاة ما يلي :

- الحرص علي أن تكون المعلومات التي يحصل عليها وظيفية للدارس في حياته متصلة بخبراته ومشكلاته.
- الحرص علي تبسيط المنهج، ليشعروا بالثقة بالنفس، فلا تسبب أخطاؤهم ضيقا أو حرجا أو انصرافا عن التعليم.

- الاستفادة مما لدي الدارسين من خبرات وتجارب اجتماعية وتعرف خلفيات الدارسين فيما سيدرس لهم؛ لتشجيعهم علي بذل الجهد.
- التأكيد علي أن التعليم لن يمنعهم من مزاولة أعمالهم بل إنه قد يساعدهم علي أدائها.
- ربط المواقف التعليمية بظروفهم الواقعية وحياتهم.
- اختيار طرق التدريس الملائمة التي تحترم الدارسين وتقدر مشاعرهم.
- بث الثقة في نفوسهم عن طريق اختيار المادة التعليمية المناسبة.
- مراعاة الوقت الذي يقدم فيه البرنامج التعليمي، بحيث لا يتعارض مع أوقات عملهم كأن يكون- مثلا- في أيام الإجازات.
- الحرص علي تقديم المفاهيم الدينية الصحيحة، وربطهم بالقرآن والسنة.

ومن المؤكد ان دوافع كثير الأطفال العاملين واتجاهاتهم نحو التعلم تكون إيجابية بشرط ألا يتركوا العمل، لأن العمل يحقق لهم إشباعات إيجابية -من حيث الجوانب المادية فقط- أكثر مما تحققه المدرسة، والصغير العامل يأتي إلي فصول محو الأمية علي حساب وقت راحته أو علي حسب ما يقتطعه من حياته ومشكلاته ؛ لذلك وحتى يتم جذبهم فإن المادة التعليمية يجب أن تلبي احتياجاتهم واهتماماتهم، أما عكس ذلك فإنه سيؤدي إلي عدم اهتمامهم بالتعليم، بل سيسارعون إلي نبذ ما تعلموه، وهذا يدفعنا إلي تناول أهم الاحتياجات التعليمية للصغار العاملين.

عاشراً : الاحتياجات التعليمية للأطفال العاملين :

إذا كان أي نظام تعليمي لابد وأن يقوم علي أساس الاحتياجات الحقيقية للمتعلمين، فإن ذلك يستدعي تعرف الاحتياجات التعليمية للعاملين الصغار

وفحص بيئاتهم الاجتماعية وظروفهم الاقتصادية والحياتية وإمكانيات تغيرها وتنميتها؛ لأن هذه البيئات نفسها هي العامل الرئيسي في تشكيل مطامحهم وآمالهم واختياراتهم وبالتالي تحديد أنواع المعارف التي هم في حاجة إليها أكثر من غيرها.

وأغلب المربين علي اتفاق بأن محتويات البرامج وطرائق التدريس ينبغي أن تتصل اتصالا وثيقا بأهداف التربية من ناحية وبحاجات المتعلمين من ناحية أخري "(عبد الرحمن بن سعد،١٩٩٢،١٣١) ؛ حيث إن الرغبة في التعليم لدي فئة الأطفال العاملين والتي تنتمي لأكثر فئات السكان فقرا ما زالت عالية، وإن كان يحول بينها العديد من الأسباب الاقتصادية والاجتماعية التي يمكن عبر مواجهتها اجتذاب هؤلاء الأطفال مرة أخري لمقاعد الدراسة، وتأتي في مقدمة هذه الأساليب تصميم برامج تعليمية تستند أساسا علي فكرة تلبية الاحتياجات (عصام صيام،١٩٩٤،٥).

وتلك الاحتياجات ليست فقط الاحتياجات التي يشعر بها الصغار، ولكنها أيضا الاحتياجات التي تنسب إلي المربين عندما ينظرون إلي الفجوة بين ما هو كائن وما يمكن أن يكون إذا ما حقق المتعلمون أقصي طاقاتهم.

والصغار العاملون قد يتسربون من فصول محو الأمية بأعداد كبيرة إذا لم يستفيدوا مما تعلموه، لأنهم عندما التحقوا بها كان لديهم هدف محدد ورغبة معينة تدفعهم إلي التعلم فإذا وجدوا أن ما يتعلموه لم يحقق لهم احتياجاتهم فإنهم ينسحبون من هذه البرامج.

وخلاصة القول أن الاحتياجات التعليمية لتلك الفئة هي المطالب اللغوية والثقافية التي يتطلبها الطفل العامل في شتي مجالات حياته ويمكن للبرامج

التعليميـة الإضـافية أن تسـهم في تـأمين الاحتياجـات الأساسـية لـتعلم لأولئـك الأطفـال، بشـرط أن تكـون لهـذه البرامج نفـس معـايير ومستويات التعلـيم المطبقـة في المـدارس، وهـذه الـبرامج يجـب أن تسـتهدف تزويـد الدارسـين بـبعض الجوانـب العملية والاتجاهات السلوكية والخلقية المتكاملة مع مهارات التواصل الفعال، كما لابد أن توفر الحد الأدنى من الثقافة الذي يدمج هؤلاء الأطفال في منظومة المجتمع الثقافية (إلهام عفيفي،١٩٩٣، ١٢١)٠

وقـد تناولـت العديـد مـن الدراسـات والبحـوث(عـزة كـريم،١٩٩٧، ١٨٣) *(Kielburger, G. &Major, K., 2000, 214)* (أماني عبد الفتـاح،٢٠٠١، ٣٤) احتياجـات الأطفـال العـاملين ، ويمكـن تصـنيف تلك الاحتياجـات إلـي احتياجـات مـادية، واحتياجـات غير مـادية، ومـا يهمنـا هنـا هو الاحتيـاجـات غير المـاديـة، ومن اهم تلك الاحتياجات التي تتعلق بالجانب التربوي واللغوي ما يلي ٠

- الحاجة إلي التواصل اللغوي.
- الحاجة إلي تعلم المعايير السلوكية ٠
- الحاجة إلي تعليم يساعد علي التحرر من الاستغلال والإساءة٠
- الحاجة إلي معرفة ثقافية ترتبط بظروف العمل .
- الحاجة إلي معرفة ثقافية تسمح له بالتواصل مع المجتمع ٠
- الحاجة إلي الإنجاز والنجاح٠
- الحاجة إلي المكانة والتقدير الاجتماعي واحترام الذات٠
- الحاجة إلي اللعب والترفيه.
- الحاجة لتجنب الإخفاق والفشل.
- الحاجة إلي الأمن والحب والمحبة.

وبالنظر إلي الحاجات السابقة نجد ان بعض هذه الحاجات عامة ومناسبة لجميع الأطفال العاملين وغير العاملين ؛ منها الحاجة إلي المحبة والأمن ، والحاجة إلي التقدير الاجتماعي، ومنها ما يخص الأطفال العاملين مثل الحاجة إلي تعليم يساعد علي التحرر من الاستغلال، والحاجة إلي معرفة ثقافية ترتبط بظروف العمل.

وفي ضوء ما سبق تخرج الكاتبة ببعض الاتجاهات التي يمكن أن تراعي عند بناء البرنامج ، وهذه الاتجاهات هي :

١- الاهتمام بتبصير الأطفال العاملين بأضرار الآفات السلوكية كالكذب والسرقة والغيبة والنفاق والسباب وغيرها.

٢- الاهتمام بالتواصل اللغوي الصحيح (قراءة، وكتابة، واستماعا، وتحدثا) واستخدام العبارات والألفاظ المهذبة؛ مثل: من فضلك-اسمح لي-هل لديك مانع ...

٣- الاهتمام بترسيخ القيم الدينية السليمة، وتعويدهم قيمة العمل قبل القول والإصرار في طلب الحق، وتأكيد مفاهيم النظام والنظافة، و تعويدهم ممارسة الصلاة والصيام وفهم العقيدة الإسلامية الصحيحة.

٤- الاهتمام بتوفير حد أدني من الثقافة، يساعدهم علي فهم العالم المحيط بهم واكتساب بعض المعارف والمهارات والأساليب الخاصة بتحقيق الأمان في أماكن عملهم، بحيث ينعكس ذلك في سلوكهم بهدف الحفاظ علي ذاتهم وبيئتهم وتبصيرهم بمصادر الخطر وكيفية تفاديه دون الحد من نشاطهم لتحقيق الأمان لهم ولمجتمعاتهم.

٥- الاهتمام بتبصير هؤلاء الأطفال أن هناك مستويات أعلي من المعرفة والتعليم تتيح لهم إشباع حاجتهم إلي التقدير والمكانة الاجتماعية وحاجاتهم إلي النجاح وإلي التحرر من الاستغلال.

٦- الاهتمام بغرس قيم التضامن والحب والروح الإنسانية في العلاقات الاجتماعية.

٧- على معلم الأطفال العاملين أن يكون قادرا علي ملاحظة الاحتياجات التي يبدو أن الطفل العامل يحتاج إليها أكثر من غيرها، وعلي المعلم أن يثبت لهم كيف أن تحول الدارس إلي متعلم قادر علي القراءة والكتابة سوف يساعده في تحقيق واحد أو أكثر من هذه الاحتياجات، وكيف أنه من المستحيل تحقيق ذلك دون التحرر من إسار الأمية ، وهو أمر من شأنه أن يستثير الدوافع لدي الدارسين، حيث يجب أن يفهم الطفل أن الطرق الحديثة لإنجاز الأشياء لا يمكن تعلمها بصورة شفهية فقط، وأن الناس يحتاجون إلي تعلم مهارات القراءة والكتابة لفهم أشياء كثيرة، وإذا اقتنعوا بالحاجة إليها فإنهم سيكونون في عجلة من أمرهم.

ويحتاج هؤلاء الأطفال إلي دراسة اللغة التي تربطهم بالحياة في مختلف مظاهرها، فالطفل العامل حينما يعمل ويدرس إنما يحتاج إلي اللغة لكي يعبر ويوضح ويسجل، ويحتاج إلي اللغة كمنهج لفهم البيئة والتعامل معها، والعمل علي الحفاظ عليها سليمة، ويدفعنا ذلك إلي تناول أهمية اللغة في حياة الأطفال العاملين.

حادي عشر : أهمية اللغة في حياة الأطفال العاملين :

مما لا شك فيه ان المراقب لفئة الأطفال العاملين يلاحظ من الوهلة الأولي أن هناك مستويات متدنية تكتنف هذه الفئة في الخبرات السابقة وفي الثقافة وفي المحصول اللغوي السابق لمرحلة الدراسة، كما أن الفقر وتفشي نسبة الأمية في الأسرة يورثان الطفل العامل الإهمال ومحاولة النفور من التعليم - بشكل عام - ومن القراءة والكتابة بشكل خاص .

وتنبع مشكلة هؤلاء الأطفال عندما يدخلون المدارس التي تتعامل معهم باعتبارهم مجموعة متآلفة متجانسة لا فرق بين أفرادها، مما يؤدي إلي عدم قدرة تلك الفئة من الأطفال في الأسر الفقيرة علي الوصول إلي مستوي الآخرين، فتنفرز مجموعتان: واحدة مؤهلة للقراءة والكتابة والأخرى غير مستعدة لذلك، وفي الواقع الممارس في مدارسنا أن يسير معظم المعلمين مع الفئة الأولي ويتجاهل الفئة الثانية، فيولد هذا ارتفاع مستوي المجموعة الأولي وزيادة تدني مستوي المجموعة الثانية، التي يشعر أفرادها بالفشل، مما يدفعها لترك الدراسة والاندفاع إلي سوق العمل كتعويض عما وجدوه من فشل دراسي .

للغة أهمية كبري في حياة الصغار العاملين ، فهو يحتاج إلي إتقان مهارات اللغة عند :قراءة تعليمات تشغيل الآلة التي يعمل عليها أو شروط صيانتها، وعند قراءة البيانات الخاصة بقطع الغيار التي يستخدمها كل يوم، وقراءة الآيات والسور القرآنية التي يصلي بها، وقراءة اللافتات التي تسهل له استخدام وسائل المواصلات، والتفاعل مع مكاتب البريد والبنوك والإدارات الحكومية، وعند التحدث في الهاتف، وعند كتابة بيانات عن عمله اليومي أو كتابة استمارة أو رسالة أو عقد بيع أو شراء .

وخلاصة القول أن الطفل العامل كي يعيش حياة كاملة بأبعادها في حاجة إلي السيطرة علي مهارات التواصل بدرجة تمكنه من المشاركة في أنشطة المجتمع والانفتاح علي وسائل الثقافة المتاحة، بما يسهم في تنمية روح المواطنة والوعي بالمشكلات الفردية والجماعية، وتنمية الميل نحو مواصلة التعلم، وتنمية الاتجاهات والعادات السلوكية المرغوبة.

ويستند تعليم اللغة للصغار العاملين علي حقيقة مهمة وهى أن طاقات الأطفال العاملين وقدراتهم علي التعلم، لا تقل أبدا عن قدرات الصغار المنتظمين في الدراسة (جمال مختار،١٩٩٧، ١٥٠) وإن كان الصغير العامل قد اكتسب الكثير من الحقائق والمفاهيم من خلال احتكاكه اليومي بمواقف الحياة التي تواجهه ، فإن هذا يدعونا إلي أن ننظم المحتوي اللغوي للأطفال العاملين متصلا بمواقف الحياة التي يواجهونها ، ونساعدهم علي حل مشكلاتهم وتحقيق طموحاتهم في حياة أفضل وأسعد.

ثاني عشر : الاحتياجات اللغوية للأطفال العاملين :

تتفاوت المستويات التعليمية لهذه الفئة من الأمية الكاملة، والإلمام بالقراءة والكتابة، وراسب الشهادة الابتدائية، ومعظم عناصر هذه الفئة يعانون من ضعف مهارات اللغة التي بدءوا في اكتسابها من خلال الدراسة مما يؤدي إلي نسيان ما تعلموه. حيث أجريت زيارة لإحدى المشرعات[١] التي تهتم بتعليم الأطفال العاملين لإجراء دراسة استطلاعية اختباراً مبسطاً في مهارات اللغة يتضمن:

سماع نص لغوى مبسط من خلال مسجل صوتي، ثم إجراء حوار حول محتوى هذا النص لقياس مهارات الاستماع والتحدث، ثم إعطاء الدارسين نصاً لغوياً مشابهاً يعقبه عدة أسئلة تقيس مهارات القراءة والكتابة، وقامت بتطبيقه علي الأطفال الحرفيين فحصل ٨٠٪ من هؤلاء الأطفال على أقل من ٥٠٪ من مجموع درجات الاختبار مما يدل على تدنى مستوى مهارات اللغة لديهم؛ حيث أثبت الاختبار أنهم لا يجيدون حتى مجرد المهارات البسيطة كالتعرف علي الكلمات ورسم الحروف، وقد حصل الأطفال العاملون علي نسبة ٤٤٪ في مهارات

---

١ - مشروع رعاية وحماية الأطفال العاملين بمدينة الحرفيين .

الاستماع ، و٣٨٪في مهارات التعبير الشفهي، و٢٣٪ في مهارات القراءة، و١٩٪ في مهارات الكتابة، وكانت أكثر المهارات تدنيا هي مهارات القراءة والكتابة حيث بلغت نسبة التدني فيهما بشكل عام ٧٢٪.

كما تضمنت الدراسة الاستطلاعية تحليلا لمحتوى الكتب المقدمة للأطفال العاملين حيث وجد أن:

١) الموضوعات التي يدرسها الأطفال العاملون هي موضوعات مختارة من الكتب التي يدرسها الكبار في محو الأمية، أو من كتب التلاميذ الصغار في مراحل التعليم الابتدائي؛ ولهذا فهي لا تعتمد علي أسس تربوية سليمة من حيث مراعاتها للخصائص النفسية والاجتماعية والعقلية للصغار العاملين التي تختلف عن خصائص الكبار كما تختلف عن خصائص أقرانهم من الصغار المنتظمين بالمدارس.

٢) الموضوعات التي يدرسها الأطفال العاملون لا ترتبط بحياتهم، أو بمشكلاتهم اليومية؛ مما يدفعهم إلي اللجوء إلي أساليب غير علمية في حل تلك المشكلات.

٣) الموضوعات المقدمة لهؤلاء الأطفال كثيرا ما يكون التركيز فيها علي تحصيل بعض قواعد اللغة دون الاهتمام بمهارات التواصل (قراءة، وكتابة، واستماعا، وتحدثا) بدرجة تمكنهم من المشاركة الإيجابية في أنشطة المجتمع، والانفتاح علي وسائل الثقافة المتاحة لهم كالصحف والمجلات وغيرها.

وتضمنت الدراسة الاستطلاعية إجراء المقابلات الشخصية مع كل من :

١- بعض معلمي الأطفال الحرفيين: حيث تم توجيه استبانة من ستة بنود في صورة عبارات ترتبط بالمحتوي؛ للتعرف علي وجهة نظر المعلمين في المحتوي المقدم لهؤلاء الأطفال، وطبقت الاستبانة على تسعة من معلمي اللغة العربية

بمشروع رعاية الأطفال العاملين، وتم تحليل استجابات العينة حول هذه البنود، واتضح للباحثة ما يلي:

- المحتوى الذي يقدم لهؤلاء الأطفال محتوى غير مترابط يخضع اختياره للخبرة الشخصية والاجتهاد، ولا يخضع لأسس عملية مدروسة.
- المحتوى المقدم للأطفال الحرفيين لا يلائم احتياجاتهم وقدراتهم ولا يرتبط بالبيئة التي يعيشون فيها؛ لأنه لم يعد من أجلهم.
- المحتوى المقدم للأطفال الحرفيين لا يهتم بمهارات اللغة ككل متكامل، بل يهتم أكثر بمهارات القراءة والكتابة، وبالرغم من ذلك فإن مهارات القراءة والكتابة من أكثر المهارات تدنيا لدي هؤلاء الأطفال، ربما يرجع إلي صعوبة تنمية مهارات القراءة والكتابة منفصلة عن مهارات الاستماع والتحدث.

٢- بعض الأطفال الحرفيين لمعرفة اتجاهاتهم نحو دراسة اللغة العربية[١]:

وقد قامت الكاتبة بإجراء مقابلة شخصية مفتوحة مع هؤلاء الأطفال لتعرف آرائهم في الممارسات التي تتبع في تدريس اللغة العربية، وأسباب حضورهم إلي فصول محو الأمية، وقد وجهت لهؤلاء الأطفال بعض الأسئلة كالتالي:

- ما الأسباب التي تحضر من أجلها إلي فصول تعليم اللغة بمشروع رعاية الأطفال العاملين ؟
- ما الأغراض التي تحتاج فيها إلي إجادة اللغة العربية في حياتك اليومية ؟
- ما مدي استفادتك من حضور حصص تعليم اللغة العربية في حياتك اليومية؟

---

١ - [illegible] بعون تلميذا (٨-١٥)عاما.

اتضح من خلال المقابلة وجود اتجاهات سلبية نحو تعلم اللغة العربية، حيث أكد كثير منهم أنهم لا يحضرون إلي الفصول إلا للحصول علي شهادة محو الأمية وكذلك الوجبات التي تقدم لهم، وأنهم لا يشعرون بأية أهمية لدراسة اللغة في حياتهم، لذا فإن حضورهم يعد عملا مملا مرهقا، مما قد يكون سببا في ارتدادهم للأمية مرة أخري، حيث إن ارتباطهم بالتعليم أمر غير مرغوب فيه لابتعاده عن فكرة الوظيفية.

وتضمنت الدراسة الإستطلاعية حضور بعض حصص تدريس اللغة العربية للأطفال الحرفيين لمعرفة جوانب القصور في طرق التدريس المتبعة مع تلك الفئة:

وبعد ملاحظة أداء المعلم في كل من (تنويع طرق التدريس التي تناسب تلك الفئة من الأطفال، وربط موضوعات الدرس بحياة الدارسين ، وإعداد أنشطة تنمي مهارات اللغة ككل، وإتاحة الفرصة للعمل الفردي) اتضح ما يلي :

- حصص تعليم اللغة العربية لا تعدو أن تكون تكراراً مملاً لبعض الفقرات والعبارات وراء المعلم بقصد الإجادة، ثم يتجه التلاميذ إلى كتابة ما رددوه.
- ممارسة القراءة والكتابة داخل الفصول تؤدى في مواقف صناعية بعيداً عن الممارسة الوظيفية، وبالتالى فهى لا تراعى احتياجاتهم ومشكلاتهم.
- إهمال المناشط اللغوية التي تسهم في تنمية مهارات اللغة العربية (قراءةً . كتابةً . تحدثاً . استماعاً).
- طرق التدريس التي يتعامل بها المدرسون مع الأطفال العاملين تعتمد علي ثلاث خطوات: قم ، اقرأ، اجلس ، وهي بذلك لا تختلف عن تلك الطرق التي يتعاملون بها مع الأطفال العاديين، كما يركز كثير من المدرسين علي تنمية مهارات القراءة والكتابة وإهمال مهارات الاستماع والتحدث.

مما يؤكد ضعف الأطفال العاملين في مناطق تجمع الحرفيين في المهارات اللغوية، واحتياجهم لبرنامج كلى مرن يراعى ظروفهم واحتياجاتهم، ويعمل على ترسيخ مهارات اللغة العربية وتوفير أسس الثقافة، وتحقيق التواصل مع الآخرين مما يؤكد ذواتهم ويحترم كينونتهم، ويمكنهم من الإسهام في بناء مجتمعهم يرسخ هذا البرنامج لتعليم المهارات اللغوية بعد ترجمتها إلى سلوك يمارس حسب مستوى التلاميذ وقدراتهم واحتياجاتهم، على أن يعتمد على طرق واستراتيجيات وأنشطة متنوعة غير تقليدية، تحترم ذاتية المتعلم، وتهيئ له الطريق نحو التعلم الذاتى.

وللغة دور كبير في التدريب علي المهارات الأساسية التي تساعدهم علي أداء دورهم كمواطنين صالحين إلي جانب تثقيفهم في شتي الميادين الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية وغيرها وكذلك تعديل اتجاهاتهم نحو كثير من الأمور (عبد الرحمن بن سعد،١٩٩٢، ٣٣١) .

وهدف تعليم اللغة في برامج محو الأمية هو مساعدة الدارس علي التواصل اللغوي شفويا أو كتابيا، وعلي هذا الأساس فليست غاية هذه البرامج مجرد تعلم القراءة والكتابة وقواعد النحو، وإنما غايتها أن يستخدم الدارس مهارات اللغة الأساسية وهي: الاستماع، و الكلام، والقراءة، والكتابة بفاعلية في مناشط الحياة اليومية (علي مدكور،١٩٩١، ٧) .

إذا كان التركيز علي مهارتي القراءة والكتابة في البرامج التقليدية كان ولا يزال أحد الأسباب المهمة في هجر الدارسين لهذه البرامج دون أن يتعلموا شيئا؛ لذلك فمن الضروري أن يتعلموا فن الاستماع والتحدث والكتابة والقراءة من خلال مواد تعليمية متكاملة (علي مدكور،١٩٩٦، ٢٦٤) .

والصغار العاملين أكثر احتياجا إلي ذلك؛ حيث يجب أن يستمعوا ثم يناقشوا ما استمعوا إليه ثم يتعرفوا بصريا علي الكلمات التي استخدموها فيفهموها ثم يكتبوها في جمل وعبارات مناسبة، ويستلزم هذا عند تأليف الكتب اتخاذ النص القرائي محورا تدور حوله بقية فنون اللغة وفروعها، فتطرح عليه أسئلة للفهم وتدريبات للاستماع، ومواقف للتحدث، وملاحظات لغوية تركز علي التراكيب المستخدمة ومناقشة نص أدبي ذي صلة بالنص القرائي ، وتدريبات تذوقية، ثم نشاط كتابي يتمثل في الخط أو الإملاء أو التعبير الكتابي .

وبذلك لا يمكن تدريس النحو – مثلا – لذاته وإنما لابد من ربط اللغة بمواقف الحياة ما أمكن، بحيث تصبح اللغة ناقلة للفكر ومعبرة عن الأداء المطلوب من الدارس لكي يعبر تعبيرا سليما، ويستخدم لغة الحياة الفصحي السهلة في المفردات والجمل والتراكيب ثم الارتقاء إلي تربية الذوق الأدبي، والتدريب علي كل فروع اللغة في هذا الإطار، كأسلوب من أساليب الحياة وليس بمعزل عنها (محمود إسماعيل صيني، ناصف مصطفي، مصطفي أحمد،١٩٨٩، ١٣).

فاللغة العربية نظام كلي تتكامل في إطارها كل فروع اللغة وفنونها من استماع وتحدث وقراءة وكتابة؛ ولتحقيق ذلك لابد من وجود بيئة لغوية متكاملة تنشأ من تكامل مهارات اللغة لإثراء الثقافة اللغوية للدارس، وزيادة قدرته علي التعامل مع اللغة بشكل أفضل؛ حيث تنشأ علاقة قوية بين ما ينطقه الدارس وما يكتبه وما يتحدث عنه، وتلك النظرة الكلية يتيحها المدخل الكلي؛ حيث يؤكد علي ضرورة تكامل فروع اللغة وفنونها وعلومها وكذلك أنظمتها ومستوياتها؛ لأن اللغة كل واحد، ولا يمكن الوصول إلي دلالة اللغة دون ذلك التضافر والتكامل.

ويحتاج هؤلاء الأطفال إلي تعلم اللغة في إطار المدخل الكلي، لأنهم يحتاجون إلي معرفة بالقراءة والكتابة ترتبط بأبعاد الحياة المختلفة في مواقف طبيعية حقيقية (Freem, Y. D. 1992,63) وهذا ما يؤكده المدخل الكلي .

وخلاصة القول أن أي برنامج لغوي لابد أن ينظر نظرة متوازنة إلي مهارات اللغة كلها، ولا يقوي مهارة علي حساب أخري بل يوجه عنايته إلي هذه المهارات جميعا بشكل متوازن ومتكامل، كوسيلة لغاية مهمة وهي التواصل (حسني عبد الباري،١٩٩٧،٩٨) و(محمد رجب فضل،٢٩،١٩٩٨).

ويتطلب تنمية القدرة علي التواصل أن ينغمس المتعلم في مهام تنبثق من خبرته الاجتماعية والنفسية (Hall,R.&Hewings,A.2001,11) وهذا التواصل ليس عملية آلية بل هو متضافر ومتصل اتصالا جوهريا بتعلم القراءة والكتابة (Kern,R.2000,31) وهذا هو لب المدخل الكلي ، مما يستلزم أن تتعلم تلك الفئة في إطار المدخل الكلي.

خلاصة الفصل

المعايير التي يجب الاعتماد عليها عند بناء برامج تعليم اللغة للأطفال العاملين :

استهدف هذا الفصل تحديد مجموعة من المعايير التي ينبغي الاعتماد عليها عند بناء برنامج اللغة العربية للأطفال العاملين، وهذه المعايير هي خصائص الأطفال العاملين ودوافعهم واحتياجاتهم، وتحقيقا لهذا الهدف تم تناول ما يلي:

أولا : مفهوم عمالة الأطفال، وحجم تلك الظاهرة، وحقوق تلك الفئة في ضوء فلسفة الإسلام، وتوصلت الكاتبة لمفهوم إجرائي للأطفال العاملين في هذا البحث .

ثانيا : خصائص الأطفال العاملين، وفيه تناولت الكاتبة خصائص الأطفال العاملين (انفعالية، وعقلية، وسلوكية، واجتماعية).

ثالثا : دوافع الأطفال العاملين السلبية والإيجابية تجاه التعلم.

رابعا : احتياجات الأطفال العاملين، وفيه تناولت الكاتبة الاحتياجات التعليمية واللغوية وكيفية مراعاتها في البرامج المقدمة لهم.

ومن خلال المحاور السابقة، تم تحديد مجموعة من المعايير التي يجب الاعتماد عليها عند بناء وتصميم برامج خاصة للأطفال العاملين في اللغة العربية بهدف تنمية مهارات اللغة لديهم **وهذه المعايير هي:**

١- اختيار المحتوي المناسب لقدرات الأطفال العاملين وخصائصهم واحتياجاتهم.

٢- اختيار الموضوعات المرتبطة بالواقع الذي يعيشه هؤلاء الأطفال .

٣- ترتيب المحتوي بحيث تكون الأسبقية للمعارف الأكثر وظيفية واستعمالا في الحياة .

٤- الاهتمام بتنمية مهارات التواصل اللغوي (استماعا، وقراءة، وكتابة وتحدثا).

٥- الاهتمام بزيادة رصيد الأطفال العاملين من العبارات والألفاظ المهذبة في مواقف التواصل ؛ مثل: من فضلك، أرجوك، اسمح لي، هل لديك مانع.

٦- تنظيم المحتوي بشكل يتيح ممارسة الأنشطة مع التركيز علي تنوع الأنشطة الإثرائية التي تعقب كل موضوع.

٧- تقسيم الموضوع إلي جزئيات ومهام يسهل علي الدارس متابعتها ليشعر بالثقة.

٨- الاهتمام بتكامل الخبرات التعليمية المقدمة .

٩- اختيار طرق التدريس التي تركز على العمل الجماعي مع السماح للعمل الفردي بعض الوقت .

١٠-استغلال جوانب القوة لدي الأطفال العاملين لعلاج ضعف المهارات اللغوية لديهم.

١١-الاهتمام بطرائق التدريس التي تعتمد علي إيجابية المعلم، مثل الألعاب التعليمية .

١٢- تنوع طرائق التدريس التي تنمي التعاون والحب بين الدراسين كالتعلم التعاوني، وتدريس الأقران .

١٣-عدم التقيد بنظام ثابت في تتابع المهام الموجهة للدارسين لتجنب الملل .

١٤- تنوع طرائق التدريس والأنشطة بحيث تستغل أكثر من حاسة من حواس الدارسين.

١٥- الاهتمام بالأنشطة التي تتيح للدارسين ممارسة الكتابة الفعالة، مثل ورشة العمل.

١٦- استمرار التقويم طوال البرنامج وارتباطه بالأهداف العامة للبرنامج.

١٧- الاعتماد علي طرائق تقويم غير تقليدية كالمسابقات والألعاب .

١٨- تنوع أساليب التقويم لتشمل اختبارات شفهية وتحريرية وبطاقات ملاحظة وتقارير ومسابقات.

١٩- تدرج أسئلة التقويم في الأسئلة التحريرية.

٢٠- تجنب ردود الأفعال التي تؤدي إلي إحساس الدارسين بالفشل أو الإحباط وتوجيههم أن الفشل قد يكون بداية النجاح.

٢١- مراعاة تقدير الدارسين تقديرا يتناسب مع ما حققوه من تقدم، ليسهم في تحفيزهم وتشجيعهم علي استمرار نمو المهارات اللغوية.

٢٢- اتاحة الفرصة للدارسين للتعبير عن آرائهم بحرية، وتخصيص وقت لإجراء حوارات مفتوحة مع الدارسين للتعبير عن آرائهم حول موقف أو مشكلة ما .

اي إن الكاتبة استطاعت مما سبق استخلاص مجموعة من المعايير والأسس التي يمكن الاعتماد عليها عند بناء البرنامج الموجه للأطفال العاملين، ويمكن تصنيف هذه المعايير فيما يلي:

١- معايير خاصة بالأهداف.

٢- معايير خاصة بالمحتوي (اختياره وتنظيمه).

٣- معايير خاصة بطرائق وأساليب التدريس .

٤- معايير خاصة بالأنشطة والوسائل.

٥- معايير خاصة بالتقويم.

أولا : المعايير الخاصة بالأهداف.

١- أن تتناسب مع احتياجات الدارسين المهنية المتنوعة .

٢- أن تتناسب مع المستويات العقلية والمعرفية للدارسين العاملين.

٣- أن تتناسب مع خصائص الدارسين المختلفة (الاجتماعية ـ النفسية-...) .

٤- أن تركز علي تنمية مهارات اللغة (قراءة ـ كتابة ـ استماعا - تحدثا) .

٥- أن تركز علي تنمية ميول الدارسين المختلفة .

٦- أن تركز علي إثراء معلوماتهم المتنوعة في الحياة العامة .

٧- أن تتسم هذه الأهداف بالتدرج حتى تصل بالدارسين إلي درجة الإتقان- أحيانا – في بعض الأعمال .

ثانيا :المعايير الخاصة بالمحتوى.

(أ) ينبغي أن يختار المحتوي وفقا للمعايير التالية :

١- أن يتضمن المحتوي أنشطة تنمي المهارات اللغوية المتنوعة(قراءة -كتابة- استماعا – تحدثا) بشكل متوازن منسجم.

٢- أن يتضمن المحتوي موضوعات مناسبة لهؤلاء الدارسين (من حيث الحجم).

٣- أن يتضمن موضوعات متنوعة ترتبط بالواقع الذي يعيشه هؤلاء الدارسون .

٤- أن يتضمن المحتوي موضوعات تتناسب مع احتياجات الدارسين المتنوعة .

٥- أن يتضمن المحتوي موضوعات تتناسب مع ميول هؤلاء الدارسين.

٦- أن يتضمن المحتوي موضوعات تتناسب مع خصائص هؤلاء الدارسين.

(ب) ينبغي أن ينظم المحتوي وفقا للمعايير التالية :

١- أن ينظم المحتوي في ضوء مشكلة أو فكرة ترتبط باحتياجات الدارسين.

٢- أن يرتب المحتوي بحيث تكون الأسبقية للمعارف الأكثر وظيفية واستعمالا في الحياة.

٣- أن يقسم الموضوع إلي مهام يسهل علي الدارس متابعتها .

٤- أن يرتب المحتوي بشكل يعطي الفرصة لوجود تدريبات وأسئلة عقب كل موضوع تخاطب مهارات اللغة (قراءة – كتابة – تحدثا – استماعا).

٥- أن يراعي في تنظيم المحتوي التنوع ، بحيث يقدم في كل لقاء موضوع يختلف عن السابق ، حتي لا يبعث علي الملل.

٦- أن تتكامل الخبرات التعليمية الواردة في المحتوي علي مستوي كل من الدرس والفنون اللغوية المختلفة .

٧- أن تكون خطة العمل واضحة بالنسبة للدارسين.

٨- عدم التقيد بنظام ثابت في تتابع المهام الموجهة للدارسين لتجنب الملل والتكرار.

ثالثا : معايير خاصة بطرائق التدريس .

١- أن تستغل طرائق التدريس جوانب القوة في المهارات الحركية لدي الدارسين لعلاج ضعف المهارات اللغوية لديهم.

٢- أن يراعي التنوع في طرائق وأساليب التدريس بما يتلاءم مع ميول الدارسين وخصائصهم.

٣- أن تتاح الفرصة للدارسين للعمل الفردي بعض الوقت.

٤- أن يركز البرنامج علي طرائق التدريس التي تعتمد علي إيجابية المتعلم كالتعلم التعاوني والألعاب التعليمية.

٥- أن تختار طرائق التدريس التي تنمي روح التعاون بين الدارسين.

٦- أن تتنوع طرائق التدريس بحيث تستغل أكثر من حاسة من حواس الدارسين.

رابعا : معايير خاصة بالأنشطة والوسائل :

١- أن يستخدم النشاط الواحد في تنمية فنون اللغة (قراءة – كتابة – استماعا – تحدثا) .

٢- أن تتناسب الوسائل والأنشطة مع طرائق التدريس المستخدمة.

٣- أن توزع الأنشطة والوسائل بحيث تغطي الموضوعات المتنوعة.

٤- أن تكون الأنشطة والوسائل مناسبة لميول الدارسين واحتياجاتهم.

٥- أن تستغل الأنشطة جوانب القوة في المهارات الحركية لديهم في تنمية المهارات اللغوية.

٦- أن تتضمن الأنشطة ورشة العمل التي تتيح للطلاب الكتابة الفعالة.

٧- أن تتضمن الأنشطة بعض المسابقات والألعاب.

٨- أن تهتم الأنشطة باستخدام اللغة للفهم وخلق المعاني ومشاركتها مع الآخرين.

٩- أن تتنوع الأنشطة والوسائل لتستغل أكثر من حاسة لدي الدارسين في نفس الوقت .

خامسا : معايير خاصة بطرائق التقويم :

١- أن يرتبط التقويم بالأهداف العامة للبرنامج والأهداف الخاصة لكل موضوع.

٢- أن يكون التقويم مستمرا طوال تدريس البرنامج.

٣- أن تكون أدوات التقويم متسقة مع المحتوي وطرائق التدريس.

٤- أن تتنوع أساليب التقويم لتشمل (الاختبارات الشفهية – والاختبارات التحريرية وبطاقات الملاحظة _ والتقارير).

٥- أن تراعي الاختبارات التحريرية ما يلي :

أ- التنوع في أسئلة بحيث يتضمن كل سؤال أكثر من مهارة .

ب- تحديد الأسئلة ووضوحها .

ت- تناسب الوقت المتاح للإجابة مع المطلوب من السؤال.

ث- التدرج من السهولة إلي الصعوبة .

الفصل الثاني

المدخل الكلي (المفهوم - الأهمية - الأسس - المهارات)

دوره في تعليم الأطفال العاملين مهارات اللغة

١- مقدمة الفصل :

أولا: مفهوم المدخل الكلي .

ثانيا: المدخل الكلي في التراث العربي .

ثالثأ: مبادىء المدخل الكلي .

رابعا: العلاقة بين مهارات اللغة وأسس المدخل الكلي .

خامسأ: مبررات استخدام المدخل الكلي في تعليم الأطفال العاملين مهارات اللغة .

سادسا: قائمة مهارات اللغة المناسبة للأطفال العاملين في ضوء المدخل الكلي .

سابعا: تعليم القراءة والكتابة للمبتدئين في المدخل الكلي .

ثامنا: طرائق التدريس المتبعة في تنمية مهارات اللغة لدي الأطفال العاملين .

١- الألعاب التعليمية .

٢- التعلم التعاوني.

٣- تدريس الأقران.

٤- التعلم الإفرادي .

٥- التدريس المباشر.

تاسعا: الأنشطة المصاحبة.

١- التمثيل ولعب الأدوار.

٢- ورشة العمل .

٣- أنشطة الحوار المفتوحة .

عاشرا: الوسائل التعليمية .

حادي عشر: استراتيجية التدريس في البرنامج.



المدخل الكلي (المفهوم – الأهمية- الأسس- المهارات)
دوره في تعليم الأطفال العاملين
مهارات اللغة

مقدمة:

يهدف هذا الفصل إلى تحديد مهارات اللغة العربية المناسبة للأطفال العاملين (٨-١٥) عاما، كما يهدف أيضا إلى تحديد أنسب الطرق والاستراتيجيات التي يمكن من خلالها تنمية هذه المهارات.

ولتحقيق هذا الهدف، يتم تناول مفهوم المدخل الكلي وأسسه ومبادئه ومبررات استخدامه في تعليم الأطفال العاملين ، والعلاقة بين مهارات اللغة، وصولاً إلى قائمة مبدئية لمهارات اللغة اللازمة لتلك الفئة من الأطفال، ثم يعرض -بعد ذلك- الطرق والاستراتيجيات التي تساعد علي تنمية تلك المهارات، وينتهي الفصل باستراتيجية مناسبة لتنمية تلك المهارات لدي الأطفال العاملين.

أولاً : مفهوم المدخل الكلي :

تعددت تعريفات المدخل الكلي بتعدد وجهات نظر الباحثين والعلماء حول أسسه ومبادئه، ومن أجل التوصل إلى مفهوم إجرائي للمدخل الكلي لابد من تناول ومناقشة تلك التعريفات وبداية يجب تناول مفهوم المدخل في اللغة ثم نتناوله إصطلاحا.

المدخل في اللغة: " المدخل " بفتح الميم وسكون الدال من الفعل دخل بفتح الخاء والدخول نقيض الخروج، والمدخل لغة يعني موضع الدخول، كما يعني أيضا فعل الدخول وهيئته، وقد سوغ المعني الثاني للكلمة وصف المدخل بالحسن أو بالسوء؛ فيقال حسن المدخل والمداخل أي طرقه في التعامل مع الأشياء

والذوات والموضوعات والمواقف طرق محمودة، ومذهبه في معالجتها مذهب حسن (ابن منظور،١٩٩٤، ١٣٤٢).

المدخل اصطلاحا: "المدخل التربوي لتعلم أية مادة دراسية إنما هو مخطط نظري يقع وسطا بين رؤية علمية فلسفية لكل من طبيعة المادة وخصائصها وخصائص المتعلمين، والأهداف المراد ة من تعليم التلاميذ هذه المادة، وبعده يكون التدريس ملتزما بذلك المخطط وقائما عليه وصادرا عنه" (حسني عبد الباري عصر،١٩٩٩، ٢٣٤)، ويتفق هذا التعريف مع الرأي القائل بأن المدخل يعبر عن فلسفة أو رؤية معينة تنبثق عن عدد من النظريات العلمية ولا يمكن ثبات صحتها إلا من خلال الطريقة التي تتولد عن هذا المدخل (منيرة الصعيدي،١٩٩٤،٢٧٣) ونفهم من هذين التعريفين أن المدخل أكثر عمومية من الطريقة أو الاستراتيجية. فالحقيقة المميزة له أنه يستند إلى دعائم تشتق من روافد شتي ، ولكنها جميعا تتآلف جميعها في سياق الموقف التعليمي .

وعلي هذا فإن مدخل تعليم اللغة العربية يجب يكون قائما علي النظرة الفلسفية العلمية لكل من اللغة العربية، وخصائص الثقافة العربية، وخصائص المتعلمين الاجتماعية والعقلية والسلوكية والانفعالية، واحتياجاتهم وأهداف اللغة ذاتها، والأهداف الدينية منها .

والمدخل الكلي من المداخل الحديثة في تعلم اللغة، وقد ظهر هذا المدخل بعدما وجهت انتقادات عنيفة لمدخل الفروع المنفصلة لتجزئة اللغة وإهمال كليتها وانطلق هذا المدخل من نتائج بحوث متنوعة تتضمن علم النفس المعرفي، ونظريات التعلم، وعلم نفس اللغة وعلم اللغة الاجتماعي.

وقد اتفقت الآراء علي ان المدخل الكلي ليس مدخلا لتدريس القراءة والكتابة وليس طريقة توضع في دليل المعلم، أو استراتيجية يحسن اتباعها مع المتعلمين وليس برنامجًا أو كتابًا كبيرًا، ولا يقصد به إعادة ترتيب مقاعد جلوس التلاميذ في الصف ، وإنما هو: " عملية إرساء وتكوين أفكار منطقية عقلية، تدور حول التعلم المتمركز حول المتعلم(Harp,B.1993,3)، ومنه يتبين اعتناء المدخل الكلي بالمتعلم باعتباره محور العملية التعليمية وهدفها.

ويؤيد ذلك الرأي القائل بأن "المدخل الكلي هو فلسفة كلية متمركزة حول المتعلم، تؤكد علي أن تعليم اللغة يتحدد بالسياق والمجتمع من خلال مواقف طبيعية تمد المتعلم بمدي واسع للغة ثرية بالمعاني، وخبرات قرائية وكتابية متنوعة عبر المنهج(Engelhardt,R.E.2000,14) ، وهذا التعريف يوضح- أيضا- أن المتعلم هو مركز العملية التعليمية في المدخل الكلي، وهو ما يتفق مع التعريف الأول ويتميز هذا التعريف بأنه أضاف شيئا مهما، وهو أن اهتمام المدخل الكلي بالمتعلم لا يعني اهتمامه به منفردا عما حوله بل يعني اهتمامه -أيضا -بالمجتمع والسياق الذي يعيش فيه هذا المتعلم ويستقي منه خبراته القرائية والكتابية.

كما يعرف المدخل الكلي : " بأنها منظومة اعتقادية تقود إلى صنع القرار فيما يختص بالتعليم وكيفية إسراعه "(Weaver,C.1994,332)، وتتطلب تلك المنظومة أن يفهمها المعلمون والمتعلمون الذين يتفاعلوا معهم، وأن يطوروا وينموا المناهج بطريقة مبتكرة، وأن يضعوا توقعات جديدة لتلاميذهم، ويطوروا طرقا ووسائل جديدة لمساعدتهم علي تحقيق تلك التوقعات، ونفهم من ذلك أن المدخل الكلي وجهة نظر في اللغة والتعلم تقود إلى قبول استراتيجيات وطرق تدريس ومواد

وتقنيات جديدة، ويختلف هذا التعريف عما سبقه من تعريفات بأنه يركز في تناوله للمدخل الكلي علي التطبيقات التربوية التي انبثقت من تلك الفلسفة التربوية .

ويؤكد آخرون علي ان المدخل الكلي يعني القضاء علي الفواصل بين فروع اللغة ومهاراتها والتعامل مع النص المقروء أو المكتوب في إطار التكامل والترابط (Patzelt,K.,1995 , 11).

وهو أفضل طريق لتنمية مهارات الطفل اللغوية؛ لأنه يتيح له التعامل بشكل واقعي وتلقائي (Wanger,B.1989,50)، وهذا الرأي يؤكد أن المدخل الكلي هو تدريس اللغة ككل، فالمتعلمون يجب أن يميزوا الكلمات في سياقها الطبيعي بدلا من كسر عناصرها، فأية محاولة لهدم تلك العناصر إلى أجزاء (مفردات – صوتيات – قواعد) تدمر روح اللغة وفنون اللغة تدعم بعضها البعض ، ولا يجب أن ينفصلوا، وبمعني آخر إنه أسلوب للنظر إلى اللغة ككل متكامل (محادثة –استماع– قراءة – كتابة) .

ويعرف المدخل الكلي –أيضا – بأنه مدخل قائم بشكل أساسي علي الأدب لتعلم القراءة بالتركيز علي مهارات الفهم بدلا من مهارات الصوتيات (Traw,R., 1996, 323) .

ويري الأخوان "جودمان" وهما من أبرز مؤسسي هذا المدخل أن تعلم القراءة أمر طبيعي من خلال التعرض لبيئة أدبية، وتعلم اللغة – بصفة عامة – والقراءة – بصفة خاصة – تبعا لتلك الآراء عملية فكرية لغوية يقوم فيها القارئ بتحقيق تكامل بين معلوماته الجديدة وخبراته السابقة، لتكوين معني وبالتالي فإن الكتابة لا يكون تعلمها إلا من خلال نشاطات هادفة تستخدم مواقف حياتية مختلفة

لتكوين معني، فالأطفال لا يتعلمون القراءة بغرض الحصول علي معني من المادة المكتوبة، لكنهم يسعون لتكوين معني*(Goodman,K.S.,1989, 205)*.

وتلك الآراء تؤكد ان من أهم أهداف المدخل الكلي هو تعليم اللغة من أجل المعني، وما اللغة إلا مجموعة من المعاني أو الصور الذهنية التي تستقر في العقل، وهي من مجلوبات الحواس جميعها، وبغير الحواس فلا وجود لهذه الصور وتلك المعاني .

وفي ضوء التعريفات السابقة يمكن تحديد ما أجمع عليه الباحثون والعلماء في مفهوم المدخل الكلي فيما يلي:

١- المدخل الكلي هو رؤية فلسفية في تعلم اللغة متمركزة حول المتعلم .

٢- المدخل الكلي منظومة فكرية متكاملة تؤمن بأهمية السياق والمجتمع الذي يعيش فيه المتعلم، من خلال مواقف وظيفية تمد المتعلم بلغة ثرية بالمعاني.

٣- المدخل الكلي رؤية فلسفية في تعلم اللغة تؤدي إلى قبول استراتيجيات وطرق تدريس ومواد وتقنيات جديدة .

٤- المدخل الكلي أسلوب للنظر إلى اللغة ككل متكامل (استماع – تحدث – قراءة – كتابة).

٥- المدخل الكلي رؤية فلسفية في تعلم اللغة تهتم بمهارات الفهم لتكوين معني.

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن استخلاص التعريف الإجرائي التالي للمدخل الكلي بأنه " رؤية فلسفية في تعليم اللغة وتعلمها تؤكد علي أهمية تكامل فنون اللغة، واعتبار المتعلم أساساً فى عمليات التعلم ومحورا لها، فالدارسون يجب أن يمارسوا القراءة والكتابة والاستماع والتحدث من خلال موضوعات ذات صلة باهتماماتهم وخبراتهم حتى يمكنهم التواصل بين حياتهم الشخصية وبين ما يتعلمونه، للوصول إلى الفهم الحقيقي وتكوين معني".

ومن أكثر النظريات توافقا مع التعليم القائم علي المدخل الكلي النظرية البنائية التي تري أن اللغة نظام من عناصر ترتبط ارتباطاً بنائياً من أجل الوصول إلى معني ، وطبقاً لآراء بياجيه فإن عملية التعليم تحدث من خلال عمليتي التمثيل والمواءمة، ويعني بناء المعاني من خلال تمثل الحقائق الجديدة من المعرفة، ومواءمة المعرفة القديمة مع المعرفة الجديدة، فإذا تعلم التلاميذ بواحدة فقط من هذه الطرق فإن التكامل في العملية التعليمية ذاته سوف يضار (*Stahl, S.A., 1992, 34*). فالتلميذ الذي لا يتعلم سوي المواءمة مع الحقائق الجديدة ولا يعمل في تعلمهما ما سبق له أن خبره سوف يفقد صلته بماضيه التعليمي، بينما التعلم القائم علي التكامل يعني إحداث توازن جيد بين المعرفة الجديدة والمعرفة القديمة ، وهذا ما يؤكده أنصار المدخل الكلي .

ويتفق المدخل الكلي مع النظرية الوظيفية في التركيز علي البعد التواصلي للغة وتحديد محتوى تدريسي يخدم وظيفتها ويخدم التواصل و يخدم احتياجات المتعلم، كما تتفق مع النظرية التفاعلية في النظر إلى اللغة كأداة لتحقيق التواصل بين الأشخاص، لتوثيق الروابط الاجتماعية، وعلي هذا ينبغي تنظيم المحتوي وطرق التدريس بحيث تحقق التفاعل بين التلاميذ.

ثانياً :المدخل الكلي في التراث العربي :

وحد الفكر العربي القديم بين علوم اللغة العربية جميعا في تفسير النص اللغوي وأكد علي تعليم اللغة من أجل الفهم، وهو من أهم أهداف المدخل الكلي فيعبر الجاحظ عن تلك الحقيقة بقوله :" إن مدار الأمر والغاية التي يجري إليها القائل أو السامع إنما هي الفهم والإفهام، فبأي شيء بلغت الإفهام، وأوضحت عن المعني فذلك هو البيان في ذلك الموضوع (الجاحظ، دت،٧٨).

كما عرف التراث العربي أيضا "نظرية النظم"، التي وضعها عبد القاهر علي أساس من نظام اللغة بمفهومه الواسع، فاللغة بناء متكامل تتعدد أجزاؤه وتتشعب، لكنها تظل أجزاء في البناء الكلي، وإن صح أن تتجزأ لضرورة الدرس والتعليم، فإنها يجب ألا تتعدي هذا الإطار في نظام التجزئة.

والفصاحة عند عبد القاهر الجرجاني لا تكون في إفراد الكلمات وإنما تكون فيها إذا ضم بعضها لبعض، والنحو الذي يقصده صاحب نظرية النظم هو البحث في المعاني والعبارات ووضعها مواضعها، وفائدة هذه العبارة إذا جاءت علي هذا السياق أو ذاك، ومدي ما استطاعت أن تحققه من دلالات، وإدراك الفروق الدقيقة بين استخدام لغوي وآخر (عبد القاهر الجرجاني ، ٢٠٠٠، ٤٦٤)، وبذلك قدم عبد القاهر الجرجاني رؤية أكثر عمقا لتدريس اللغة في إطار تكاملي، الأمر الذي يؤكد علي جدواه عدد كبير من الدراسات اللغوية الحديثة المرتبطة بالمدخل الكلي مثل: (Escalante, U., 1995, 11) (So, Gabrial, 2004, 6).

وقد توافق ابن خلدون مع النظرة الفلسفية التي تؤكد ضرورة دراسة اللغة بكافة فنونها من خلال الاعتماد علي الجملة لا علي المفردات، حيث إن الجملة هي غاية الدرس اللغوي كله، لأن اللغة الإنسانية لا تكون لغة لها معني إلا إذا كانت موضوعة في جمل، كما يري ابن خلدون أن الدأب في التعليم والمران علي اللغة وممارسة الخط يفضيان بصاحبهما إلى تمكن الملكة اللسانية (ابن خلدون ، د.ت ،١١٤-١٥٤)، ويفهم من هذا أن ابن خلدون يؤكد علي ضرورة التدرج في تعليم الطلاب اللغة بالنظر إلى أنها صناعة لسانية تكتسب بالسماع والمران والدربة علي التحدث والكتابة نسجا علي منوال ما يسمع ويتدرج هذا الاكتساب من الصنعة إلى الحال إلى الملكة.

وهذا يتوافق مع روح المدخل الكلي الذي يؤكد علي ضرورة تعلم اللغة من خلال مواقف حقيقية يمارس فيها المتعلمون الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة مع تدريبهم علي مهارات الأداء اللغوي في مواقف التواصل . والاهتمام بمراعاة الفروق الفردية، والمستويات اللغوية المتنوعة، فيقبل من الطالب ما تيسر له في حديثه وكتابته علي أن يتوصل بالتدريب والممارسة إلى الصحة اللغوية ثم الجودة اللغوية إن أمكن، مع الأخذ في الاعتبار ما يقبل من أحدهم ولا يقبل من الآخر.

ثالثاً : مبادئ المدخل الكلي :

اتفقت الدراسات التربوية (Harp,B.,1993,23) (Freeman,Y.D.,1992,3) Traw,R.1996,15-88) (Patzelt, K. 1995,345) (Weave, C . 1994 , 233) (Hall,D.&Hewings,A.,2001,45-76) (Shang,H.F.,2000,65) علي للمدخل الكلي عدة مبادئ؛ من اهمها :

- استخدام المتعلم اللغة لتحقيق أغراض رئيسية مهمة تتمثل في :
  - الفهم.
  - التواصل الفعال مع أفراد المجتمع.
- خلق توازن وانسجام بين مهارات اللغة وفروعها وأنظمتها؛ لأنها تعمل علي خدمة المعني ؛ مما يضمن نمو المهارات جميعا نموا متعادلا، لا تطغي فيه مهارة علي أخري.
- القضاء علي الفواصل والعزلة المفروضة بين فروع اللغة ومهاراتها خاصة داخل الصف، فالطلاب يقرءون ويكتبون في نفس الموضوع، فاللغة كل متماسك ووحدة متلاحمة ، لا يمكن الفصل بينها في الاستخدام الفعلي لتأمين التواصل اللغوي السليم.

- اختيار موضوعات ذات مغزى للدارس تدور حولها كافة التدريبات اللغوية المتنوعة من استماع وتحدث وقراءة وكتابة ؛ أي أن تعلم اللغة في المدخل الكلي لابد أن يكون له مغزى ووظيفة، ويستخدم كقاعدة لتعلم آخر وخبرة أخري، وكلما كان التعلم وظيفيا هادفا، كان ثابتا باقيا بالنسبة للمتعلم؛ لأنه يشبع احتياجاته ويؤيد أهدافه.
- الاهتمام بأنشطة التعلم والمواد التعليمية المألوفة والخبرات التي تدعم اهتمامات الطفل، وتساعد علي تكوين المعني وإثراء لغته الخاصة، وتمنحه إحساسا بالسيطرة والثقة في التعلم.
- إزالة الغموض الكائن في عملية تعلم المهارات، فضلا عن ضرورة معرفة ما يراد تعلمه بوضوح وكذلك مناسبة النصوص المختلفة ، واللغة من هذا المنظور ليست فقط موضوعات للدراسة وإنما معان حقيقية.
- تعليم اللغة يسير من الكل للجزء، مما يساير الاستعمال اللغوي، لأننا حين نستعمل اللغة في التحدث والكتابة إنما ننطلق من ثقافة لغوية تعد وحدة كاملة، والخبرة اللغوية كل متكامل لا يمكن فصل مهاراته، فلابد من الفهم الكلي للموضوع أولا ثم الانتقال إلى فهم الأجزاء.
- إتاحة فرصة أكبر للتعلم الفردي بجانب التعاون الجماعي وتهيئة الفرص مع الآخرين.
- المرونة بحيث يمكن تعديله ليلائم احتياجات المتعلمين الفردية.
- تعليم اللغة عملية متنوعة ؛ فكل تلميذ له حاجة تختلف عن قرينه وبالتالي تختلف مستويات البرنامج اللغوي التعليمي الذي يمر به كل تلميذ عن الآخر

لكن يظل الاتفاق علي ضرورة الوصول إلى أقصي مقدرة لغوية، يمكن للمتعلم أن يصل إليها لتحقيق التواصل الفعال، مما يساعد علي تكوين اتجاه تطوري بين المتعلمين فالتعلم له خصوصية وتفرد وتميز من متعلم لآخر.

- اختلاف المستويات المتوقع الوصول إليها من تلميذ لآخر حسب المشاركة في الأنشطة، بينما الفصول التقليدية التي تعتمد علي فروع اللغة، تحدد القدرة المتوقع من المتعلمين.
- التركيز علي الجوانب المعرفية والاجتماعية للغة التي تمنح المتعلمين فرصا حقيقية للقراءة والكتابة والتحدث والاستماع مع بعضهم البعض ومناقشة طريقتهم في التعلم، كما أنها تعتمد علي المشاهدات الواقعية وتفاعل المجموعة لتوضيح كيفية استخدام اللغة وتعلم القراءة والكتابة والتعبير عن الأفكار والمعتقدات.
- الاهتمام بتعليم اللغة من خلال المرور بمواقف اجتماعية حياتية والمشاركة في أنشطة التواصل، لا من خلال عزل أشكال اللغة، وهذا التواصل الفعال هو أكبر مثير لتحقيق عملية التعلم.
- الاهتمام – فيما يقدم للمتعلم من محتوي – بمستوي نضجه وبيئته وبالعوامل البيولوجية في إكسابه اللغة، كما أن المدخل الكلي يتأثر بعلم النفس ونظريات التعلم التي تتركز علي دور التعزيز والتشجيع والتفاعل الاجتماعي في التعلم.
- الاهتمام– فيما يقدمه للمتعلم – بالتدرج كما يعتمد بشكل أساسي علي التكرار والممارسة والرجوع للموضوع الواحد أكثر من مرة.
- الاهتمام بتنمية مهارات التفكير من خلال خلق بيئة غنية عاطفية حيوية تشجع الفهم والتفكير والتخيل والمقارنة ووضع الفروض والنقد.

- الاهتمام بالجانب المعرفي متمثلا في قواعد اللغة وعناصرها، والجانب المهاري متمثلاً في مهارات اللغة اللازمة للتواصل والجانب الوجداني متمثلا فيما يكتسبه المتعلم من قيم وميول واتجاهات.
- الاهتمام بعمليات القراءة والكتابة فهي تمثل الجانب الأكبر في المدخل الكلي، حيث إنهما عمليتان معقدتان ترتبطان بالنشاط العقلي الفسيولوجي ، وتركز أنشطة المدخل الكلي في القراءة والكتابة علي إستراتيجيات خاصة مثل : العصف الذهني ، والتنبؤ ، وتواصل خبرات الفرد بخبرات الآخرين ؛ لإمداد المتعلمين باختيارات متعددة لما يقرءون ويكتبون .
- التقويم في المدخل الكلي عملية مستمرة تتم من خلال مواقف تواصلية حقيقية، وهو أيضا عملية تعاونية يشترك فيها عدة أطراف؛ لذا تتنوع أدواته، وتختلف عن التقويم التقليدي الذي يعتمد علي افتراضات مسبقة وهو عملية معقدة متعددة الأبعاد، وبرغم أنه يهدف إلى توسيع الكفاءة اللغوية للمتعلم كمستخدم للغة إلا أنه يقوم – أيضا – عمليات التعلم أثناء القراءة والكتابة لتحقيق تعلم فعال، كما يهتم بالرجوع إلى هدف المتعلم والدرجة التي تحقق بها الهدف.
- الاهتمام بتنمية الخبرة اللغوية للدارسين والمعلمين علي حد سواء، فالمعلم في المدخل الكلي أحد متغيرات الموقف التعليمي المؤثرة، وهو لا يتحرك من الكلمات إلى الجمل ثم العبارات، لكنه يمد المتعلم بفرص متنوعة لممارسة اللغة الشفهية والكتابية، ثم يراقب بعناية مدي احتياج تلاميذه لتدعيم إضافي، وأي منهم استطاع مواجهة التحديات الكبرى والاستفادة منها، فهو مسهل ومعاون وناصح يساعد المتعلم خاصة أثناء القراءة والكتابة ؛ **ويتلخص دوره فيما يلي :**

١- خلق أنشطة إثرائية تربط فنون اللغة وتستطيع جذب المتعلمين حولها.

٢- غرس الثقة في نفس المتعلم ليجازف دون خوف من العقاب أو النقد أو الظهور بشكل المخطئ أمام الآخرين.

٣- التركيز علي المهارات التي يحتاجها المتعلم ،وتجنب النظر إليه كإناء فارغ.

٤- مساعدة المتعلم علي اكتشاف روعة اللغة وجمالها في جو مشجع يظهر مزايا المدخل الكلي.

٥- تقديم نماذج منطوقة ومكتوبة للأداء المهاري.

٦- الاستمرار في القراءة والدراسة وحضور المؤتمرات والتواصل مع الآخرين لتقوية فهمه لعملية تعلم المهارات خاصة القراءة والكتابة.

٧- مساعدة المتعلم في الوصول للإجابات المطلوبة من مصادر المعرفة المختلفة ولا يجيب عن أسئلة المتعلم إلا إذا كان عاجزا تماما عن الوصول للإجابة، مما يساعده علي أن يمنح وقتا أطول للحالات الفردية.

٨- تشجيع عمليات الفهم في القراءة ومساعدة المتعلمين من خلال تدريبات حقيقية لها صلة بخبراتهم الكتابية، وتقابل احتياجاتهم الفردية وهذه الأنشطة الكتابية تساعدهم في الفهم القرائي واكتساب مفردات جديدة وتؤكد التآزر بين القراءة والكتابة.

٩- الاهتمام بموقف التواصل اللغوي وعدم قطعه بشرح قاعدة أو تبسيط شكل من أشكال اللغة متى أمكن ذلك.

- وللمتعلم في المدخل الكلي دور إيجابي يتلخص فيما يلي:

١- بناء المعاني بنفسه، من خلال الربط بين خبراته السابقة وما اكتسبه من معارف جديدة، كما يمكنه من خلال محتوي النص التعامل مع الآخرين في العالم الخارجي .

٢- استخدام اللغة بشكل أكثر كفاءة لتلبيه احتياجاته.

٣- متابعة ما يقدم المعلم من نماذج للأداء اللغوي، ومحاولة تقديم عينات في ضوء نماذج المعلم، والمشاركة في تصويب الأخطاء.

٤- الانغماس في الأنشطة التي تمكنه من الممارسة الصحيحة.

٥- التعبير بحرية عن أفكاره واختيار- من بين بدائل متعددة -استراتيجيات وطرق تعليمه، ولا يعني هذا ترك الحرية المطلقة للأطفال في قراءة ما يحلو لهم واستخدام أدواتهم الخاصة في التعلم، وإنما يعني تحدي الأطفال لأداء أفضل ما لديهم في القراءة والتعلم، وذلك التحدي أكثر أهمية من التنبؤ بإنجاز محدد للأطفال .

٦- تقويم المدخل الكلي، وتقديم اقتراحات بشأن تلافي نواحي القصور.

رابعاً :العلاقة بين مهارات اللغة :

اللغة منظومة تتألف من عدد من الأنظمة الفرعية(النظام الصوتي، والنظام الصرفي، والنظام النحوي، ونظام البلاغة، ونظام الرسم والتحرير الكتابي)، يتكون كل منها من مجموعة من العناصر المتكاملة والمتناسقة في إطار النظام الكلي للغة وفي عبارة أخري " اللغة نظام كلي شامل لمجموعة من النظم الصغرى التي تتكامل فيما بينها، أي إن اللغة في الحقيقة هي نظام النظم، ولعل هذا هو ما دعا إلى نشأة علم جديد تحت اسم (هندسة اللغة) وهو علم بدأت الكتابات البينية تؤصله

وأنشئت من أجله وباسمه جمعيات مهنية متخصصة في مباحثه (أحمد المهدي عبد الحليم، ٢٠٠٠،٥) .

اللغة تعد نظامًا متكاملاً متفاعلاً يرفد بعضه بعضا، ويتصل اتصالا وثيقا فعالا مؤثرا، ولا ينفصل فيه نظام فرعي عن نظام آخر، مما يكون نظاما متسقا ونسقا مترابطا، يربط بين وظائف الكلمات ودورها في التركيب اللغوي، ومعناها المعجمي ومعناها السياقي حتى يتم التواصل بشكل فعال في إطار يحقق تكاملاً في فهم اللغة والإفهام بها .

واصحاب هذه النظرة يؤكدون ان اللغة تشبه قطعة النسيج في انسجام وتماسك خيوطها، وتدريسها بحاجة إلى التكامل بين مهاراتها من استماع وتحدث وقراءة وكتابة، حيث إن التدريس المتمركز علي المهارات المنفصلة يعد تدريسا غير فعال *(Oxford,R, 2001, 345)*.

يؤكد المدخل الكلي علي تكامل فنون اللغة ومهاراتها والعلاقات المتبادلة بينهم ، وهذا التكامل وتلك العلاقات عملية منطقية؛ حيث يحدث الأداء اللغوي إنتاجا من خلال التحدث والكتابة، وتلقيا من خلال القراءة والاستماع، وهذه الفنون الأربعة تمارس اعتمادا علي أربع حواس؛ هي: السمع، والبصر، واليد وأعضاء النطق. والمعالجة العقلية هي القاسم المشترك بين هذه الفنون الأربعة، ومن ثم تبدو العلاقات بينهما منطقية.

وفي ضوء العلاقات المتبادلة بين فنون اللغة ومهاراتها، لا يمكن تحسين أي فن بمعزل عن فنون اللغة الأخرى ، كما أن التحسن في أي فن يؤدي إلى التحسن في الفنون الأخرى، فالاستماع مرتبط بالحديث كما يرتبط بالقراءة، والحديث يعد أساسا لاكتساب القدرة علي القراءة والكتابة .

وتناول الدارسون العلاقات بين فنون اللغة علي نحو مفصل، فالعلاقة بين الاستماع والتحدث يمكن إيجازها فيما يلي (محمد صلاح الدين مجاور،٢٠٠٠، ٨٩) :

١- إن المتحدث يعكس لغة الاستعمال التي يسمعها المتعلم في البيت والبيئة.

٢- إن الصوت عامل رئيسي في نمو الاستعمال اللغوي والتحدث، ومن هنا فالمتعلم إذا سمع تسجيلا أو قصة من متحدث طلق الحديث فإنه يستفيد من ذلك في تحدثه.

٣- إن الدقة في التحدث إنما تكتسب بالاستماع الدقيق إلى المتحدث أكثر من أن يكون ذلك من خلال التدريب الآلي علي التحدث من غير فهم للمعاني والأفكار.

٤- إن الكلمات التي يتعلم التلاميذ استعمالها إنما تتحدد بالمثيرات التي يقابلونها ، وأي الكلمات يجدون أنها أعظم تأثيرا في التعبير عن أفكارهم يكثروا من استعمالها وممارستها .

٥- إن المستمع يفهم الجمل الطويلة والأكثر تعقيدًا ممن يتحدث بها أكثر من أن يتكلم هو بها في تحدثه ، فهو لا يختار الجمل الطويلة في تحدثه ، ولكنه يفهمها حين يسمعها ويمكنه أن يتابعها في فهم أما العلاقة بين الاستماع والقراءة فتتمثل فيما يلي:

١- إنهما فنا التلقي في عملية التواصل، وكل منهما يعرض لتفسير رموز الرسالة وفهمها.

٢- إن التفكير الذي يمارسه القارئ والمستمع وصولا إلى معني المقروء أو المسموع يمثل نقطة الالتقاء بينهما.

٣- إن المهارات التي يحتاجها كلاهما لاستيعاب الرسالة متشابهة ؛ ومنها : تحديد الفكرة الرئيسية، وفهم التفاصيل، واتباع التوجيهات، وانتقاء المعلومات، واستنتاج الدروس والعبر المستفادة، وتقديم الحلول المناسبة لمشكلة ما.

٤- إن كل من الاستماع والقراءة يساعدان علي زيادة ثروة الطفل اللغوية من الكلمات والتدريب علي مهارات الفهم في الاستماع تؤثر في نمو مهارات الفهم في القراءة (Anderson,s.&Lapp,D.,1988,90.)، والقدرة علي التمييز السمعي ترتبط ارتباطا موجبا بالقراءة ، والدقة في الاستماع والقدرة علي التمييز السمعي قد تساعد صاحبها علي تمييز الأفكار الأساسية وعلي تذكرها فيما بعد ، والتلاميذ في مراحلهم الأولي يتذكرون ما يسمعون أكثر مما يقرءون ، ومع نموهم الفكري يتذكرون ما يقرءون أكثر مما يستمعون .

أما العلاقة بين الاستماع والكتابة فتتمثل في العلاقة بين الرمز المسموع والرمز المكتوب، ومن هنا تبرز قيمة الإملاء في الوصل بين اللغة المنطوقة ولغة الكتابة، فهي تساعد الطالب علي تثبيت التراكيب الكتابية ، والتعبيرات والكلمات، وهي اختبار نافع للفهم عن طريق الاستماع (محمود رشدي خاطر آخرون، ١٩٨١، ١٤٧) .

ولذا يمكننا الاعتماد علي الاستماع لتحصيل المعارف الأخرى ، وتنمية سائر المهارات اللغوية الأخرى ، لأن الإنسان - بصفة عامة - والأطفال العاملين - بصفة خاصة - يميلون إلى أن يسلكوا الطريق الذي يظنونه سهلاً في تحصيل المعرفة ولذلك ليس غريبا عند تدبرنا آيات القرآن الكريم أن نجد الله سبحانه وتعالى يركز

علي طاقة السمع ويجعلها الأولي من قوي الإدراك والفهم التي أودعها الله الإنسان فيما يزيد علي سبعة وعشرين موضعا :

﴿ قُلْ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۖ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾

[المُلك:٢٣]

وهذا يعني أن الاستماع هو الفن اللغوي الذي يمكن أن نعتمد عليه بصورة أكبر في تنمية سائر المهارات اللغوية لدي الأطفال العاملين.

وتدريب أطفالنا علي استخدام هذا الفن بفاعلية يستلزم أن نفرق بين السماع الذي يقصد به العملية البسيطة التي تعتمد علي فسيولوجية الأذن وقدرتها علي إلتقاط الذبذبات ، وبين الاستماع الذي يقصد به تركيز الإنسان علي ما يسمع من أجل تحقيق هدف معين. فالاستماع مهارة معقدة تتطلب من المستمع متابعة سريعة، تحقيقا للفهم والتحليل والتفسير والنقد والتقويم، وهي عمليات معقدة لم يتيسر لتلاميذنا التدريب عليها، والتطور التقني لا يتطلب فقط السيطرة علي الحد الأدنى من مهارات الاستماع بل يستلزم كفاءة المستمع وسيطرته علي الحد الأعلى من مهارات الاستماع واستخدامها بأكبر قدر من الإيجابية والفاعلية (علي مدكور، ١٩٩١ ، ٥).

أما العلاقة بين التحدث والقراءة فترجع إلي:

١- اعتماد كليهما علي سيطرة المتعلم علي النظام الصوتي للغة.

٢- الفهم في القراءة يعتمد علي فهم لغة الحديث.

٣- عجز القدرة علي القراءة يحد من نمو اللغة الشفهية، كما أن تدريب التلاميذ علي التحدث له أكبر الأثر علي تنمية قدرتهم علي القراءة، ومن القراءة

يستمد المتعلم معرفة الكلمات وتركيب الجمل المستخدمة في كل من التحدث والكتابة.

وهكذا تعد كفاءة اللغة الشفهية مكونا مهما في تعلم القراءة وتحسن مهاراتها، ومن الملاحظ أن مشكلات القراءة ترتبط بشكل ما بمشكلات الحديث ومشكلات الاستماع الفعال، وكذلك الأمر في الكتابة. فالاستماع إلى القصص والحكايات والنصوص اللغوية وإعادة عرضها بعد تلخيصها يعد من عوامل تنمية مهارات التحدث الجيد، ومحتوي القراءة وفيه مجال كبير للتدريب علي مهارات الاستماع والتحدث والكتابة بطرق كلية يقوي بعضها بعض .

والتلاميذ يقرءون بسهولة أكثر الأشياء التي سبق لهم أن تحدثوا عنها، وعلي هذا فمن خلال حوار التلاميذ ومناقشتهم داخل الفصل يمكن للمعلم أن يتعرف اتجاهاتهم وميولهم ويبني علي ذلك اختياره لموضوعات القراءة .

أما العلاقة بين التحدث والكتابة ، فكلاهما يعتمد علي إنشاء الرسالة اللغوية وصياغة رموزها ، كما يتطلب كل منهما قدرات عامة و مهارات متساوية مثل :اختيار الموضوع والمحتوي ، وتنويع تراكيب الجمل واستخدام كلمات مناسبة .

والحديث والكتابة متشابهان في كثير من العناصر الأساسية. واللغة الشفهية تشكل خلفية قوية تدعم الطفل في تعلمه الكتابة (محمد صلاح الدين مجاور،١٩٨٣، ١٥٩) ونفهم من هذا أن الحديث يساعد في بناء ثروة كبيرة من الأفكار والمفردات تساعد الأطفال في تعلم الكتابة.

وتمثل العلاقة بين القراءة والكتابة أقوي العلاقات داخل إطار المدخل الكلي؛ فهما فنا الأداء اللغوي الكتابي إنتاجا وتلقيا، و القراءة والكتابة عملية عكسية

حيث يبدأ الكاتب بأفكاره ويحولها إلى كلام مكتوب يشاركه فيه الآخرون ويستجيبون له بالقراءة، أما القارئ فيبدأ من الكلام المطبوع وينتهي بالأفكار (Harp,B.,1993, 7) .

وبين القراءة والكتابة ارتباط وثيق كما أن بين العملتين قدرا مشتركا من المهارات، فمما لا شك فيه أن القدرة علي القراءة يتوقف علي عدة عوامل؛ منها تصور شكل الكلمة، والربط بين أشكال الحروف وأصواتها وتحليل بنية الكلمة وفهم معني الجملة، وهذه كلها قدرات أساسية في القراءة والكتابة .

ويعد التهجي احد مظاهر الارتباط بين القراءة والكتابة فالانتباه إلى أشكال الكلمات وأصواتها كما تعلمت في القراءة يساعد علي التهجي الصحيح عند الكتابة، كما أنه في أثناء مرحلة التعرف علي الكلمات والجمل يبدو ميل الطفل واضحا إلى رسم الكلمات التي يقرؤها، والقراءة تنقلب إلى كتابة لأن تعليم الأولي أساس في تعليم الثانية خاصة في المراحل الأولي للمبتدئين .

والعلاقة بين الترقيم في الكتابة والتنغيم في النطق مظهر آخر من مظاهر هذه العلاقة بين القراءة والكتابة ، فالترقيم في النهاية كل جملة مكتوبة مفتاح رئيسي للتنغيم في القراءة ، وتوضيح الصلة بين الترقيم في الكتابة والتنغيم في النطق يساعد المتعلم علي إتقان مهارات القراءة الصامتة والجهرية ؛ لأنها في الغالب تعني مفاتيح المعني (علي عبد العظيم ،١٩٩٣، ٥٠) أي إن هناك كثير من الخبرات في القراءة تتطلب مهارات كتابية .

والقراءة تيسر لدي التلاميذ الكتابة فمن القراءة تزداد معرفتهم بالكلمات والجمل والعبارات وتعزز الكتابة التعرف علي الكلمات والإحساس بالجملة وتزيد

ألفة التلاميذ بالجملة (هشام الحسن ، ١٩٩٠ ، ١٢٥) ، والقراءة تخلق الدافع في نفوس الأطفال لكي يتعلموا الكتابة ، فعندما يتعرف الطفل علي عدد من الكلمات والجمل بأشكالها وأصواتها ، يجد نفسه مدفوعا إلى كتابتها وعندئذ يشعر بالارتياح ؛ لأنه يجد نفسه قادرا علي استعمال اللغة ، والتركيز علي القراءة له أثره الواضح في اكتساب التلاميذ القدرة علي الكتابة ، وفي نفس الوقت يساعد التدريب علي الكتابة في تثبيت صور الكلمات والجمل في أذهان التلاميذ .

ولكي نساعد التلاميذ علي فهم العلاقة بين الاتصال الكتابي الفعال وبين استخدام مهارات القراءة الصحيحة، فإننا نحتاج إلى جعلهم يقرءون كتاباتهم بصوت عال، وجعل الآخرين يقرءونها أمامهم أيضا، فإذا حاول التلاميذ قراءة المسودة الأولي لما كتبوه بما فيها من أخطاء في التهجي، ونقص في الفواصل والنقط أو وضع بعضها في غير أماكنها، فإنهم سوف يبادرون بالمسارعة إلى قواعد اللغة وسوف يشعرون بحاجاتهم إلى تنمية مهارات اللغة المكتوبة (علي مدكور ١٩٩١،٢٩٦).

وخلاصة القول انه قد ثبت بالبحث والدراسة وجود ارتباط وثيق بين ما يحدث في عمليتي القراءة والكتابة *(Flurkey,A.,&Mayer,R.,1994,17)*، وأن تعليم القراءة من خلال كتابات الطلاب يؤدي إلى تنمية مهارات كلتيهما، وأن تعليم الكتابة يؤثر علي تنمية مهارات القراءة مع اختلاف استراتيجية كليهما.

ويظهر هذا الترابط بين عمليات القراءة والكتابة فيما يلي :

١- كلا العمليتين تحتاجان إلى منظومة إدراكية (بصرية – سمعية) لتنمية تلك المهارات .

٢- يشبه تعليم القراءة تعليم الكتابة، فكلاهما عملية تنموية تبدأ بالاكتشاف (Harp,B.,1993,4) ، كما أن هناك عناصر لغوية واحدة ضرورية لكل منهما فهما يتضمنان تعليم الحروف ، وبناء المقاطع والجمل ، وكل تلك العناصر تؤثر علي الفهم القرائي وعلي الكتابة علي حد سواء .إلا أننا نحول تلك العناصر في الكتابة إلى عناصر حركية، في حين أننا في القراءة نحولها إلى عناصر بصرية، والفرق بين البصر والحركة هو أن العين تتحرك في عملية القراءة ما بين قفزة ووقفة، بينما اليد يجب أن تتحرك في عملية الكتابة بصورة مستمرة .

٣- تتضمن القراءة الكتابة عمليات معرفية واحدة، تتضمن إعادة إنشاء المعاني فالكاتب يعبر عن أفكاره من خلال خلق النص المكتوب، والقارئ ينشئ المعاني حسب معلوماته اللغوية ليكون وجهة نظره الخاصة في قصد الكاتب ورسالته، فبناء المعاني مركز لكلا العمليتين (Savag,J.,1998,344) ، ولكن التلميذ عندما يقرأ ينشئ المعاني لنفسه وعندما يكتب ينشئ المعاني للآخرين ، وهذا يعني أن هناك استراتيجيات معرفية متداولة يستخدمها كل من القارئ والكاتب عند التفاعل مع النص مثل تحديد الأهداف ، وتنشيط المعلومات ، واستخدام العمليات وراء المعرفية لبناء المعاني وتحقيق التقدم في كلتا العمليتين .

٤- عمليات التفكير المستخدمة أثناء القراءة والكتابة تقدم جانبين من عملية أساسية يلعب الحدس دورًا رئيسيًا فيها ، فالكاتب يتوقع كيف يمكن للقارئ أن يفهم أفكاره ، والقارئ يتوقع الحصول علي المعني من النص

المكتوب والوعي بالعلاقة التي تربط القراءة بالكتابة تفيد التلاميذ وتنمي مهارات القراءة والكتابة علي حد سواء ؛ لذا يري البعض أنه من الممكن تدريس القراءة بواسطة الكتابة والعكس صحيح (Anderson,S.&Lapp,D., 1988, 90).

ويؤكد المدخل الكلي علي أن مهارات اللغة متكاملة في طبيعتها في الاستخدام اللغوي، وأن أية مهارة فردية لا تعمل منفصلة عن بقية المهارات لتحقيق التواصل الفعال. ويركز المدخل الكلي بشكل أساسي علي أنشطة القراءة والكتابة، حيث تمثل عمليات القراءة والكتابة الجزء الأكبر من المدخل الكلي (Shang,H.F.2000,293).

وقد يكسب ذلك المتعلمين عدة فوائد ؛ من اهمها : أن القراءة تمد المتعلمين بأفكار ومعلومات يمكن استخدامها في التعبير، مما قد يزيد من طول موضوع التعبير ويرفع جودته ، كما أن أنشطة الكتابة تدعم الفهم القرائي وتغذيه (Blanchard,1988,Pp65-60) ، والقراءة في موضوع ما قبل الكتابة عنه يدعم مهارات التفكير العليا (Tierney,R.&Shanahan,T.,1991,Pp28-24) .

خامساً : مبررات استخدام المدخل الكلي في تعليم الأطفال العاملين المهارات اللغوية :

١- يمنح المدخل الكلي التلاميذ ذوي المستوي اللغوي المنخفض فرصا حقيقية لاستخدام اللغة وممارسة القراءة والكتابة وفقا لأهدافهم الخاصة (Shang,H.F.,2000,29) ، وقد يكون هذا الهدف فهم جملة غير مألوفة أو قاعدة لغوية جديدة . كما أنه يسمح للتلاميذ باختبار دور القراءة والكتابة في حياتهم ، ومن ثم يشعرون بأهميتها في تشكيل عالمهم . وهو بذلك يعطي

تعليم المبتدئين أهم دعائمه وهو أن يمارس المتعلم ما تعلمه في حياته ، وبذلك يكون له معني في ذهنه . مما يساعد علي مواجهة الصعوبات التي تواجهه في تعلم اللغة.

٢- يتيح المدخل الكلي سهولة ويسر في تعلم المهارات اللغوية نظرا للتداخل والارتباط الوثيق بينها، وبهذا يوفر الوقت والجهد الذي تحدثه دراسة الفروع منفصلة، فهو يعطي صورة أشمل للغة ويوضح مدي ترابط فروعها؛ مما يتيح فرصة أكبر لعمليات تطبيق المعرفة النظرية، ويحتاج الطفل العامل إلى ذلك ليزداد إقبالا علي دراسة اللغة.

٣- يزيد المدخل الكلي من دافعية الأطفال العاملين للتعلم ؛ لأن الاعتماد في تعليم اللغة علي إطار متكامل يولد الدافعية لدي الدارسين لاكتساب المعرفة؛و يزيد قدرتهم علي التواصل اللغوي *(Cella,S.&Oxfrord,R.,1992,233)* كما أن دراسة مهارات اللغة مجتمعة في إطار كلي تجعل الدارسين قادرين علي التعامل الفعال مع اللغة في كافة صورها وأنشطتها، هذا فضلا علي إشباع المدخل الكلي روح الثقة بالنفس والشعور بالنجاح لدي الأطفال العاملين؛ فلا توجد إجابات خاطئة - بصورة كاملة - ومن ثم فليست هناك إحباطات للطفل، كما أنه يشجع محاولاتهم الكتابية المبكرة دون التركيز علي الصياغة الصائبة للحروف والكلمات ويقبل ما يبدو علي أنه أخطاء كصورة طبيعية للنمو اللغوي، ويحتاج الأطفال العاملين لذلك ليقبلوا علي تعلم اللغة.

٤- يساعد المدخل الدارسين علي التفاعل مع اللغة ومهاراتها من خلال مواقف ثرية بالمعاني، والمتعلمون تبعا لهذا المدخل يعتمدون علي اللغة واستخدام

النشاطات القائمة علي المعاني فتتكون لديهم الطلاقة اللغوية التي تمكنهم من التعامل مع شتي المعارف الأخرى (Harp,B.,1993,4) ، كما أنه يحترم لغة الأطفال الشفهية، ويجعلها قاعدة للأنشطة اللغوية، مما يدفع الأطفال إلى المشاركة الحيوية في الأنشطة التي تسمح لهم بممارسة الحديث والكتابة والاستماع والقراءة.

٥- يراعي المدخل حاجات المتعلمين ويراعي طبيعة اللغة وطبيعة المحتوي التعليمي معتبرا المتعلم حجر الزاوية في التعليم، ومعتبرا المعرفة أداة في مواقف التواصل اللغوي (Harp,B.,1993, 7) ، وهذا يتناسب مع تعليم المبتدئين اللغة العربية؛ لذلك توجد حاجة إلى تبني ذلك المدخل في تعليم الأطفال العاملين .

٦- يساعد المدخل الكلي المتعلم الصغير علي استيعاب المعارف والاحتفاظ بها **بشكل أكثر سهولة من المعرفة المفككة؛ لأنها تساعده علي الربط بين الخبرات المجردة ومواقف الحياة** (Weaver,C.,1994,33) ، وبذلك يستطيع إيجاد صلة بين ما يتعلمه وما يمارسه في الحياة مما يساعده علي التكيف مع المتغيرات السريعة ، وتلك الصلة أفضل طريقة لمحو الأمية الوظيفي حيث يهدف التدريس من خلال المدخل الكلي إلى الممارسة ، والابتعاد عن حفظ المادة؛ لأن حفظها دون فهمها يؤدي إلى سرعة نسيانها ، وعدم الاستفادة منها في الحياة ، أما فهمها وممارستها فيساعد العامل الصغير علي حل مشكلاته الشخصية والاجتماعية والبيئية وتنمية ميوله وإدراكه ، مما يجعله دائما في حالة عمل واجتهاد لتطوير نفسه وتثقيفها حتى يعوض ما فاته .

٧- يزود المدخل الكلي القائم علي تكامل الخبرات اللغوية المتعلم بالمهارات التي تمكنه من ممارسة اللغة، كما أنه يسهم في تحقيق السلوك المتكامل الذي يتمثل في القدرة علي استنتاج العلاقات الرمزية المجردة وتكوين التعميمات والتجرديات *(Stephen,D.&Nance,J.,1990,170)* وتلك المهارات يفتقدها الطفل العامل بصورة كبيرة .

٨- يعالج المدخل الكلي العديد من نقاط الضعف التي تعلقت بالمدخل التقليدي في تعليم اللغة وهو مدخل الفروع، كما أنه أثبت فعالية في تعليم مهارات القراءة والتهجي فضلا عن تنمية الثروة اللغوية للدارسين *(Barcher, S.,1995,55)*

٩- تدعم فلسفة المدخل الكلى حق المتعلم فى التعبير عن أفكاره ومشاعره بحرية وتسمح له بالحوار الفعال والتواصل مع زملائه ومعلميه ، مما يجعل الدارس على وعى بمسئولياته وحقوقه *(Flurkay, A. & Mayer, R., 1994, 87)* وهذا يؤكد الحاجة إلى تبنى هذا المدخل فى تعليم الأطفال العاملين.

والحفاظ علي اللغة ككل يتطلب مجموعة من العناصر، مثل إحداث بيئة غير تنافسية موجهة للنجاح، ثرية اللغة وتنوع في المواد التعليمية، وتركيز علي العملية والاتجاهات بدلا من التركيز علي الناتج، واستخدام تقويم أقل تمسكا بالشكل الرسمي، كما يتطلب أيضا وجود صفوف دراسية تحافظ علي الجوانب الاجتماعية والوظيفية والجمالية للغة.

سادساً :قائمة مهارات اللغة :

وقد توصلت الكاتبة في ضوء ما سبق عرضه من خصائص الأطفال العاملين واحتياجاتهم،وفي ضوء طبيعة اللغة وخصائصها ،وطبيعة المدخل الكلي وأسسه ومبادئه، وفي ضوء الدراسات والبحوث السابقة إلى مجموعة من المهارات المناسبة لتلك الفئة من الأطفال ، وضعتها في قائمة كما يلي:

أولا : مهارات الاستماع :

تم تقسيم مهارات الاستماع تبعا لمهارات الفهم الاستماعي، وانقسمت إلى عدة أنماط فرعية كما يلي:

(١) نمط الفهم الحرفي: ويتمثل في تذكر:

أ- الشخصيات الواردة بالنص المسموع.

ب-الأعداد الواردة بالنص المسموع.

ت-الأماكن الواردة بالنص المسموع.

ث-الألوان الواردة بالنص المسموع.

(٢) نمط الفهم التفسيري : ويتمثل في تحديد:

أ- معني كلمة وردت بالنص المسموع من خلال السياق .

ب- دلالة بعض التعبيرات الواردة بالنص المسموع.

ت-أسباب قضية أو مشكلة ما وردت بالنص المسموع .

ث-الصفات المميزة للشخصيات الواردة في النص المسموع.

ج- الصور البلاغية الجميلة الواردة بالنص.

ح- الدروس والعبر المستفادة من النص المسموع.

(٣) نمط الفهم الاستيعابي:ويتمثل في تحديد:

أ- عنوان معبر عن النص وأحداثه .

ب-الكلمة غير المناسبة من بين عدة كلمات مسموعة.

ت-الجملة التي لا ترتبط بالنص المسموع.

ث-ترتيب الأحداث حسب ورودها بالنص المسموع.

ج- ترتيب الأفكار حسب العلاقات بينها .

(٤) نمط الفهم التطبيقي: ويتمثل في استنتاج :

أ- قيمة من النص المسموع ترتبط بحياة الدارس.

ب-حلا لمشكلة في ضوء ما استمع إليه .

ت-حلا لمشكلة وردت بالنص المسموع .

(٥) نمط الفهم النقدي: ويتمثل في تحديد :

أ- حكما علي ظاهرة أو شخصية وردت بالنص المسموع .

ب-أوجه الاتفاق مع ما ورد بالنص المسموع .

ت-الخطأ والصواب في تصرف أحد الشخصيات .

(٦) نمط الفهم الإبداعي:ويتمثل في:

أ- وضع عنوان جديد للنص المسموع .

ب-تقديم بعض الحلول المبتكرة لمشكلة وردت بالنص .

ثانيا : مهارات التعبير الشفهي

وتنقسم إلى عدة انماط فرعية كالتالي :

(١) نمط صوتي: ويتمثل في :

أ- نطق الحروف المتشابهة نطقا سليما .

ب-نطق الحركات الطويلة والقصيرة نطقا واضحا.

ت-نطق الجمل نطقا صحيحا.

ث-التحدث بجمل تامة .

(٢) نمط فكري: ويتمثل في :

أ- اختيار الأفكار المرتبطة بموضوع الحديث .

ب- ترتيب الأفكار في تسلسل .

(٣) نمط ملمحي: ويتمثل في استخدام :

أ- تعبيرات الوجه التي تقوي المعنى المقصود (فرح - دهشة - اعتراض - نعجب- استفهام).

ب- الإشارات التي تعبر عن المعنى المقصود .

(٤) نمط أسلوبي: ويتمثل في انتقاء

أ- ألفاظ مهذبة أثناء الحديث.

ب- المفردات المناسبة في مواقف التواصل (تعزية - تهنئة - شكر...).

ثالثا مهارات القراءة ؛ وهي :

- <u>مهارات القراءة الصامتة:</u>

تم تقسيم مهارات القراءة الصامتة تبعا لمهارات الفهم القرائي، وانقسمت إلى عدة أنماط فرعية كما يلي:

(١) نمط الفهم الحرفي: ويتمثل في تذكر:

أ- الشخصيات الواردة بالنص المقروء.

ب- الأعداد الواردة بالنص المقروء.

ت- الأماكن الواردة بالنص المقروء.

ث- الألوان الواردة بالنص المقروء.

(٢) نمط الفهم التفسيري: ويتمثل في تحديد :

أ- الفكرة العامة لما يقرأ .

ب- معاني الكلمات المقروءة من خلال السياق .

ت- معني لافتات التحذير (خطر- كهرباء - حفر ...).

ث- معني التعليمات البسيطة كالتي يقرؤها في مترو الأنفاق .

ج- معني الإشارات المرورية ولافتات السرعات المحددة والمسافات .

ح- الدروس والعبر المستفادة من النص المقروء.

(٣) نمط الفهم الاستيعابي: ويتمثل في :

أ- الحكم علي صلاحية أدوية أو أغذية من خلال قراءة تاريخ الصلاحية .

ب- اتباع طريقة الاستعمال المنصوص عليها في نشرة دواء .

ت- وضع عنوان معبر للنص .

ث- ترتيب الأحداث حسب ورودها بالنص.

(٤) نمط الفهم التطبيقي: ويتمثل في :

أ- استنتاج قيمة من النص المقروء أو عبرة تتصل بحياة الدراس .

ب- اقتراح حلا لمشكلة وردت بالنص المقروء.

ت- حل مشكلة في ضوء ما جاء بالنص المقروء.

(٥) نمط الفهم النقدي: ويتمثل في :

أ- الحكم علي مواقف أو شخصيات في النص المقروء .

ب- التمييز بين الخطأ والصواب في تصرف إحدى الشخصيات .

(٦) نمط الفهم الإبداعي: ويتمثل في :

أ- اقتراح حلول جديدة لمشكلة وردت بالنص المقروء .

ب- وضع عنوان لموضوع قصير لا يزيد عن ثلاث فقرات.

- **مهارات القراءة الجهرية؛ وتتمثل في:**

أ- نطق أصوات الحروف المتشابهة نطقا صحيحا .

ب- نطق ال الشمسية وال القمرية نطقا صحيحا .

ت- نطق ألف الوصل وهمزة القطع بطريقة صحيحة .

ث- الوقوف في نهاية الجمل .

ج- نطق الحركات الطويلة والقصيرة نطقا صحيحا .

ح- عدم الحذف.

خ- عدم الإبدال .

د- عدم الإضافة .

ذ- الضبط النحوي للكلمات.

رابعاً : مهارات الكتابة :

وتنقسم إلى :

(١) مهارات كتابة الحروف والكلمات والجمل بطريقة صحيحة (الإملاء)؛ وتتضمن :

أ- التمييز بين التاء المفتوحة والتاء المربوطة .

ب- التمييز بين الحركات الطويلة والحركات القصيرة .

ت- التمييز بين همزة القطع وألف الوصل .

ث- التمييز بين التنوين والنون.

ج- التمييز بين الحروف متقاربة المخرج .

ح- كتابة الحروف التي لا تنطق .

خ- كتابة الألف اللينة المتطرفة في الاسم والفعل .

(٢) مهارات اختيار الكلمات والجمل والأفكار :

أ- إكمال الجمل بكلمات مناسبة .

ب- كتابة إعلان عن مكان العمل .

ت-كتابة بعض الأمثال والحكم تعلق في مكان العمل .

ث-كتابة طلب باستخدام العبارات المناسبة.

ج- كتابة برقية أو رسالة في مناسبات متنوعة مستخدما الألفاظ المناسبة.

ح- كتابة عنوان علي المظروف .

خ- كتابة البيانات الشخصية.

د- كتابة قائمة مشتريات .

سابعاً : تعليم القراءة والكتابة للمبتدئين في المدخل الكلي :

إذا كانت أفضل طرق لتعلم القراءة والكتابة للمبتدئين هي تلك الطرق التي لا يتم فيها الفصل بين القراءة والكتابة فصلا تاما بل يسير فيها تعليم القراءة والكتابة جنبا إلى جنب (محمد عبد القادر أحمد ،١٩٨٢، ٩٣)، فمما لا شك فيه أن النتائج ستكون أكبر والأثر أعمق إذا تكاملت فنون اللغة كلها لتحقيق الهدف المنشود ، لأن ذلك معناه تثبيت ذكريات الكلمات الأربع ، الذكريات السمعية والبصرية واللفظية والحركية ، مما يساعد بشكل كبير علي حماية المبتدئين من الوقوع في الخطأ.

والمدخل الكلي يؤكد علي ان مهارات اللغة متكاملة في طبيعتها في الاستخدام اللغوي، وأن أي مهارة فردية لا تعمل منفصلة عن بقية مهارات اللغة لتحقيق التواصل، لذلك فإن تعليم القراءة والكتابة يتم من خلال الترابط والتواصل بينهما وبين باقي مهارات اللغة، فدراسة فروع اللغة ليست هدفا وغاية في ضوء وجهة النظر الوظيفية، وإنما هي وسيلة لتعديل السلوك اللغوي، وتتضمن القدرات والمهارات اللغوية التي تأخذ شكلها النهائي في الأداء اللغوي.

يعتبر المدخل الكلي ان مفتاح اكتساب مهارات اللغة هو تنمية مهارات القراءة والكتابة من خلال بيئة غنية تساعد علي نمو تلك المهارات Harp,B., (1993, 5) . ولذلك فهو يعطي مساحة أكبر للتدريب علي مهارات القراءة والكتابة.

تعليم القراءة والكتابة في المدخل الكلي يكون أكثر فاعلية من خلال مواقف قرائية وكتابية مستمرة، مثل اللعب الدرامي، والمواقف التواصلية الحقيقية التي يخلقها المعلم في المنهج(Freeman, Y. D., 1992, 5)، ولذلك يعتبر المدخل الكلي كل نشاط قرائي أو كتابي بمثابة درسا يحصل منه المتعلم علي تغذية راجعة تهيء للنشاط القرائي القادم ، ويتطلب تواصل القراءة والكتابة أن يمنح المتعلمين الفرصة ليعبروا بحرية عن أفكارهم في جو يشعرهم بالمتعة ومن خلال مناهج لها صلة وثيقة بحياتهم واحتياجاتهم وخبراتهم القرائية والكتابية.

يمكننا فهم تعليم القراءة والكتابة بصورة أفضل عند النظر إليها كتدريبات اجتماعية ذات معني أي عندما ترتبط بأبعاد الحياة المختلفة Barton,D. (&Himilton,M., 1998, 7) .

يعتمد المعلم في المدخل الكلي علي إن تعليم القراءة والكتابة ينطلق من الكل للجزء، فيعرض التلاميذ لقطع أدبية متكاملة قبل أن يسألوا عن التعامل مع الأجزاء الأخرى من صوتيات وحروف (Freeman,Y.D.1992,7)، وتلك الطريقة من أكثر الطرق ملاءمة للتعامل مع الأطفال العاملين ؛ حيث إن مرور معظمهم بتجربة التمدرس وتعلمهم ولو قدرا ضئيلا من مهارات القراءة والكتابة ، يجعلهم أقدر علي تفهم الكليات قبل الجزئيات ، فالطفل العامل قد يستطيع تفهم الكلمة قبل الحرف ؛ لذلك فالتدريس لهم يجب أن يبدأ من التعرف علي الكلمات ذات

المعني بالنسبة لهم ، ثم تحليلها وتكوين كلمات أخري من الحروف التي تعلمها ، كما أن هناك ضرورة لاستغلال الحصيلة اللغوية السابقة التي اكتسبها الدارس لتحقيق النمو المنشود فتلك الخبرات من الممكن أن تجعل تعلمه أكثر ترابطا وتحركا وتفاعلا وإعدادا لتعلم جديد ، وهو ما يتوافق مع فلسفة المدخل الكلي .

معرفة القراءة والكتابة في المدخل الكلي ليست مجرد عملية اكتساب مهارات أو مقدرة تقنية معينة، بل إنها مجموعة تدريبات نابعة من مستوي المتعلم ومن احتياجاته *(Kress,G., 1997, 151)* ، وهي تركز علي المعني أكثر من تركيزها علي آليات القراءة؛ لذلك يجب استخدام لغة فصيحة سهلة، ملائمة لمستوي الأطفال العاملين، وتكرار بعض المفردات، علي أن تكون متصلة بحياتهم وأعمالهم ككتابة أسمائهم، وأسماء الأصدقاء والأخوات، والعنوان، وأيام الأسبوع وشهور السنة، والتاريخ، وبعض كلمات الآيات القرآنية والأحاديث، وبعض الملاحظات عن العمل، وكذلك يجب اختيار قطع أدبية مناسبة الطول لمستواهم الدراسي، وتكون أفكارها قريبة من أذهان الدارسين، وجملها قصيرة حتى لا ينفر منها المتعلمون، كمشاهدة برنامج تلفزيوني أو نشرة أخبار، وبذلك يتحقق للمتعلم أن الكلمات تمثل معاني، فيتكون لديه اتجاه للبحث عن المعني في القراءة والكتابة .

إذا كانت الكتابة من أصعب المهارات وأعقدها بالنسبة للمبتدئين، وذلك لصعوبة تذكر الذكريات الحركية؛ حيث تتطلب الارتباط العقلي والحركي واكتساب القدرة علي رسم الكلمات ضمن أبعادها وهي الحروف التي تتألف منها الكلمات (محمد عبد القادر،١٩٨٢، ٩٥) ، فإن المدخل الكلي الذي يهتم ببناء المعاني يستطيع حل تلك المشكلة ، عندما يحاول المعلم إضفاء بعض المعاني علي

الحروف كي تقرب للدارسين فيشبهها ببعض المحسوسات التي يعرفها الدارسون وتقع تحت بصرهم ، وكذلك عندما يبتكر التمارين التي تساعدهم علي تذكر شكل الحرف وطريق كتابته.

في المدخل الكلي لا يتعلم الطفل فقط المهارات والاستراتيجيات التي يحتاجون إليها في القراءة والكتابة الحقيقية، وإنما يتعلمون – أيضا – الاتجاهات والعادات التي تكون أفرادا مثقفين (Freeman,Y.D.,1998, 34) ؛ ولذلك يربط المعلم في المدخل الكلي بين خبرات القراءة والكتابة والموضوعات الخارجية في وحدات أساسية.

في الفصول التي تستخدم المدخل الكلي تشجع اللغة الشفهية التلاميذ علي الانغماس في أنشطة تربط بين القراءة والكتابة والتحدث (Harp,B., 1993, 6).

يفكر المعلمون الذين يستخدمون المدخل الكلي بطريقة مختلفة فهم لا يحددون مستويات التلاميذ المتوقعة في تعليم القراءة والكتابة، وإنما الفائدة تتحدد من مدي المشاركة في قراءة النص والأنشطة القرائية والكتابية، ولذلك تتنوع مستويات التلاميذ فمنهم من يحتاج إلى تدعيم من المعلم ومنهم من يتمكن من الانطلاق وحده في الأنشطة القرائية والكتابية(Harp,B.,1993,7) وهذا يعني مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

تشجع القراءة في المدخل الكلي علي تكوين علاقة بين القارئ والكاتب وبين التلاميذ بعضهم البعض، وتخلق بينهم حوارا فعالا حول مضمون النص (Flurkey,A. &Mayer,R. 1994, 17).

وتوجد عدة طرق لتكامل القراءة والكتابة من أهمها:

- استخدام القراءة كنشاط قبلي للكتابة.

- استخدام الكتابة كنشاط قبلي للقراءة.
- استخدام القراءة والكتابة معا في وحدات موضوعية أو محتوي تعليمي واحد.

وتهدف هذه الطرق إلى تكامل القراءة والكتابة لتوفير أفضل الفرص لإسراع الكفاءة اللغوية، وإشباع ميول المتعلمين ومواجهة الفروق الفردية بينهم، وكذلك الصعوبات التي يواجهونها في تعلم القراءة والكتابة، خاصة وأن الأطفال العاملين يواجهون صعوبات عديدة ، منها الخبرات السيئة السابقة ، وما قد يكون تعرض له هؤلاء الأطفال من عنف ، هذا غير المشاكل المتعلقة بالقراءة والكتابة.

وخلاصة القول إن استخدام المدخل الكلي في تعليم الصغار العاملين مهارات اللغة – بصفة عامة – ومهارات القراءة والكتابة – بصفة خاصة – ضرورة لا غني عنها، خاصة بعد أن تطور مفهوم القراءة من مجرد التعرف علي الرموز ونطقها وترجمتها إلى ما تدل عليه من معان وأفكار إلى صور أوسع تمتد إلى استخدام ما يفهمه القارىء وما يستخلصه مما يقرأ في مواجهة المشكلات والانتفاع به في مواجهة مواقف الحياة العملية مما قد يشعر المتعلم بالقيمة الاجتماعية للقراءة ويوجد لديه الميل إليها. ومن ثم زادت الحاجة إلى برنامج فعال يعكس هذا التغيير في الأهداف، ويهدف إلى تكوين متعلم جيد، قادر علي استخدام القراءة والكتابة في حل مشكلاته متعلم قادر علي التجاوب مع المقروء وإعمال عقله فيه ونقده، مما يظهر أثره في عمله حياته الاجتماعية والنفسية.

ثامناً : طرائق التدريس المتبعة في تنمية مهارات اللغة لدي الأطفال العاملين في ضوء المدخل الكلي :

بعد أن تناولت الكاتبة أسس ومبادئ المدخل الكلي والمهارات اللازم تنميتها لدي الأطفال العاملين، توصلت الكاتبة إلى عدد من الاستراتيجيات وأساليب التدريس المناسبة لتعليم الأطفال العاملين تلك المهارات.

طرائق التدريس من أهم أسس نجاح البرنامج الدراسي ، فهي تساعد علي تحقيق الأهداف أو عدم تحقيقها ، وينبغي أن تتنوع الطرق التي يستخدمها المعلم في التدريس لتحقيق أهداف البرنامج ، ويكون دور المعلم موجها لتهيئة الجو المناسب للتعليم وتنظيم المواقف وتوجيه النشاط ، مع التسليم بعدم وجود طريقة مثلي في التدريس ، فلكل طريقة مزاياها وجدواها .

(١) الألعاب التعليمية :

تعد الألعاب التعليمية من أهم الأساليب التدريسية التي يمكنها أن تجعل المتعلم نشطا وفعالا أثناء عملية التعلم لاكتساب المعارف، كما يمكن استخدامها كي تفتح للدارسين إمكانات جديدة للتفكير والخبرة وتنمية المهارات اللغوية .

تعرف الألعاب التعليمية اللغوية بأنها " هي تلك الألعاب التي يتنافس فيها الأطفال في جو من الألفة وفق قواعد منظمة، ويستخدم فيها المتنافسون حيلهم الفكرية لإحراز النصر وذلك بهدف إتقان المهارات اللغوية أو تنميتها، ومن أهم الألعاب اللغوية: استدعاء الكلمات والمترادفات والمضادات، وتكملة الكلمات وتكملة الجمل وغير ذلك (كمال عبد الحميد، ٢٠٠٣، ٣٢٦)، كما تعرف الألعاب أيضا "بأنها نشاط هادف يتضمن أفعالا يقوم بها المعلم أو مجموعة من طلابه

- استخدام الكتابة كنشاط قبلي للقراءة.
- استخدام القراءة والكتابة معا في وحدات موضوعية أو محتوي تعليمي واحد.

وتهدف هذه الطرق إلى تكامل القراءة والكتابة لتوفير أفضل الفرص لإسراع الكفاءة اللغوية، وإشباع ميول المتعلمين ومواجهة الفروق الفردية بينهم، وكذلك الصعوبات التي يواجهونها في تعلم القراءة والكتابة، خاصة وأن الأطفال العاملين يواجهون صعوبات عديدة ، منها الخبرات السيئة السابقة ، وما قد يكون تعرض له هؤلاء الأطفال من عنف ، هذا غير المشاكل المتعلقة بالقراءة والكتابة.

وخلاصة القول إن استخدام المدخل الكلي في تعليم الصغار العاملين مهارات اللغة – بصفة عامة – ومهارات القراءة والكتابة – بصفة خاصة – ضرورة لا غني عنها، خاصة بعد أن تطور مفهوم القراءة من مجرد التعرف علي الرموز ونطقها وترجمتها إلى ما تدل عليه من معان وأفكار إلى صور أوسع تمتد إلى استخدام ما يفهمه القاريء وما يستخلصه مما يقرأ في مواجهة المشكلات والانتفاع به في مواجهة مواقف الحياة العملية مما قد يشعر المتعلم بالقيمة الاجتماعية للقراءة ويوجد لديه الميل إليها. ومن ثم زادت الحاجة إلى برنامج فعال يعكس هذا التغيير في الأهداف، ويهدف إلى تكوين متعلم جيد، قادر علي استخدام القراءة والكتابة في حل مشكلاته متعلم قادر علي التجاوب مع المقروء وإعمال عقله فيه ونقده، مما يظهر أثره في عمله حياته الاجتماعية والنفسية.

ثامناً : طرائق التدريس المتبعة في تنمية مهارات اللغة لدي الأطفال العاملين في ضوء المدخل الكلي :

بعد أن تناولت الكاتبة أسس ومبادئ المدخل الكلي والمهارات اللازم تنميتها لدي الأطفال العاملين، توصلت الكاتبة إلى عدد من الاستراتيجيات وأساليب التدريس المناسبة لتعليم الأطفال العاملين تلك المهارات.

طرائق التدريس من أهم أسس نجاح البرنامج الدراسي ، فهي تساعد علي تحقيق الأهداف أو عدم تحقيقها . وينبغي أن تتنوع الطرق التي يستخدمها المعلم في التدريس لتحقيق أهداف البرنامج ، ويكون دور المعلم موجها لتهيئة الجو المناسب للتعليم وتنظيم المواقف وتوجيه النشاط ، مع التسليم بعدم وجود طريقة مثلي في التدريس ، فلكل طريقة مزاياها وجدواها .

(١) الألعاب التعليمية :

تعد الألعاب التعليمية من أهم الأساليب التدريسية التي يمكنها أن تجعل المتعلم نشطا وفعالا أثناء عملية التعلم لاكتساب المعارف، كما يمكن استخدامها كي تفتح للدارسين إمكانات جديدة للتفكير والخبرة وتنمية المهارات اللغوية .

تعرف الألعاب التعليمية اللغوية بأنها " هي تلك الألعاب التي يتنافس فيها الأطفال في جو من الألفة وفق قواعد منظمة، ويستخدم فيها المتنافسون حيلهم الفكرية لإحراز النصر وذلك بهدف إتقان المهارات اللغوية أو تنميتها، ومن أهم الألعاب اللغوية: استدعاء الكلمات والمترادفات والمضادات، وتكملة الكلمات وتكملة الجمل وغير ذلك (كمال عبد الحميد ،٢٠٠٣، ٣٢٦)، كما تعرف الألعاب أيضا "بأنها نشاط هادف يتضمن أفعالا يقوم بها المعلم أو مجموعة من طلابه

الأهداف المنشودة " ، وفيه يتم فيه تقسيم الدارسين إلى مجموعات صغيرة تعاونية من (٢-٦) غير متجانسة ،تكلف المجموعة بمهمة تعليمية ، ويشارك أفراد المجموعة في ممارسة المهمة من خلال التفاعل المباشر وتبادل الخبرات وتقديم العون والتغذية الراجعة ، وقد يقسمون العمل فيما بينهم بحيث ينجز كل منهم جزء من المهمة ، ثم يتبادلون الخبرات فيما توصل إليه كل واحد منهم ، ويعمل كل فرد بفهم وحماس لكونه ليس مسئولا فقط عن نجاحه في تعلم المهمة وإنما مسئول عن نجاح المجموعة ككل ، كما أن تقييم أداء الفرد وما يتلقاه من تعزيز لا يعتمد عادة علي أدائه الفردي بل يعتمد أيضا علي أداء المجموعة .

وفي أثناء العمل يلاحظ الأفراد سلوك بعضهم البعض ، وبعد الانتهاء من العمل يتناقشون حول سلوك كل منهم في المجموعة والسلبيات والإيجابيات ويبحثون ماهية السلوك الذي ساعد المجموعة علي الإنجاز وماهية السلوك الذي أعاق العمل ويضعون معا خطة لتحسين الأداء ، ويتم التنافس - إن وجد _ بين المجموعات وليس بين الأفراد.

وهناك خمسة عناصر يجب توافرهم في التعلم التعاوني (حسن حسين زيتون،٢٠٠٣، ٢٦٠).

١- الاعتماد الإيجابي المتبادل .

٢- المسئولية الفردية.

٣- التفاعل وجها لوجه.

٤- المهارات الاجتماعية.

٥- معالجة عمل المجموعات.

وكل مكون من هذه المكونات لازم وضروري للتفاعل الجماعي المثمر ، فلا ينبغي أن نتصور أن مجرد وضع الأفراد في مجموعات عمل متقاربين من بعضهم ستؤدي إلى أن يسلكوا سلوكا تعاونيا (كوثر كوجك ،١٩٩٧، ٣١٦).

ولكي تتحقق تلك العناصر الخمسة للتعلم التعاوني لابد للمعلم من ان يقوم بعدة إجراءات؛ هي (جابر عبد الحميد،١٩٩٩، ٩٨) (محمد محمود الحيلة،٢٠٠١، ١٤٧، ٢٢) (حسن حسين زيتون،٢٠٠٣، ٢٦٧) :

١- توضيح المهمة التعليمية المطلوبة من أعضاء كل مجموعة بدقة ، مع التأكد من فهمم للمطلوب ، وكذلك توضيح مستوي الأداء المتوقع .

٢- حث أفراد المجموعة علي التعاون معا لإنجاز المهمة ، فعلي كل منهم أن يتعلم ويتأكد من تعلم زملائه في المجموعة.

٣- إعلام كل فرد في المجموعة أن حصول أي منهم علي المكافآت نظير إنجاز المهمة لا يتم في ضوء أدائه الفردي فحسب ، وإنما يتم في ضوء أداء المجموعة ككل ، ومن ثم فهم يشتركون في مصير واحد.

٤- توزيع الأدوار والمسئوليات في أثناء إنجاز المهمة، بحيث يكون لكل عضو عمل يسهم به في إنجاز المهمة، ومن امثلة ذلك :

- توزيع العمل المطلوب علي أفراد المجموعة من قبل المعلم بحيث لا يكتمل العمل إلا إذا أنجز كل فرد العمل المطلوب منه علي أكمل وجه ، وعليه أن يعلم الآخرين هذا الجزء .
- تجزئة الخطوات المقترحة لعمل ما ، وتوزيعها علي أفراد المجموعة ، فلا تكتمل معرفة التعليمات إلا بتجميع هذه الأجزاء .

- توزيع أدوار محددة علي أفراد المجموعة في أثناء العمل بحيث يتم تبادلها بينهم ، ومن أهمها دور قائد المجموعة ، والمقرر ، ومنظم بيئة التعلم والمستفسر ، والمراقب ، والمشجع ، والناقد.

١- التأكد من مدي مسئولية الفرد نحو تعلمه الشخصي بعدة طرق منها :

- إعطاء اختبار فردي (كتابي) لكل طالب في المجموعة التعاونية، يكشف عن مدى إتقان كل منهم للمهارة المتعلمة.
- اختيار طالب عشوائي من بين أفراد المجموعة وتكليفه بتقديم معلومة أو أداء مهارة لبقية أفراد مجموعته ، أو للمجموعات ككل ، أو تكليفه بالإجابة عن أسئلة اختبار نيابة عن المجموعة كلها .
- ملاحظة أداء الفرد داخل المجموعة ومدي التقدم في التعلم .

١- التأكد من حدوث التفاعل ، والتأكد من تقديم المساعد والدعم الشخصي من بعضهم البعض ، وتبادل المصادر والمعلومات وتقديم وتلقي تغذية راجعة فيما بينهم .

٢- التأكد من إدراك الطلاب لحاجتهم الفعلية للمهارة .

٣- التأكد من فهم الطلاب لماهية المهارة.

٤- التأكد من أن الطلاب يملكون الوقت، ويعرفون الإجراءات اللازمة لمعالجة مدي نجاحهم في ممارسة المهارة.

٥- التأكد من ممارسة الطلاب للمهارة إلى أن تصبح إجراء عاديًا.

٦- والتعلم التعاوني من أكثر الأساليب ملاءمة لتلك الفئة من الأطفال العاملين، حيث إن مستوياتهم التعليمية تختلف من أمي إلى من يعرف الحروف الأبجدية دون إتقان القراءة والكتابة إلى راسب الشهادة الابتدائية؛ مما يبرز

الحاجة إلى تعلم كل منهم بالاعتماد علي الآخرين، هذا فضلا عما لهذه الطريقة من أثر طيب في غرس روح التعاون والمحبة والألفة بين الأطفال وتعويدهم قواعد السلوك الاجتماعي المرغوب ونبذ السلوكيات العدوانية .

(٣) تدريس الأقران :

يعرف تدريس الأقران بأنه: " طريقة تتيح للدارسين تدريب بعضهم البعض علي التعلم عن طريق قيامهم بالتدريس وفق أهداف محددة، مع توفير أنواع مختلفة من أساليب التغذية الراجعة " (Peterson,D.,2000,121) .

كما يعرف ايضا بانه : " أسلوب تقني يتم فيه تخفيض تعقيدات التعلم في الفصول التقليدية من حيث عدد التلاميذ ومحتوي الدرس ووقته وهو مصمم لتطوير مهارات جديدة وتنقيح مهارات سابقة " (Peters,O.,1998,25).

وهناك من عرفه بأنه :أسلوب تدريس لا يقوم به المعلم ولكن التلاميذ الكبار الذين سبق لهم دراسة منهج ما وأتقنوا مادته العلمية ومهاراته المتضمنه فيه، ويتم هذا الأمر بتخطيط وتوجيه من المعلم، كما أنه يحتاج إلى تدريب مسبق للتلاميذ الكبار (أحمد اللقاني ، علي الجمل ، ١٩٩٦، ٥٢).

يقصد بتدريس الأقران قيام الدارسين بتعليم بعضهم بعضا بتقاسم معرفتهم وتقديم الدعم والمساعدة بهدف إتقان كل من الدارس المتعلم والدارس المعلم للمهارات اللغوية المتطلبة . وقد يتبادلان الأدوار، بحيث يتولي كل متعلم مسئولية تعليم زميله وتصحيح أخطائه في إطار من الثقة والتعاون من خلال الملاحظة المتبادلة المركزة التقيمية داخل الفصول، وكذلك تقديم التغذية الراجعة الفورية البناءة بقصد تصحيح الأداء .

وهذه الطريقة التدريسية فوائد متعددة ؛ من اهمها : (agne,R.,1992,286 (Calderon,M,1996,34.) (جابر عبد الحميد وآخرون ، ١٩٩٨، ٢٣٦) (خديجة أحمد بخيت، عفاف أحمد طعيمة،١٩٩٩، ٢٨٩) .

١- توجيه الاهتمام الفردي للمتعلم، مما يتيح له فرصا أفضل للتعليم وفقا لسرعته الذاتية، مع إتاحة الفرصة للتغذية الراجعة المستمرة لتصحيح مجهوداته حتى يتقن المهارة المطلوبة .

٢- تحقيق مبدأ الاعتماد الإيجابي المتبادل لأن كل فرد في جماعات الأقران مسئول عن تعلم غيره .

٣- تغيير الدور التقليدي للمعلم كمسيطر علي العملية التعليمية، وإتاحة الفرصة له لكي يقوم بدوره الإنساني الذي يتمثل في الاهتمام بالمتعلمين كأفراد وحثهم علي مواجهة الصعوبات التي تقابلهم، والتغلب علي ما يعترضهم من عقبات .

٤- تنمية العلاقات الشخصية بين الدارسين في جو من التفهم والصحبة والتعاطف، مما يكسب الدارسين السرعة في أداء العمل المطلوب بشكل أكبر ما هو متوقع، بالرغم من أن نوعية التدريس المقدمة قد تقل من حيث الكفاءة عما يقدمه المدرس التقليدي .

٥- تحقيق المشاركة الإيجابية وإتقان مهارات التواصل الفعال .

٦- اكتساب المهارات الاجتماعية مثل احترام الرأي والرأي الآخر وتشجيع الآخرين والتعاون.

٧- رفع مستوي التحصيل الأكاديمي .

٨- خفض مستوي القلق والتوتر، وبناء الثقة بالنفس ، وزيادة مستوي تقدير الذات، خاصة لدي الدارسين الذين لا يشعرون بأنهم قادرون علي التعلم.

وهذه الطريقة التدريسية شروط تطبيقية تتمثل في :(محمد زياد حمدان،١٩٨٨، ١٨٨).

١- قبول القرين المعلم والأقران المتعلمين لبعضهم البعض ، وكلما ازداد التناغم النفسي بينهم واشتركوا معا في كثير من الميول والآمال والخصائص الشخصية، كما كانت فرص الاستفادة التربوية منه تفاعلهما معا غنية مجدية .

٢- كفاية القرين المعلم الخاصة بموضوع التدريس المطلوب .

٣- معرفة القرين المعلم بكيفية التفاعل مع القرين المعلم وتدريسه، وذلك بتدريبه مسبقا علي تلك العملية قبل القيام بالتدريس .

٤- تحضير المعلم المشرف علي التعليم بالأقران لبيئة ومواد ووسائل التعلم؛ حتى يمكن للقرين المعلم القيام بواجبة كما يتوقع منه .

٥- تحضير المعلم المشرف علي التعليم بالأقران لوسائل تعليمية يستطيع بها التعرف علي كفاية التحصيل والتغيرات السلوكية الأخرى لدي كل من القرين المعلم والمتعلم .

٦- كفاية القرين من حيث قوة الشخصية وسلامة الفهم والأخلاقيات العامة.

ويأخذ التدريس للأقران أشكالا متعددة أهمها:(محمد محمود محمد،٢٠٠٢، ١٨٨):

١- **من حيث عمر القرين**: يمكن أن يكون القرين المعلم والقرين المتعلم من نفس العمر أومن أعمار مختلفة .

٢- **من حيث عدد الأفراد المشتركين** : يمكن أن يكون فرديا أو زوجيا .

٣- **من حيث الأدوار** : يمكن أن تكون تبادلية أو ثابتة .

٧- **من حيث حجم المشاركة**: أما أن يقوم القرين المعلم بمساعدة المعلم الأساسي في تدريس جزء من المقرر في فترة زمنية محددة، أو أن يقوم القرين المعلم بمسئوليات التدريس كاملة .

خطوات تنفيذ استراتيجية تدريس الأقران:

١- تهيئة البيئة التعليمية حيث تتطلب الاستراتيجية قدرًا عاليًا من الدافعية والاستعداد لدي الطالب المعلم للقيام بالتدريس وتقبل الأقران لزميلهم المعلم.

٢- تقسيم الدارسين إلى مجموعات تضم كل مجموعة قرين معلم وأقران متعلمين من خلال نظام تدوير المجموعات، بحيث يقوم كل طالب معلم بدور القرين المعلم أحيانا وبدور القرين المتعلم أحيانا أخري.

٣- توضيح أدوار ومسئوليات كل من القرين المعلم والقرين المتعلم قبل القيام بالمهمة.

٤- تحديد المدة الزمنية التي يتم فيها التدريس (حصة كاملة أو جزء من الحصة).

٥- تنفيذ كل قرين متعلم للدرس ومتابعة الأقران المتعلمين له بحيث يتبادلان الأدوار فيما بينهم.

٦- قيام المعلم بتسجيل ملاحظاته وتعديل كل قرين أداءه في ضوء آراء المعلم.

٧- يقوم الأقران بأداء المهارات المتطلبة.

(٤) التعلم الإفرادي :

إذا كانت اللغة في طبيعتها ووظيفتها اجتماعية، فإنها في الوقت نفسه فردية تعتمد علي جهد الفرد وقدراته واستعداداته؛ لذا فاللغة العربية تحتاج إلى كثير من أساليب التعلم الإفرادي.

والتعلم الإفرادي هو اللفظ الذي يستخدم ليشير إلى عدد من الخطط التي تحاول تكييف التدريس والتعلم ليلائم نواحي قوة المتعلم الفريدة وحاجاته، وبعبارة أخري التعلم الإفرادي يعني الإستجابة تعليميا لكل فرد كفرد (جابر عبد الحميد ١٩٩٩، ٢٨٧).

والتعلم الإفرادي من أبرز الاتجاهات في تعليم اللغة، فيه تراعي الفروق الفردية بين الأطفال بصورة واضحة تبدو فيه كذلك المرونة في الاختيار والتعلم ويظهر فيه الاتجاه نحو إشباع ميول الطفل وحاجاته وفيه يتعلم كل لطفل وفقا لقدراته واستعداداته (محمد صلاح الدين ،١٩٨٣، ١٩٢).

وللتعلم الإفرادي غرض اساسي وهو أن يخدم فردا بدلا من أن يخدم مجموعة صغيرة أو الصف كله، وترتيبا علي ذلك فإن المعلم يجب أن يعرف تنوع تلاميذه وأن يهتم بهذا التنوع والتباين، فمن الممكن أن يجعل دارسا يقرأ في صمت الموضوع الذي يميل إليه، أو يكتب الفقرة التي يريد كتابتها، وليس من الضروري أن يؤدي جميع المتعلمين نفس العمل والمعلم يمر بين الصفوف لتوجيه أو إرشاد أو تذليل مشكلة أو شرح كلمة أو عبارة ٠ومن خصائص التعلم الإفرادي أن مهام التعلم فيه تكون متنوعة ومختلفة بما يتناسب مع الفرد ، كما أن له أهداف متغيرة ، وأنظمة تعلم متفاوتة، وموارد ومصادر متنوعة ، وكذلك مستويات مختلفة الأداء ، وتفاوت في مقدار الزمن والخطوات.

والتعلم الإفرادي من أكثر الطرق الملائمة لفئة الصغار العاملين، حيث إنها تساعدهم علي السيطرة علي كثير من مهارات اللغة وفنونها، والقدرات المرتبطة بها، خاصة فيما يتعلق بالتهجي وعلاج المتأخرين لغويا، وهو حينئذ يقوم علي أساس من التشخيص لمعرفة جوانب الضعف عند المتعلمين٠

ويستطيع التعلم الإفرادي أن يفي بعدد من الحاجات لدي الصغار العاملين منها :

١- الحاجة لتجنب الإخفاق والفشل، خاصة بعد الخبرات المدرسية المحبطة .

٢- الحاجة للحصول علي الثناء وتسمي الحاجة للتقدير.

٣- الحاجة للأداء الجيد ويطلق علية ويطلق عليه الحاجة للإنجاز.

والتمثيل علاج لكثير من ألوان السلوك والخجل والعزلة، كما أنه يتيح الفرصة لتحمل المسئولية وضبط النفس وحسن التصرف وتنمية الجوانب الجمالية لدي الدارسين (فايزة السيد عوض،فاتن مصطفي محمد،٢٠٠٠،٥٥)، كما أنه قادر علي تحقيق جو إجتماعي مفعم بالنشاط والحيوية والمرح والجدية مما يجعل التلميذ مشاركا إيجابيا بدلا من مجرد متلق سلبي.

ويتضمن هذا النشاط التمثيل التلقائي لموقف بواسطة فردين أو أكثر بتوجيه من المعلم وتحت إشرافه . ويقوم كل متعلم بتمثيل الدور طبقا لما يشعر به والدارسون الذين لم يشتركوا في التمثيل يقومون بدور الملاحظين والناقدين؛ وبعد أداء الموقف التمثيلي، فإن أفراد المجموعة يقومون بالمناقشة، ومن أهم المهارات التي يمكن تدريب الأطفال العاملين عليها من خلال لعب الدور ما يلي :

١- نطق الجمل والكلمات نطقا سليما.
٢- استخدام ألفاظ مهذبة أثناء التواصل.
٣- استخدام تعبيرات الوجه والإشارات التي تقوي المعني .
٤- ربط الجمل ربطا صحيحا .
٥- الوقوف في نهايات الجمل .
٦- نطق ألف الوصل وهمزة القطع .
٧- نطق أل الشمسية وأل القمرية نطقا سليما.

أما الكيفية التي يمكن بها استخدام تمثيل الدور في تنمية المهارات اللغوية بصورة فعالة فتتمثل في الخطوات التالية :

(أ) الإعداد للنشاط ويتضمن :

- إعداد مكان العرض.
- التأكد من صلاحية المكان من حيث الإضاءة والتهوية والنظافة .

- توزيع الأدوار وتدريب الدارسين علي أدائها .
- التأكد من استيعاب كل دارس لدوره.

(ب) تنفبذ النشاط، ويتضمن

- تقديم الموقف التمثيلي .
- بدء الأحداث حسب ترتيبها .
- قيام كل طالب بدوره .

(ج) المناقشة المفتوحة بعد العرض وتتضمن

- إجراء حوار مفتوح حول الموقف التمثيلي، والقيمة المستفادة منه، وكيفية الاستفادة منه في الحياة اليومية .

(٢) ورشة العمل:

ورشة العمل من الأنشطة الإثرائية المهمة في تنمية مهارات القراءة والكتابة؛ يتحول فيها الفصل إلى ورشة تنجز فيها الأعمال القرائية والكتابية ، كما تنجز في الورشة الأعمال الحرفية والفنية بتوجيه وإشراف من المعلم الذي يسلك سلوك القارئ أو الكاتب منمذجا ومشخصا ما يقوم به لحل مشاكل الكتابة والقراءة كما يساعد صاحب العمل العامل علي إتقان الصنعة، كما يقوم بدور المنسق والمشجع والمنسق والموجه ، و يوفر الظروف والوسائل والتوجيه والدعم اللازم لانخراط الدارسين في العمل بطريقة فعالة تعتمد علي الثقة بالنفس والاقتناع بأهمية القراءة والكتابة في حياتهم إفادة وإمتاعا .

وهو نشاط يمكن كل متعلم من الاستفادة والتقدم حسب وتيرة تعلمه في جو يسوده التعزيز الإيجابي والممارسة التطبيقية والوظيفية لتعلم القراءة والكتابة

والتمثيل علاج لكثير من ألوان السلوك والخجل والعزلة، كما أنه يتيح الفرصة لتحمل المسئولية وضبط النفس وحسن التصرف وتنمية الجوانب الجمالية لدي الدارسين (فايزة السيد عوض،فاتن مصطفي محمد،٢٠٠٠، ٥٥)، كما أنه قادر علي تحقيق جو إجتماعي مفعم بالنشاط والحيوية والمرح والجدية مما يجعل التلميذ مشاركا إيجابيا بدلا من مجرد متلق سلبي.

ويتضمن هذا النشاط التمثيل التلقائي لموقف بواسطة فردين أو أكثر بتوجيه من المعلم وتحت إشرافه ، ويقوم كل متعلم بتمثيل الدور طبقا لما يشعر به والدارسون الذين لم يشتركوا في التمثيل يقومون بدور الملاحظين والناقدين؛ وبعد أداء الموقف التمثيلي، فإن أفراد المجموعة يقومون بالمناقشة، ومن اهم المهارات التي يمكن تدريب الأطفال العاملين عليها من خلال لعب الدور ما يلي :

١- نطق الجمل والكلمات نطقا سليما.
٢- استخدام ألفاظ مهذبة أثناء التواصل.
٣- استخدام تعبيرات الوجه والإشارات التي تقوي المعني .
٤- ربط الجمل ربطا صحيحا .
٥- الوقوف في نهايات الجمل .
٦- نطق ألف الوصل وهمزة القطع .
٧- نطق أل الشمسية وأل القمرية نطقا سليما.

أما الكيفية التي يمكن بها استخدام تمثيل الدور في تنمية المهارات اللغوية بصورة فعالة فتتمثل في الخطوات التالية :

(أ) الإعداد للنشاط ويتضمن :

- إعداد مكان العرض.
- التأكد من صلاحية المكان من حيث الإضاءة والتهوية والنظافة .

- توزيع الأدوار وتدريب الدارسين علي أدائها .
- التأكد من استيعاب كل دارس لدوره.

(ب) تنفيذ النشاط، ويتضمن

- تقديم الموقف التمثيلي .
- بدء الأحداث حسب ترتيبها .
- قيام كل طالب بدوره .

(ج) المناقشة المفتوحة بعد العرض وتتضمن

- إجراء حوار مفتوح حول الموقف التمثيلي، والقيمة المستفادة منه، وكيفية الاستفادة منه في الحياة اليومية .

(٢) ورشة العمل:

ورشة العمل من الأنشطة الإثرائية المهمة في تنمية مهارات القراءة والكتابة؛ يتحول فيها الفصل إلى ورشة تنجز فيها الأعمال القرائية والكتابية ، كما تنجز في الورشة الأعمال الحرفية والفنية بتوجيه وإشراف من المعلم الذي يسلك سلوك القارئ أو الكاتب منمذجا ومشخصا ما يقوم به لحل مشاكل الكتابة والقراءة كما يساعد صاحب العمل العامل علي إتقان الصنعة، كما يقوم بدور المنسق والمشجع والمنسق والموجه ، و يوفر الظروف والوسائل والتوجيه والدعم اللازم لانخراط الدارسين في العمل بطريقة فعالة تعتمد علي الثقة بالنفس والاقتناع بأهمية القراءة والكتابة في حياتهم إفادة وإمتاعا .

وهو نشاط يمكن كل متعلم من الاستفادة والتقدم حسب وتيرة تعلمه في جو يسوده التعزيز الإيجابي والممارسة التطبيقية والوظيفية لتعلم القراءة والكتابة

وتساعد الورشة علي تجنيب المتعلم مواقف الارتباك أمام الآخرين، حيث إن الخطأ معناه أنه يتعلم، وإذا لم يخطأ فهو لا يتعلم، وإنما يكرر ما سبق له تعلمه .

وفي ورشة العمل تتاح للدارسين الفرصة لاختيار بعض المهام القرائية والكتابية التي يقومون بأدائها، ويسعون لتقليد المعلم مع تنويع فرص الممارسة والتطبيقات والاستفادة المتبادلة بين الدارسين . باستعمال تقنيات وأساليب توفر الجو المساعد علي التعلم والمشاركة العملية ومراعاة الفروق الفردية والتعود علي الاختيار وتحمل المسئولية . مما يساعد الدارسين علي الانخراط في الكتابة والقراءة بطريقة تيسر مواجهة المشكلات ومتطلبات الحياة ومستجداتها. وتعتمد الورشة علي عدة مبادىء وشروط تربوية هي *(www.ibtikar.ac.ma.2005)*:

١- **الانخراط الفعال** : ولتأمين ذلك يوفر المعلم وقتا كافيا لقراءة أو كتابة مواد يختارها الدارسون بحرية، يشعرون أنها تستجيب لحاجتهم دون إكراه أو ضغط في جو يسوده الثقة والاحترام المتبادل والشعور بأهمية التعلم .

٢- **الانغماس**: ويتم بتوفير وسط تعليمي يدعم القراءة والكتابة وإحاطة المتعلمين بالكتب والتوضيحات والملصقات ومصادر القراءة والكتابة الملائمة لمستوياتهم ليختزن ما يريدون تعلمه .

٣- **معاينة التوضيحات العملية / النمذجة** : وتتم من خلال ملاحظة الدارسين للأمثلة العملية التي يشخص بها المعلم كيفية القراءة والكتابة .

٤- **التملك** : وتتم عندما يشعر المعلم الدارس بأنه قادر علي اتخاذ قرارات تحدد ما سيتعلمه، فيكون المتعلم قادرا علي اختيار مواد القراءة والكتابة ، والتكلم بحرية عما قرأ أو كتب .

٥- **توقعات النجاح** : ويتم ذلك بتجنب مقارنة متعلم بمتعلم آخر، وانتهاز فرص إنجاز عمل جيد للتشجيع وإبراز جودة الأعمال ، حتى يثق المتعلم في تعلمه ويثق في قدراته ويتوقع النجاح .

٦- **المحاولات التقريبية** : وتتم بتقبل المعلم المحاولات التقريبية والمحاولات الموفقة ، وتعزيز المحاولات المتدرجة التي يبذلها الدارسون لتحسين مهاراتهم القرائية والكتابية حسب مستواهم.

٧- **الاستجابة المشجعة** : وهي تعزيز إيجابي تجعل المتعلم يشعر أنه محل رعاية واهتمام ، وأن جهوده تلقي الإنصات والتقدير ، حتى لا يشعر أنه لا يملك القدرة علي أن يكون متعلما جيدا .

وتشمل الورشة علي ثلاثة انشطة متتالية؛ هم(*www.ibtikar.ac.ma.2005*) :

١- **توجيهات عملية(٥-١٠) دقائق**: وهي دروس مصغرة قصيرة يفتح بها المعلم سبل التعلم أمام الدارسين ٠

٢- **ممارسة القراءة أو الكتابة ما بين (٢٠-٤٠) دقيقة** : حيث ينخرط الدارسون في ممارسة القراءة أو الكتابة ، بينما يحاول المعلم توجيههم وتشجيعهم ومساعدة من يحتاج إلى مساعدة، ومحاورتهم فيما أنجزه كل منهم٠

٣- **التقاسم (٥-١٠)** :وهو نشاط يتبادل فيه المتعلمون حصيلة القراءة والكتابة، ويتحاورون في الطريقة التي استعملوها والتي نفذوا بها الاستراتيجيات أو العمليات المقصودة التي انصبت عليها التوجيهات العملية ٠

ومن خلال ورشة العمل يمكن تدريب الدارسين علي كتابة اللافتات والبرقيات، والرسائل، وقوائم المشتريات، والطلبات، والإعلانات، والاستمارات التي تتضمن البيانات الشخصية، مما يساعد علي نمو عدد كبير من المهارات .

(٣) أنشطة الحوار المفتوحة:

هي أنشطة تعقب بعض الدروس للإثراء، وقد يقوم الدارسون بالاشتراك في التنظيم لها وإعدادها، ومنها الندوة والبرلمان الصغير، وهي أنشطة تساعد علي تنمية عدد من المهارات لدي الأطفال العاملين؛ **منها** :

١- تفسير أسباب قضية أو مشكلة .

٢- تحديد حل لمشكلة في ضوء الحوار أو المناقشة .

٣- استخلاص الدروس والعبر المستفادة.

٤- احترام وجهات نظر الآخرين.

٥- استخدام كلمات مهذبة في الحديث.

٦- التحدث بجمل تامة (اسمية وفعلية).

وحتى يتم تحقيق الهدف من تطبيق هذه الأنشطة، وما قبلها من طرائق التدريس هناك بعض الوسائل التعليمية المصاحبة لها التي يتناولها البحث في الخطوات التالية:

عاشراً : الوسائل التعليمية :

للوسائل التعليمية دور مهم، في تنمية المهارات اللغوية، فهي تخلق جوًا من الإثارة والحيوية، وتؤدي إلى سهولة نقل المعلومات، وفهم ما يصعب شرحه، لذا فالوسائل تعتبر إضافة حقيقية لإستراتيجية التدريس المقترحة ٠

وتتعدد الوسائل التعليمية، وتتنوع حسب الموقف التعليمي، وكلما أحسن اختيار الوسيلة وإعدادها بشكل مناسب ازدادت فاعليتها في الاستراتيجية المقترحة، وأسهمت بشكل فعال في تحقيق الأهداف المنشودة، وعلي المعلم أن يطوع الوسائل التعليمية لخدمة برنامجه، ويبتكر في خلق الجديد منها الذي يناسب المواقف التعليمية، ومن أهم الوسائل التعليمية المستخدمة في البرنامج الكلي :

١- السبورة الثابتة.

٢- السبورة الورقية المتنقلة .

٣- التسجيلات الصوتية للاستماع إلى بعض القصص والنصوص اللغوية .

٤- التسجيلات المرئية لعرض بعض المشكلات التي يدرسها الأطفال، أو مشاهدة برنامج تلفزيوني، أو نشرة أخبار أو غيرها .

٥- البطاقات : ومنها بطاقات الجمل والكلمات والحروف ، ومن خلالها يتم تدريب الدارسين علي المهارات اللغوية المتنوعة أثناء تنفيذ الألعاب التعليمية المتنوعة ؛مثل: لعبة من أنا ؟ ، ولعبة بنك الحروف .

٦- الصور الثابتة: وهي صور مصاحبة لبعض الدروس، ويمكن استخدامها للإثارة في بداية بعض الدروس ، أو لعرض بعض المشكلات كالتدخين .

وبعد أن تناولت الكاتبة طرائق وأساليب التدريس والأنشطة والوسائل التعليمية التي تناسب طبيعة هذا البحث، تخلص بخطوات محددة تمثل استراتيجية التدريس التي يمكن اتباعها خلال دروس البرنامج والتي تتمثل خطواتها فيما يلي:

حادي عشر : استراتيجية التدريس في البرنامج

يقصد باستراتيجية التدريس في هذا البحث " مجموعة الإجراءات والطرائق والأساليب التي يستخدمها المعلم في تتابع منطقي، ومنظم ومرن بهدف إكساب الدارسين مهارات اللغة الواردة بالبرنامج ، وذلك لتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة بأقصى فاعلية ممكنة، بما يتناسب مع خصائص هؤلاء الدارسين وفي ضوء الإمكانات المتاحة في الموقف التعليمي ، وتسير هذه الاستراتيجية في خطوات متتابعة تتمثل فيما يلي:

الخطوة الأولي : التهيئة الحافزة المثيرة :

تعد تهيئة المتعلم لموقف التعليم الجديد عن طريق استدعاء خبراته السابقة التي ترتبط من قريب أو بعيد بالموضوع الحالى نقطة انطلاق موفقة لبداية تفاعل مثمر بين المعلم والمتعلم للخروج بموقف تعليمي ينتج تعلما ناجحا .

والحقيقة الثابتة في هذا الشأن أن عقل المتعلم ليس صفحة بيضاء ينقش عليها المعلم ما يشاء إنما . والمعلم الكفء هو الذي يستطيع أن يستأثر بحب واهتمام المتعلمين حتى تتولد شرارة البدء في التفاعل المحمود بين المعلم والمتعلم .

وفي تدريس البرنامج ينبغي أن تكون للتهيئة دور محوري، ويمكن للمعلم أن يتوسل لذلك بعدة طرق يحددها المعلم تبعا للموقف، تتناسب مع موضوع الدرس وتسهم في تحفيز هؤلاء الدارسين وتهيئتهم نفسيا للنص المقدم كأن يعرض صورًا ترتبط بموضوع الدرس؛ أو يمهد لدرسه بحديث تبادلي بينه وبين طلابه، وقد تكون التهيئة بقصة قصيرة ترتبط في مضمونها وأهدافها بمضمون درسه وأهدافه، علي أن يراعي المعلم في أدائه للقصة التأني والوضوح وتمثيل المعني، ويحذر من إلقاء القصة ثم الدخول إلى موضوع الدرس كأنهما جزيرتان منعزلتان، فجدير بالمعلم أن يعمل علي تكسير الفجوة بينهما وربط الهدف بالمضمون في كل منهما ربطا يبلور معه المعلم هدفه في التهيئه بهذه القصة، ويتوقف اختيار التهيئة علي ما يراه المعلم مناسبا لطبيعة الدرس والمهارات المتضمنة فيه.

الخطوة الثانية : عرض النص اللغوي

قد يكون هذا النص قصة أو فقرة من مقال أو كتاب أو رسالة، وربما يكون برنامجا إذاعيًا أوتلفزيونيًا أو نشرة أخبار، ومهما اختلفت طبيعة هذا النص فإنه يكون محورا تدور حوله بقية التدريبات المتنوعة علي فنون اللغة المختلفة، وقد

يعرض النص علي الدارس عن طريق الاستماع، وقد يعرض أحيانا أخري بقراءة النص أو كتابة فقرات منه، أو إجراء حوار حول بعض أحداثه، وهكذا حتى لا ندفع الدارس إلى الملل.

الخطوة الثالثة : مناقشة أفكار النص

يتحدث فيها المعلم مع الدارسين حول الفكرة الرئيسة للنص، ومدي استفادتهم من النص اللغوي، ورأيهم في بعض الشخصيات، وكيف يمكن الاستفادة من ذلك النص في حياتهم العادية، وعلي المعلم في هذه المرحلة أن يوجه الدارس إلى التحدث بجمل تامة مترابطة، واستخدام ألفاظ مهذبة في حديثه، وقد يعتمد المعلم في هذه الخطوة علي الحوار وتمثيل الأدوار.

الخطوة الرابعة : مناقشة لغويات النص

وفي هذه الخطوة يكلف الدارسون بقراءة النص قراءة متأنية بهدف تعرف معاني الألفاظ والتراكيب الجديدة التي تحتاج لتفسير وتوضيح، ويعتمد المعلم هنا علي العمل التعاوني والحوار والمسابقات والألعاب .

الخطوة الخامسة : التدريب علي المهارات المتطلبة

يقوم فيها المعلم بشرح المهارات اللغوية وتوضيحها من خلال أمثلة من النص اللغوي ، ثم يشجع الدارسين علي الاشتراك في الألعاب اللغوية التي تسهم في تنمية تلك المهارات ؛ مثل ألعاب تصنيف الكلمات أو الجمل ، ولعبة ابحث عن كلمة السر ، ولعبة مثلث الحروف ، وهذه الألعاب بعضها يؤدي جماعيا ، وبعضها الآخر يؤدي فرديا .

ويجب التأكيد علي ضرورة تجنب ممارسة تتابع معين في التدريب علي المهارات اللغوية حتى لا يصاب المتعلم بالملل، وإنما يراعي التوازن بين تلك

المهارات عند التدريب عليها، مع التركيز علي المهارات التي يعاني الدارسون من الضعف فيها أكثر من غيرها.

الخطوة السادسة : التدريب الفردي :

يتم ذلك لأداء تعيين كتابي مرتبط باحتياجات الدارسين العاملين، ويقوم المعلم بمتابعة الدارسين وتشجيع المجيد، وتنبيه المخطئ إلى أخطائه، وتكليفه بتصويبها، وهذه الخطوة من الخطوات المرنة التي تصلح أن يكون ترتيبها في أي مرحلة من مراحل الدرس، وقد تكرر أكثر من مرة علي مدار الدرس حسب المهام المطلوبة، وفي هذه الخطوة يعتمد المعلم علي العمل الفردي أو العمل في أقران .

الخطوة السابعة :التقويم :

يصاحب الخطوات الست السابقة تقويم مرحلي للمهارات المتعلمة في كل خطوة، وذلك يتوافق مع فلسفة المدخل الكلي؛ حيث يؤكد علي ضرورة استمرارية التقويم فلا يجب أن يقتصر علي نهاية البرنامج فقط، أما هذه الخطوة فيتم فيها الحكم علي ما تحقق من أهداف في جميع الخطوات السابقة، كما يتم التعرف علي جوانب القوة والضعف في المهارات المختلفة حتى يتم تداركها أولاً بأول، وذلك بتطبيق نموذج للتقويم عقب دراسة كل موضوع، وعلي المعلم أن يكون يقظا كي يستطيع تعرف نواحي القصور لعلاجها في الموضوعات التالية ٠وهكذا يأخذ التقويم أشكالا متنوعة، وكذلك أوقاتا متباينة ، ليتلاءم مع فلسفة المدخل الكلي فهناك تقويم مرحلي مصاحب لكل خطوة من خطوات الاستراتيجية ، وهناك تقويم آخر في نهاية كل موضوع ، أما عن التقويم النهائي فسيكون عن طريق مقياس مهارات اللغة الذي أعدته الكاتبة في صورتين متكافئتين (أ) و(ب) ويختبر المقياس مهارات اللغة الأربع.

الخطوة الثامنة : الأنشطة الإثرائية المصاحبة :

يتم تنفيذ هذه الأنشطة عقب دراسة كل موضوع أو أثناء دراسته باشتراك جميع الطلاب تحت إشراف المعلم.

هناك بعض الأنشطة المعدة سلفا التي تسهم بشكل كبير- إذا أحسن إعدادها وتنفيذها - في تنمية مهارات اللغة استماعا وتحدثا وقراءة وكتابة ؛ ومنها :

- تمثيل بعض المواقف المرتبطة بالنص اللغوي لبعض فكرته أو مضمونه.
- ورشة عمل لكتابة بعض البطاقات المدون عليها الجمل أو الكلمات أو الحروف التي ستستخدم في الألعاب التعليمية ، أو لكتابة بعض اللوحات واللافتات.
- إعداد ندوة أو برلمان صغير خاصة في الموضوعات التي تتضمن مشكلات كالتدخين واستخدام الألفاظ البذيئة.

الخطوة التاسعة: التكليفات المنزلية

هناك بعض التكليفات المنزلية التي يمكن تكليف الدارسين بها ، وتسهم في تنمية المهارات اللغوية المتطلبة ؛ ومنها :

- التعبير عن أحداث النص اللغوي بالرسم والكلمات .
- استماع برامج إذاعية أو تلفزيونية .
- إعداد قصة ترتبط بمضمون النص اللغوي وإلقاؤها علي الزملاء.
- كتابة أكبر عدد ممكن من الجمل المرتبطة بمضمون النص اللغوي .

خلاصة الفصل

استهدف الفصل تحديد المهارات اللغوية اللازمة للأطفال العاملين، وكذلك تحديد أنسب الاستراتيجيات التي يمكن من خلالها تنمية هذه المهارات؛ وصولاً لاستراتيجية مناسبة لهذا البحث؛ وتحقيقا لهذا الهدف تم إجراء التالي:

1. تحديد مفهوم المدخل الكلي وأسسه ومبادئه، ومبررات استخدامه في تعليم الأطفال العاملين .
2. العلاقة بين مهارات اللغة، وتحديد المهارات اللغوية اللازمة للأطفال العاملين في ضوء المدخل الكلي.
3. تحديد استراتيجيات التدريس المناسبة للأطفال العاملين في ضوء المدخل الكلي.

وقد استطاعت الكاتبة مما سبق استخلاص ما يلي:

أولا : قائمة مبدئية بمهارات اللغة المناسبة للأطفال العاملين تضم كل من:

- مهارات الاستماع.
- مهارات التعبير الشفهي.
- مهارات القراءة(صامتة-جهرية).
- مهارات الكتابة.

ويندرج تحت كل مهارة رئيسية عدد من المهارات الفرعية :

ثانيًا : استراتيجية التدريس المناسبة للأطفال العاملين وتسير هذه الاستراتيجية في خطوات متتابعة تتمثل فيما يلي:

- التهيئة الحافزة المثيرة.
- عرض النص اللغوي.

- مناقشة أفكار النص.
- مناقشة لغويات النص.
- التدريب علي المهارات المتطلبة.
- التدريب الفردي.
- التقويم.

الفصل الثالث

برنامج مقترح لتعليم الأطفال العاملين مهارات اللغة في ضوء المدخل الكلي

- مقدمة الفصل ...
- أولا : الوحدة الأولي .
- ثانيا : الوحدة الثانية .



برنامج مقترح
لتنمية بعض مهارات اللغة
لدى الأطفال العاملين في ضوء المدخل الكلي

مقدمة:

يهدف هذا البحث إلى تقديم برنامج لتنمية بعض مهارات اللغة العربية المناسبة للأطفال العاملين (٨-١٥) عامًا، يساعدهم على دراسة اللغة التي تربطهم بالحياة في مختلف مظاهرها ، ويشبع احتياجاتهم إلى التسجيل والتوضيح والتعبير عن أنفسهم ، يساعدهم على فهم البيئة والتعامل معها وتنمية شخصياتهم، وسعيا لتحقيق هذا الهدف قامت الكاتبة في الفصلين السابقين بتحديد أهم المعايير التي يجب في ضوئها بناء برامج اللغة الموجهة للأطفال العاملين ، كما حددت أهم المهارات اللغوية التي يجب الاهتمام بها في برامج تعليم اللغة للأطفال العاملين وفيما يلي بعض الموضوعات المقترحة التي يمكن أن تثري برامج تعليم اللغة للأطفال العاملين في ضوء المدخل الكلي.

الوحة الأولى :

الموضوع الأول :

الصدق منجي

اللقاء الأول :

١- بعد استماعك للنص السابق تخير الإجابة الصحيحة مما يلي:

- الفكرة العامة للنص هي: (أهمية طلب العلم - أهمية الصدق - أهمية الأمانة).
- معني مزق : (قطع - مقت - وقت).

- عاهد الرجل أمه على :(العمل – الصدق – طلب العلم).
- أصف الرجل في هذه القصة بأنه: (متعلم – جبان – صادق).
- أصف كبير اللصوص في هذه القصة بأنه: (تائب – صادق – متعلم).

اكتب اسمك مكان النقط :

....

اللقاء الثاني: ورشة عمل لكتابة بطاقات الألعاب المدون عليها الحروف والجمل (نشاط مصاحب) :

اللقاء الثالث: العب وتعلم

(أ) لعبة من أنا :

لاحظ الحرف المكرر فيما يلي واكتبه كما هو :

أنا في	أنا في
مكة – العلم – الزمان – جميع	بركة - أربعين - تائب - طلاب
....	....

(ب) لعبة تصنيف الكلمات :

صنف كلمات اللوحة التوضيحية إلي كلمات بها حرف الميم وأخري بها حرف الباء واكتبهم في مكانهم المناسب.

اللوحة التوضيحية

خرج أحد طلاب العلم من مكة إلي بغداد ، فأعطته أمه أربعين دينارًا خرج عليه بعض اللصوص ، وأخذوا يبحثون عن أموال ، سأله كبيرهم ، فقال معي أربعون دينارا ، تابوا جميعهم ببركة الصدق .

شكل (١)

عائلة الميم	عائلة الباء

اكتب اسمك وعنوانك مكان النقط .

الاسم................................

العنوان...............................

(ج) لعبة مثلث الحروف :

اكتب كلمات بها حرف الميم في المثلث الأول ، وكلمات بها حرف الباء في المثلث الثاني

اكتب بياناتك الشخصية التالية :

الاسم :...

العنوان : ....

السن :..

الحرفة :..

المستوى التعليمى:...............................

اللقاء الرابع :العب وتعلم

(أ) ألعاب تصنيف الكلمات :

صنف كلمات اللوحة التوضيحية (أ) إلي كلمات بها مد بالألف وأخري بها مد بالياء وثالثة بها مد بالواو ، واكتبها في مكانها الصحيح في الشكل (ب).

(أ)

يحكـــي أنـــه فـــي قـــديم الزمان أعطته أمه أربعين دينار خرج عليه بعض اللصوص .
أخذوا يبحثون في القافلة عن أموال قال كبير اللصـوص أنت تخـاف أن تخون عهد أمك إني تائب إلي الله .

(ب)

عائلة المد بالألف	عائلة المد بالياء	عائلة المد بالواو

صـنف الكلمـات التاليـة إلـي كلمـات بهـا مـد بـالألف وأخـري بهـا فتحـة واكتبهم في مكانهم الصحيح :

عائلة الفتحة

الزمان ـــ مكة ـــ بغداد ـــ تائب ـــ أخذ ـــ بعض ـــ أموال •

صنف الكلمات التالية إلي كلمات بها مد بالياء وأخري بها كسرة واكتبهم في مكانهم الصحيح :

عائلة الكسرة

قديم ـــ كثير ـــ كبير ـــ أربعين ـــ به ـــ أنت ـــ عليه ـــ فيه

صنف الكلمات التالية إلي كلمات بها مد بالواو وأخري بها ضمة ، واكتبهم في مكانهم الصحيح :

عائلة الضمة

له ــ أخذه ــ لصوص ــ أعطته ــ
أخون ــ أخذوا ــ يبحثون

الأرنب والسلحفاة

بعد استماعك للقصة اكمل الجمل التالية بالكلمة المناسبة مما بين الأقواس :

- الفكرة العامة للنص هي: (التخطيط الجيد – أهمية السلحفاة- فائدة الأرانب).
- معني سخرية: (سرية – سحر – استهزاء).
- مضاد جدية: (جود – ندية – استهتار).
- من فاز بالسباق هو:(الأرنب – السلحفاة _ الدب).
- التخطيط الجيد يؤدي إلى: (النجاح – الفشل – الغرور).
- الأرنب في هذه القصة : (مغرور- ذكي – جبان).
- السلحفاة في هذه القصة: (ضعيفة – مجتهدة – شجاعة).

(أ) لعبة بنك الحروف:

استمع إلي القصة التالية مرة أخري وأكمل الكلمات الناقصة كما سمعتها بحروف من بنك الحروف :

	الحرف	عدده
تسـ٠٠بقت سلحفاة وأرنـ٠٠ ذات يو٠٠ ٠٠دأت السلحفاة في السير ٠٠ن أول لحظة في السـ٠٠اق ٠جدية ونشـ٠٠ط .	ا	٤
نظر إليهـ٠٠ الأرنب ٠٠استهتار ، وأخذ يتلكأ ويلعـ٠٠ في الطر٠٠ق ٠٠عتمدا علي سرعته.	ب	٦
وصلت السلحفـ٠٠ة إلي نقطة النهاية ، نظر إليها الأرنب وقفز قفزة سريعة.	م	٤
	ي	٢
لكنه لـ٠٠يصل وفازت هي بالسباق.		

اكتب الجزء التالي من استمارة استخراج البطاقة الشخصية :

الاسم:..

العنوان : ....

السن :..

الوظيفة : ....

المستوى التعليمي : ....

الموضوع الثاني

الأسد والفأر

اللقاء السادس :

بعد استماعك للنص السابق أجب عما يلي :

١- الفكرة الرئيسية للنص :(شجاعة الصياد – قوة الأسد – رد الجميل).

٢- معني عرين الأسد : (حديقته – بيته – صديقه).

٣- أنقذ الفأر الأسد من : (الجوع – العطش – الصياد).

٤- أصف الفأر في هذه القصة بأنه : (صغير – جبان – مخلص).

تخير اسم أحد أصدقائك واكتبه..............................

اللقاء السابع :أداء تمثيلي لقصة الأسد والفأر (نشاط مصاحب)*

اللقاء الثامن : العب وتعلم

(أ) لعبة تصنيف الكلمات :

صنف كلمات اللوحة التوضيحية إلي كلمات بها واو وضعها في عائلة الواو وكلمات أخري بها فاء ، وضعها في عائلة الفاء

اللوحة التوضيحية

وجد الأسد فأرًا صغيرًا ، ارتعش الفأر من الخوف ، عفا الأسد عنه، وقع الأسد في شباك الصياد ، عرف سكان الغابة الخبر ، تقدم الفأر وقال إذا لم تنفعك قوتك ينفعك عطفك ، وقرض الشبكة .

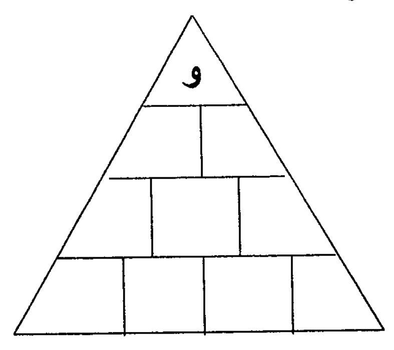
شكل (١)

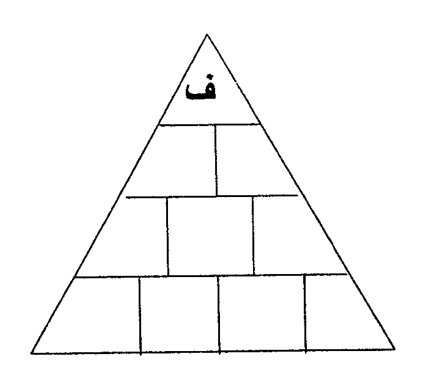
عائلة الواو	عائلة الفاء

* وصف النشاط تفصيليا فى دليل المعلم .

(ب) لعبة مثلث الحروف :

اكتب بالمثلث الأول كلمات بها حرف الواو، وبالمثلث الثاني كلمات بها حرف الفاء :





(ج) لعبة ابحث عن كلمة السر :

ابحث عن كلمة السر من بين كلمات (ب) التي لا توجد حروفها في الجدول التالي ثم أدخلها في جملة .

(أ)

س	ف	أ	ر	خ
ع	ف	ر	ج	و
ف	س	ع	ر	ف
و	ق	ف	س	أ

(ب)

فأر - خوف – عرف – الأسد - وقف – فرج – عفو

اكتب عنوان زميلك مكان النقط.....................................

اللقاء التاسع:

العب وتعلم :

(أ) أكمل كلمات اللوحة التوضيحية التالية بالنون أو بالتنوين.

اللوحة التوضيحية

وجد الأسد فأر ٠٠ صغير ٠٠٠ يبحث عـ ٠٠شيء يأكله - وقف الفأر جانبـ٠٠٠٠ شكر الأسد الفأر علي حسـ٠٠٠ رده للجميل

(ب) أكمـل كلمـات اللوحـة التوضـيحية التاليـة بالتـاء المربوطـة أو بالهـاء المربوطة .

اللوحة التوضيحية

رجع الأسد إلي عرينـ٠٠ ذا٠٠٠ مر٠٠٠٠ ، فوجد فأرا صغيرا يبحث عن شيء ياكلـ٠٠٠، أخذ الفأر ير٠٠٠عش من شد٠٠٠ الخوف ٠

(ج) أكمل كلمات الجمل التالية كما سمعتها بأحد الحروف التالية (ت – ة – ه – ن – لا).

- دخل الفأر بيـ٠٠ الأسد بدون إذ٠٠٠
- أسرع إليـ٠٠ قائـ٠٠٠
- قطع الفأر الشبكـ٠٠ فشكره الأسد .

اللقاء العاشر (لقاء تقويمي) :

الخليفة عمر والرجل المصري

(أ) بعد استماعك للنص أكمل الجمل التالية بالكلمة المناسبة :

- الفكرة الرئيسية للنص هي:(أهمية الأرض – أهمية العدل - أهمية رأي الأخوة).
- معني غلتها: (غولها – محصولها – غلتها).
- مضاد العدل : (الجبن – الظلم – الشجاعة).
- حكم القاضي برد الأرض إلى : (عمر – المصري – أخوة عمر).

- الخليفة عمر في هذه القصة: (صادق – جبان – عادل).
- الرجل المصري في هذه القصة :(شجاع – ظالم – عادل).

(ب) أكمل كلمات جمل اللوحة التوضيحية بالحروف الصحيحة من بنك

الحروف :

ي	ة	م	ب	ه	ا	ف	و	و

اللوحة التوضيحية

جاء رجل مصر٠٠٠إلي الخليف٠٠ ع٠٠ر بن ع٠٠د العزيز فقال لـ٠٠ إن أبـ٠٠ك أخذ أرضي حين كان واليا علينا ،٠٠قال له عمر : إن لي أخوة وأخـ٠٠ات لايرضـ٠٠ن أن أرد لك أرضك بغير قضاء ٠

(ج) اكتب ما يملي عليك :

....

....

هات مما كتبت

كلمة بها تنوين .... كلمة بها نون ....

كلمة بها مد بالألف ...... كلمة بها مد بالياء ....

****

الموضوع الثالث :

محاكمة لصين

اللقاء الحادي عشر :

بعد استماعك للنص تخير الإجابة الصحيحة لما بين القوسين :

الفكرة الرئيسية للنص هي: (نهاية السرقة – مراقبة الجيران – نصائح الأم).

معنى الفضيلة : (الفخر – الضارة _ الخير).

مضاد الشر : (الشرق- الخير – الشمس).

لن يفلت اللص من : (العقاب – الجيران – المحكمة).

اللقاء الثاني عشر : ورشة عمل لكتابة البرقية (نشاط مصاحب)*

اللقاء الثالث عشر : أداء تمثيلي لقصة محاكمة لصين (نشاط مصاحب)**

اللقاء الرابع عشر :العب وتعلم

(أ) لعبة تصنيف الكلمات:

صنف كلمات اللوحة التوضيحية إلي كلمات بها حرف السين وأخري بها حرف الصاد.

اللوحة التوضيحية

قبضت الشرطة علي لصين يسرقان - صرخ اللص الأول بأعلي صوته – لولا لسان أمي لما كنت سارقا – وقال اللص الثاني أصدقاء السوء زينوا لي الشر والمعاصي، والشيطان وسوس لي.

---

* وصف النشاط تفصيلياً فى دليل المعلم ص .

** وصف النشاط تفصيلياً فى دليل المعلم ص .

شكل (١)

عائلة السين	عائلة الصاد

(ب) لعبة ابحث عن كلمة السر:

ابحث عن كلمة السر التي لا توجد حروفها في الجدول.

أ	ص	ح	ا	ب
س	ر	ق	ة	ع
ف	خ	س	و	ء
م	ع	ا	ص	ي

سرقة	صرخ	معاصي	أصحاب	سوء	لسان

اللقاء الخامس عشر :العب وتعلم :

(أ) اكتب الحرف الناقص في كلمات الجمل التالية :

- لا تقطعو. يدي .
- أصدقاء السوء زينو. لي طريق الشر.
- اقطعو. لسان أمي .
- بح صوت أبي مـ. ئة مرة وهو يعظني.

(ب) اكتب برقية لشخصية مشهورة تحبها.

....
....
....

(ج) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

- لا ......دروسكم (تهملوا – تهملو – تهملون)

- ٠٠٠٠٠ الله في أعماكم (راقبو- راقبوا – ارقبوا)
- المجتهدون ٠٠٠٠ في أعمالهم (نجح- نجحو - نجحوا)

اللقاء السادس عشر :(لقاء تقويمي).

أهل الكهف

(أ) بعد استماعك للنص تخير الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس:

- الفكرة الرئيسية للنص هي:(شجاعة أهل الكهف وإيمانهم – نهاية الظالمين- كرم أهل الكهف).
- معني الأوثان : (الأصنام – الأسلاب – الأوساخ).
- مضاد الظالمين: (المجتهدين – العادلين – الصابرين).
- ألقي الله النوم علي أهل الكهف: (ثلثمئة سنة–ثلثمائة سنة–ثلث ماثة سنة) .
- أصف أهل الكهف في هذه القصة بأنهم :(أقوياء – كرماء – شجعان مؤمنين).
- أصف قوم أهل الكهف في هذه القصة بأنهم :(صادقين – شجعان – ظالمين) .

(ب) لعبة بنك الحروف:

بعد استماعك لنص أهل الكهف أكمل كلمات الجمل التالية المكتوبة في اللوحة التوضيحية بحرف من الحروف المدونة في جدول بنك الحروف٠

اللوحة التوضيحية

هم ٠٠ـتية من الذين هدو٠٠ إلي الحق وآ٠٠ـنوا بربهم ، تركوا عـ٠٠ادة الأوثـ٠٠ن فعذبهم قـ٠٠مهم ، فلجأوا إلي كهف يـ٠٠ترهم عن عيـ٠٠ن القوم الظالمين وألقي عليهم النوم ثلثمـ٠٠نة سنـ٠٠، ثم أحياهم مرة أخري فأ٠٠ بحوا آية من آيات الخالق

بنك الحروف :

		ب			ف	س				ص

(ج) تخير الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس :

- أهل الكهف ...... بربهم . (أمنوا – آمنوا – آمنو).
- هم ... هدوا إلي الحق : (فتية – فتيه – فتيتن).
- ألقي الله عليهم النوم ..... طوال : (ثنوات – سنوات – صنوات).
- ناموا تسع ......(سنين – سنن – سينين).
- سترهم الله عن عيون القوم ..... (الظلمين – الظالمين – الظالمن).

(د) يكلف المعلم كل دارس بكتابة برقية إلي شخصية يكرهها

....

....

****

الموضوع الرابع :

الثيران الثلاثة

اللقاء السابع عشر :

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس :

الفكرة الرئيسية للنص :(أهمية الصداقة – قوة الذئب – ذكاء الثيران).

مضاد الصداقة : (خيانة – عداوة – شهامة).

خالف الثيران الثلاثة عهود : (الأمانة – الصداقة – الصدق).

أصف الثيران الثلاثة في هذه القصة بأنهم : (أذكياء – أقوياء – أغبياء).

(ب) اكتب تعليقا علي أحداث القصة من جملة واحدة .

....

اللقاء الثامن عشر : العب وتعلم .

(أ) لعبة تصنيف الكلمات :

صنف الكلمات التالية إلي كلمات بها تاء وأخري بها طاء وثالثة بها دال ورابعة بها ضاد.

اللوحة التوضيحية

تعاهدوا علي الصداقة – مضت مدة كبيرة ضاق فيها الذنب - أصاب الذئب المرض- عاد الطمع إلي الذئب – يريد أن يذوق طعم اللحم – أخذت درسا لن أنساه - من يفرط في صديقه يفرط في نفسه – يظهر الثور من بعيد فيدل الصيادين.

شكل (١)

عائلة التاء	عائلة الطاء	عائلة الدال	عائلة الضاد

(ب) اكتب حديثا للرسول ﷺ يحث علي حسن اختيار الأصدقاء.

....

....

(ج) لعبة ابحث عن كلمة السر:

ابحث عن كلمة السر التي لا توجد حروفها في الجدول .

ا	ل	ط	م	ع
ث	و	ر	ع	ض
م	ي	ف	ر	ط
ص	ي	ا	د	م
ص	د	ا	ق	ة

ثور – غابة – الطمع – يفرط – صداقة – صياد- مرض

اللقاء التاسع عشر : أداء تمثيلي لقصة الأصدقاء الثلاثة*

اللقاء العشرون :العب وتعلم .

(أ) لعبة إكمال الكلمات.

أكمل كلمات الجمل التالية يعرف مما بين القوسين (ا – أ)

في ٠٠لغابة ثلاثة ثيران ٠٠بيض و ٠٠ سود و ٠٠حمر ، ٠٠لذئب يريد ٠٠ن يفترس الثيران ، ذهب ٠٠لي الثور ٠٠ لأبيض .

(ب) اكتب مثلا أو حكمة عن الصداقة :

....

(ج) أكمل كلمات الجمل التالية مما بين القوسين (ا - أ – إ):

- .. شتاق الذئب .. لي طعم اللحم.
- عرف ... لذئب الأحمر.. نه مأكول.

* وصف النشاط تفصيليا فى دليل المعلم .

اللقاء الواحد والعشرون: العب وتعلم :

(١) تخير الإجابة الصحيحة مما يلي:

- الفكرة الرئيسية للنص هي : (أهمية الطعام – دهاء الذئب- أهمية الماء).
- معني أبطلت : (توقفت – أفسدت – طبلت).
- مضاد أحب : (أكره – أميل – اشتاق).
- جمع ذئب : (ذئوب – ذئاب – ذئيب).
- مفرد حججي : (حجتي – حاجتي – محاجة).
- نهاية الجمل هي : (الموت جوعا – أكله الذئب – الموت عطشا).
- أصف الجمل هنا بأنه : (ذكي – مسالم – قوي).
- أصف الذئب هنا بأنه : (صادق – جبان – مخادع).

(٢) لعبة توصيل الكلمات:

صل كلمات المجموعة (ا) بكلمات المجموعة (ب) .

المجموعة (أ)	المجموعة (ب)
الذئب	الوطن العربي
الجمل	أمريكا
أولاد الذئب	إسرائيل

(٣) لعبة بنك الكلمات :

أكمل جمل اللوحة التوضيحية بكلمات بنك الكلمات :

اللوحة التوضيحية	بنك الكلمات
شرد ٠٠ صغير من ٠٠٠ فلقيه ٠٠ وأراد أن ٠٠٠، فقال له إنك ٠٠٠٠ في العام ٠٠٠ ، فأجاب الجمل في صوت ٠٠٠ أنا لم أكن قد ٠٠٠٠ في العام الماضي.	ولدت – الماضي حزين - قطيع جمل - ذئب يفترسه –شتمتني

(٤) لعبة بنك الحروف :

أكمل كلمات اللوحة التوضيحية بحروف بنك الحروف

اللوحة التوضيحية

شر٠٠ جـ٠٠ل صـغير ، أراد ذئـب أن يفتر٠٠ـه ، لأنـه شـتمه ٠٠ـي العام الماضي ، وأكل ٠٠ـعامه ، لكن الجمل أنكر ذلك ، ومع هذا ٠٠ـاح الذئـ٠٠ سـأكلك ولـ٠٠ ابطلـ٠٠ كل حججي .

بنك الحروف

ب	ت	د	م	س	ف	ط	ص	و

(٥) لعبة إكمال الكلمات:

أكمل الكلمات التالية بالحرف المناسب :

الكلمة	الحرف
٠٠راد	أ – ا – إ - أ
٠٠لجمل	أ – ا – إ - ا
٠٠ني	أ – ا – إ - ا
٠٠حب	أ – ا – إ - ا
لقيـ٠٠٠	ه - هـ - هو
قائلـ٠٠	ن – ا - نن

اكتب مثلا أو حكمة عن أهمية الصداقة .

....

****

الموضوع الخامس

نضحية

اللقاء الثاني والعشرون:

(١) تخير الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس :

١- الفكرة الرئيسية للقصة هي:(أهمية الماء - التضحية في سبيل الله - رعاية الجرحي).

٢- معني خصاصة : (خاصة - خصوصية - حاجة).

٣- جمع جريح : (جرحي - مجروح - جرائح).

٤- رفض جميع الجرحى أن : (يأكلوا - يشربوا - يستريحوا).

٦- أصف الجرحى بأنهم (شهداء - أقوياء - ضعفاء).

(٢) اكتب اسم سلعة طلب منك صاحب العمل شرائها ودون سعرها

....

اللقاء الثالث والعشرون: العب وتعلم :

(١) لعبة تصنيف الكلمات:

صنف كلمات اللوحة التوضيحية التالية إلي كلمات بها اللام وأخري بها النون.

اللوحة التوضيحية

في إحدى المعارك الشهيرة ، تمر سيدة بين المحاربين لتسقيهم ،الجرحى راقدين في أرض المعركة ، لم يذق أحدهم جرعة ماء ، وماتوا جميعا شهداء .

شكل (١)

عائلة اللام	عائلة النون

(٢) لعبة ابحث عن كلمة السر:

ابحث عن كلمة السر التي لا توجد حروفها في الجدول ، ثم أدخلها في جملة

م	ج	م	ا	ع	ة
ع	و	و	ع	ا	ء
ا	ل	س	ي	د	ة
ر	ش	هـ	ي	ر	ة
ك	م	ح	ا	ر	ب

محارب – شهيرة – معارك – جماعة – السيدة – – وعاء - الصف

(٣) اكتب اسم سلعتين طلب منك صاحب العمل شراءهما ودون سعرهما .

....

....

اللقاء الرابع والعشرون :العب وتعلم

(١) لعبة إكمال الجدول (أ):

اكمل الجدول التالي :

هو	يعيش	أنا أعـيش	هي	تعيش
هي		نحن......		تحمل
	يمر	أنت......	هي	
هي		أنت......		تصل
	يذوق	أنتما......	هي	
هي		أنتما.......		تسقي
	يشرب	أنتم......	هي	
هي		أنتم......		تقترب
	ينتقل		هي	

(٢) لعبة إكمال الجدول (ب):

اكمل الجدول التالي :

الضمير	الفعل
هما	يعيشان
هم	يعيشون
هن	يعشن
هما	
هم	يحملون
هن	
هما	
هم	
هن	يصلن
هما	
هم	يذوقون
هن	
هما	يشربان
هم	
هن	

(٣) تخير الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس :

- هي : (تذاكر – يذاكر – أذاكر).
- هو : (يعمل – تعمل – يعملوا).
- هما: (يعملان – تعملان- يعملون).
- هم : (يقرءون – تقرأن – يقرأن).
- هن : (يلعبوا – يلعبن – يلعب).
- أنا :(ألعب – نلعب – تلعب).
- نحن: (ذاكر – نذاكر- يذاكر).
- أنت :(تقرأ – أحب – نلعب).
- أنتما: (يذاكر – يذاكران – تذاكرن).
- أنتم: (تلعبون – تلعب – تحب).
- أنتن : (تطبخن- تلعب – تحب).

اللقاء الخامس والعشرون : ورشة عمل لكتابة قائمة مشتريات (نشاط مصاحب)*

اللقاء السادس والعشرون: (لقاء تقويمي):

حياة أو موت

(١) بعد استماعك للنص السابق تخير الإجابة الصحيحة :

- الفكرة الرئيسية للقصة هي (نجاة سجين–موت سجين–حياة السجن).
- مضاد السجين (أسير – الحر – السرير).
- حمع السجين (مسجونون – سجناء – أسجن).

---

* وصف النشاط تفصيليا فى دليل المعلم ص .

- مفرد أعداء (عدي – عادي – عدو).
- مصير السجين هو (النجاة – الموت – المرض).
- أصف السجين (ذكي – صادق – عالم).
- أصف الأصدقاء بأنهم(مخلصون – خائنون – كاذبون).

(٢) لعبة إكمال الجدول :

أكمل الجدول التالي :

الفعل	هو	هي	هما	هم	هن
يختار					
يتناول					
يتمني					
يقوم					

(٣) ابحث عني :

أكمل كلمات الجمل التالية بأحد حروف بنك الحروف ، وحاول معرفة الحرف الذي لا يكمل أية جملة مما يلي :

المجرم ٠٠ي أحـ٠٠ المجتمعا٠٠ يختـ٠٠ر ٠٠رقة من اثنين ، مكتو٠٠ علي أحدهما كلمة حيا٠٠ وعلي الأخري كلمة موت ، وكان لأحد الـ٠٠جناء أعداء يتمنون لـ٠٠ الموت ، فبدلو٠٠ الورقة المكتوب عليها حياة بورقة أخري مكتوب عليها موت ، ولكن السجين ٠٠لب من أ٠٠دقائه ألا يخبروا الحاكم ٠											

(٤) اكتب أطول قائمة مشتريات تستطيع كتابتها .

....
....
....
....

الوحدة الثانية :

الموضوع الأول :

الطعام المتوازن

اللقاء السابع والعشرون :

اقرأ الفقرة التالية ثم أجب عما يليها :

"الطعام المتوازن يحفظ للإنسان صحته ، فلا تظن أن تناول كميات كبيرة من الطعام تجعلك تتمتع بصحة جيدة ، فإذا تناول الإنسان كميات أكبر مما تتحملها معدته فإنها تتحول إلي دهون تؤذي الجسم ، كما أن تناول كمية أقل مما يحتاجها الجسم تجعله غير قادر على العمل ؛ لأنه لن يجد الطاقة اللازمة لنشاطه اليومي ، وخلاصة القول أن تناول الإنسان كميات أكثر أو أقل مما يحتاجه ظلم له ولجهازه الهضمي ٠"

(أ) أجب عن الأسئلة التالية :

١- الفكرة العامة للفقرة السابقة (حاجة الإنسان إلي الطعام الكثير – حاجة الإنسان إلي الطعام المتوازن – أضرار الطعام المتوازن).

٢- المتوازن تعني (الكثير – الموزون – المتوسط).

٣- الكميات الكبيرة من الطعام تتحول إلي (طاقة – دهون – ماء).

٤- مضاد تؤذي (تزيد – تقل – تنفع).

٥- مفرد كميات (كمية – كمة – كمات).

٦- جمع نشاط (نشط – أنشطة – مناشط).

(ب) أمامك ثلاث علب من السمن ، تخير العبوة الصالحة للشراء بعد قراءة تاريخ الصلاحية المدون عليها :

تاريخ الإنتاج [١٢-٢٠٠٠] صالحة لمدة عامين	تاريخ الإنتاج [٥ – ٢٠٠٣] صالحة لمدة عامين	تاريخ الإنتاج [٨ – ٢٠٠١] صالحة لمدة عامين

(ج) اكتب جملة تعتذر فيها عن قيامك بعمل كلفت به .

....

اللقاء الثامن والعشرون :العب وتعلم :

(أ) لعبة كلمة السر:

أكمل الجمل التالية بأحد كلمات بطاقات الكلمات ، وتوصل إلي الكلمة التي لا تكمل أية جملة: بطاقات الكلمات :

المتوازن	تؤذي	اللازمة	أكثر	يحفظ

اللوحة التوضيحية

الطعام المتوازن ٠٠٠٠ للإنسان صحته ، كثرة الطعام ٠٠٠٠٠ الجسم ، لا يجد الجسم الطاقة ٠٠٠٠للعمل إذا تناول طعاما أقل مما يحتاجه ، من الخطأ أن يتناول الإنسان كميات ٠٠٠أو أقل مما يحتاجه ٠

(ب) لعبة بنك الحروف :

أكمل كلمات اللوحة التوضيحية بإحدى حروف بنك الحروف :

اللوحة التوضيحية

الطعام المتوازن يحفـ٠٠٠ للإنسان صحته ، الطعام الكتيـ٠٠ يؤ٠٠ي الجسم والجها٠٠ الهضمي .

بنك الحروف

ذ	ز	ظ	ر

(ج) اكتب ما يملي عليك :

....

....

(د) اكتب جملة توضح سبب اعتذارك عن القيام بعمل ما :

....

اللقاء التاسع والعشرون : ورشة عمل لكتابة الاعتذار (نشاط مصاحب)*

اللقاء الثلاثون :

اقرأ الفقرة التالية قراءة جهرية ثم أجب عن الأسئلة التي تليها :

إذا كان من المفيد أن ينظم الإنسان طعامه ، فيباعد بين الوجبات ، فإنه من الضروري أيضا أن ينوع الإنسان غذائه ، فهو بحاجة إلي البروتينات التي تبني الجسم ، وتوجد في اللحوم والأسماك ، والفاصوليا ،كما يحتاج إلي السكريات والدهون التي تعطي الجسم الطاقة اللازمة ، ويحتاج إلي الفيتامينات التي تحمي الجسم من الأمراض ، وتوجد في الفواكه والخضر الطازجة ،ومنها فيتامين (أ) الذي يوجد في الجزر ، ويساعد علي الرؤية في الضوء القاتم ، كما يحتاج الجسم إلي المعادن مثل الحديد الذي يوجد في الباذنجان والكالسيوم الذي يبني العظام ويوجد في الألبان .

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس :

١- الفكرة الرئيسية للنص هي: (أهمية الجزر- أهمية تنوع الطعام -أهمية الكالسيوم).

٢- معني الخضر الطازجة : (اللازمة - الزائدة - الجديدة).

٣- مضاد يبني : (يبذر- يهدم - يباهي).

---

* وصف النشاط تفصيليا فى دليل المعلم ص .

٤- مفرد وجبات: (واجب – وجبة – وجب).

٥- جمع طعام :(أطعمة – طعم – طعوم).

٦- فائدة الكالسيوم أنه يبني : (الجسم – العظام – النظر).

(ب) أكمل كلمات الجمل التالية بكلمة مناسبة من بنك الكلمات :

البروتينات – غذائه – اللازمة – تحفظ – الجزر – الطازجة – الباذنجان – العظام – المتوازن .

من الضروري أن ينوع الإنسان ٠٠٠٠٠، فهو يحتاج إلي ٠٠٠٠ التي تبني الجسم وتوجد في اللحوم والأسماك ، ، كما يحتاج إلي السكريات والدهون التي تعطي الجسم الطاقة ٠٠٠٠٠ ، ويحتاج إلي الفيتامينات التي٠٠٠٠٠ الجسم من الأمراض وتوجد في الفواكه والخضر ٠٠٠٠٠، ومنها علي سبيل المثال ، فيتامين (أ) ويوجد في ٠٠٠٠٠، ويساعد علي الرؤية في الضوء القاتم ، كما يحتاج إلي المعادن كالحديد الذي يوجد في ٠٠٠٠٠ والكالسيوم الذي يبني ٠٠٠٠٠٠

(ج) استمع إلي الجمل التالية وتخير الحرف الناقص كما سمعته واكتبه صحيحا:

١- يوجد فيتامين (أ) في الج٠٠ر (ذ- ز – ظ).

٢- يوجد الحديد في البا٠٠نجان (ذ- ز – ظ).

٣- توجد الفيتامينات في الخضر والفواكه الطا.. جة (ذ – ز – ظ).

٤- من المفيد أن ين٠٠م الأنسان غذائه (ذ- ز – ظ-).

(د) أمامك ثلاث زجاجات دواء اختر أيهما يمكنك شراؤه بعد قراءة تاريخ الصلاحية :

الزجاجة الأولي	الزجاجة الثانية	الزجاجة الثالثة
تاريخ الإنتاج : ٩|٢٠٠٤ صالح لمدة عامين	تاريخ الإنتاج : ٨|٢٠٠١ صالح لمدة عامين	تاريخ الإنتاج: ٥|٢٠٠٠ صالح لمدة عامين

(هـ) اكتب اعتذارًا عن عدم القيام بعمل ما ، مبينا سبب الاعتذار

....

....

....

....

....

....

****

الموضوع الثاني

اعرف جسمك

اللقاء الواحد والثلاثون :

اقرأ النص التالي قراءة جهرية :

"نظافة الجلد من أهم مستلزمات الصحة الشخصية ؛ لأنه يصون جميع أجزاء الجسم من المؤثرات الخارجية ، وله أهمية خاصة في عملية إنتاج العرق وتلقي أشعة الشمس التي تحميه من شر الأمراض الجلدية ؛ لذلك كانت العناية به من أهم الواجبات الحتمية لحمايته من الأمراض ، والعرق عملية حيوية لتبريدك فعندما يكون الجسم ساخنا ، ينتج العرق بواسطة غدد توجد علي سطح البشرة وهناك يتبخر ويبرد الجسم ، ويتكون العرق من : (مواد كيماوية – وأملاح- ومواد دهنية) ، لذا يجب الاهتمام بنظافة الجلد للمحافظة عليه من الأمراض" .

(أ) أجب عن الأسئلة التالية:

١- الفكرة العامة للفقرة السابقة:(أهمية الجلد وضرورة نظافته – أضرار العرق– أهمية الشمس)

٢- معني البشرة : (الشر– الجلد – الشمس)٠

٣- مضاد يتبخر: (يطير– يتكثف – يختفي)٠

٤- مفرد أشعة : (شعاع – إشعاع – أشعات)٠

٥- جمع شخصية : (شخوص – أشخاص – شخصات)٠

٦- تحمي أشعة الشمس الجسم من:(أمراض العيون – أمراض الصدر– أمراض الجلد).

(ب) صل كل جملة مما يلي باسم الشيء الذي كتبت عليه :

الجملة	الشيء
١. التدخين يدمر الصحة.	زجاجة دواء
٢. يحفظ في درجة حرارة لا تزيد عن ٣٠.	علبة سجائر
٣. خالية من الألوان الصناعية.	زجاجة عصير

اللقاء الثاني والثلاثون العب وتعلم:

(أ) لعبة كلمة السر:

أكمل جمل اللوحة التوضيحية بإحدى كلمات بطاقة الكلمات ،وتوصل إلي كلمة السر التي لا تكمل أية جملة ، وأدخلها في جملة.

بطاقات الكلمات:

الجسم	حيوية	البشرة	أملاح	المؤثرات

اللوحة التوضيحية

العرق عملية ٠٠٠٠ لتبريدك ، عندما يصبح ٠٠٠٠ ساخنا ، ينتج العرق بواسطة غدد توجد علي سطح ٠٠٠٠٠٠ ، ويتكون العرق من مواد دهنية ، و٠٠٠٠٠٠ وفضلات كيماوية ٠

(ب)لعبة بنك الحروف:

أكمل كلمات اللوحة التوضيحية بالحرف الصحيح من حروف بنك الحروف:

بنك الحروف

ح	ج	ش	ث

اللوحة التوضيحية

نظافة الـ٠٠لد من أهم مستلزمات الصـ٠٠ـة الـ٠٠خصية ؛ لأنه يصون جميع أجزاء الجسم من المؤ٠٠ـرات الخارجية ، وله أهمية خاصة في انتا٠٠ العرق ٠

(ج) اكتب ما يملي عليك :

....

....

اللقاء الثالث والثلاثون : ورشة عمل لكتابة الإعلان*

اللقاء الرابع والثلاثون :

اقرأ الفقرة التالية قراءة جهرية :

العناية بنظافة الفم من أهم مستلزمات الصحة ، حتي نضمن عدم تكاثر الميكروبات ، وإهمال نظافة الفم يؤدي إلي تخمر وتعفن بقايا الطعام الموجودة فتتقيح اللثة وتنتشر السموم التي تسري إلي الدم ،وتؤدي إلي أمراض كالروماتيزم لذا يجب غسل الأسنان مرتين في اليوم بالفرشاة أو بالسواك كما قال الرسول ﷺ "لولا أني أشق علي أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة " (النووى ٣٩٤)

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس :

١- الفكرة العامة للنص هي :(نظافة الجلد- نظافة الفم والأسنان - نظافة الأنف).

٢- معني العناية : (العناء – الغناء – الاهتمام)٠

٣- مضاد الصباح : (الظهر – المساء – الفجر)٠

٤- مفرد ميكروبات : (ميكروب – مكرب – كروب).

٥- جمع يوم : (أيوام – أيام – يومات).

٦- وصي الرسول باستخدام (السواك – الطعام – الميكروبات)٠

(ب) أكمل كلمات الجمل التالية بكلمة مناسبة من بنك الكلمات :

---

* وصف النشاط تفصيليا فى دليل المعلم .

الموجود – اللثة – الفرشاة – الأسنان – تسري – تخمر

العناية بنظافة الفم من أهم مستلزمات الصحة ، حتى نضمن عدم.... الميكروبات ، وإهمال نظافة الفم يؤدي إلي ... وتعفن بقايا الطعام .... فتتقيح .... وتنتشر السموم التي .... إلي الدم ،وتؤدي إلي أمراض كالروماتيزم ، لذا يجب غسل .... مرتين في اليوم.... أو بالسواك كما قال الرسول ﷺ .

(ج) استمع إلي الجمل التالية وتخير الحرف الناقص كما سمعته واكتبه صحيحا:

١- يجب أن نهتم بنظافة الأ..نان والل..ة (ث – س – ص).

٢- تتكاثر الميكروبات علي اللثة فتتقيـ... (خ – ح – ج).

(د) صل كل جملة مما يلي باسم الشيء الذي كتبت عليه :

الجملة	الشيء
يحفظ بعيدا عن متناول الأطفال .	زجاجة دواء
خالي من الألوان الصناعية.	علبة سجائر
التدخين ضار بالصحة .	زجاجة عصير

(هـ) اكتب إعلانا عن المكان الذي تعمل فيه .

....
....
....
....

****

الموضوع الثالث

ابعد عن

اللقاء الخامس والثلاثون :

اقرأ النص التالي :

" تناول الكحول بكميات كبيرة تخفض قدرة الشخص في السيطرة علي أعماله ، وتسمم الجسم ، وتؤذي المعدة والكبد ، يقوم الكحول بتخدير أجزاء من الجهاز العصبي المركزي للجسم ، وبعد تناول المشروبات الكحولية ، يشعر الشخص بسعادة زائفة وخلو من الهموم ، لكنه في الواقع يكون عاجزا عن العمل ".

(أ) تخير الإجابة الصحيحة :-

١- الفكرة العامة للفقرة السابقة: (أضرار الكحول – أهمية المعدة والكبد – أهمية الجهاز العصبي)٠

٢- الكحول يعني : (الكحل – المكحل – الخمر)٠

٣- مضاد الزائفة :(حقيقية – مزيفة –زائف).

٤- مضاد عاجزا : (زايد- قادر – قائم)

٥- مفرد مشروبات: (مشروب – مشاريب – مشرب).

٦- جمع شخص :(مشخص – أشخاص – شخص).

٧- بعد تناول الإنسان المشروبات الكحولية يشعر بـ: (السعادة – العطش – الجوع).

٨- يؤذي الكحول: (الفم – اليد والعين – المعدة والكبد).

(ب) اكتب جمليتين عن أضرار الكحوليات ٠

....

....

اللقاء السادس والثلاثون : العب وتعلم

(أ) لعبة كلمة السر :

أكمل كلمات اللوحة التوضيحية بأحد كلمات بطاقة الكلمات

بطاقات الكلمات

زائفة	المركزي	الواقع	قادر	الكحول

اللوحة التوضيحية

يقوم الكحول بتخدير أجزاء من الجهاز العصبي ٠٠٠ للجسم ،وبعد تناول المشروبات الكحولية يشعر الشخص بسعادة ٠٠٠٠وخلو من الهموم ، لكنه في ٠٠٠ يكون غير ٠٠٠ علي العمل .

(ب)لعبة بنك الحروف :

أكمل كلمات اللوحة بأحد حروف بنك الحروف :

بنك الحروف

ك	ف	ق	ك

اللوحة التوضيحية

الـ٠٠حول بكميات كبيرة تخـ٠٠ض ٠٠ـدرة الشخص ،وتؤذي المعدة والـ٠٠بد

(ج) اكتب فقرة عن أضرار الكحوليات لا تقل عن أربع جمل ٠

....

....

....

....

(د) اكتب ما يملي عليك :

....

اللقاء السابع والثلاثون :

برلمان ضعير عن مشكلة التدخين وتعاطي المواد المتطايرة *

اللقاء الثامن والثلاثون :

أقرا الفقرة التالية قراءة جهرية ثم أجب عما يليها من أسئلة :

تدخين السجائر هو سبب رئيسي للوفاة ، فهو يؤثر بشكل أساسي علي الشعب الهوائية والقلب ، ثم يؤذي جميع أجزاء الجسم الأخري ، تنشق دخان التبغ يزيد إلي حد كبير من الإصابة بسرطان الرئة ، قد يكون ترك التدخين صعبا عند بعض الناس ؛ لذا يجب عدم البدء به٠

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس :

- الفكرة العامة للنص هي :(أضرار التدخين – أهمية الرئة – أهمية الشعب الهوائية)
- معني تنشق :(شرق – تنفس – قرش)٠
- مضاد الوفاة : (الحياة – الوفاء – الخيانة) ٠
- مفرد شعب : (شعاب – شعبة – شعوب).
- جمع قلب : (قلوب – مقلوب – قلائب)٠

يؤثر التدخين بشكل أساسي على: (أجزاء الجسم - العين والأذن - الشعب الهوائية والقلب).

(ب) أكمل كلمات الجمل التالية بكلمة مناسبة من بنك الكلمات:

الوفاة – كبير – القلب – الجسم

* وصف النشاط تفصيلياً فى دليل المعلم ص .

تدخين السجائر هو سبب رئيسي لـ٠٠٠٠ ، فهو يؤثر بشكل ٠٠٠٠ علي الشعب الهوائية و٠٠٠٠٠وجميع أجزاء الجسم الأخرى .

(ج) استمع إلي الجمل التالية وتخير الحرف الناقص كما سمعته واكتبه صحيحا:

(١) تدخين السجائر سبب رئيسي للو٠٠اة (ف – ك – ق).

(٢) يؤثر التدخين بشكل ٠٠بير علي الـ٠٠لب (ف – ك – ق).

(د) اكتب فقرة عن أضرار التدخين ، لا تقل عن ثلاثة جمل.

****

الموضوع الرابع :

اللقاءالتاسع والثلاثون :

وسائل المواصلات

اقرأ الفقرة التالية:

أصبح من ضروريات العصر الحديث استخدام وسائل المواصلات المتنوعة ومن أهمها القطار، وسيارات الأجرة ، والأوتبيسات ، ومترو الأنفاق، وغيرها ، ولكي نسيطر علي طوفان حركة السير لابد من احترام إشارات المرور ، خاصة عند مفارق الطرق ، وفي الشوارع المزدحمة ، فبدونها تكون حياة الإنسان في خطر، كما أن عدم احترامها سيؤدي إلي الشغب خاصة إذا حاول كل سائق الاندفاع إلي الأمام وستكون السيارات متشابكة بلا أمل .

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما يلي:

١- الفكرة العامة للفقرة السابقة: (أهمية إشارات المرور – أضرار زحام السيارات – أهمية مترو الأنفاق) .

٢- معني شغب: (غيب – عشب – تصرفات غير مهذبة)٠

٣- مضاد خاصة : (خصيصة - خواص – عام).

٤- مفرد مواصلات : (مواصلة – صلة – موصولة).

٥- جمع سائق : (سولق – سواق – سائقون).

(ب) أمامك عدة جمل صل كل جملة بالمكان الذي يمكن أن تقرأها فيه:

الجملة	المكان
• عربات النقل ٦٠ ك.	الطريق العام
• اتجاه المرج.	الطريق السريع
• الطرق مغلق.	مترو الأنفاق

اللقاء الأربعون :العب وتعلم

(١) لعبة كلمة السر:

أكمل جمل اللوحة التوضيحية بإحدى كلمات بطاقة الكلمات ، وتوصل إلي كلمة السر التي لا تكمل أية جملة ، وأدخلها في جملة.

اللوحة التوضيحية

لابد من احترام إشارات المرور ٠٠٠ عند مفارق الطرق وفي ٠٠٠ المزدحمة وبدونها سيحدث ٠٠٠٠ إذا حاول كل سائق ٠٠٠ إلي الأمام.

بطاقات الكلمات

الإندفاع	خاصة	الشوارع	شعب	استخدام

(٢) لعبة بنك الحروف :

أكمل كلمات اللوحة التوضيحية بالحرف الصحيح من حروف بنك الحروف :

اللوحة التوضيحية

أصبـ٠٠ استـ٠٠٠دام وسائل المواصلات ضرورة ومن أهمها سيارات الأ٠٠ـرة ومترو الأنفاق و٠٠ـيرها ، ولابد من احترام إشارات المرور خاصة في الشوار٠٠٠ المزدحمة.				
خ	ح	ج	غ	ع

(٣) اكتب ما يملي عليك :

....

اللقاء الواحد والأربعون: ورشة عمل كتابة طلب وظيفة (نشاط مصاحب)*

اللقاء الثاني والأربعون :

١- اقرأ الفقرة التالية قراءة جهرية ثم أجب عن الأسئلة التي تليها:

---

* وصف النشاط تفصيليا فى دليل المعلم .

من الخطأ اعتقاد كثير من الناس أن ارتداء حزام الأمام أمر لا جدوى منه لأنه يضايقهم أو يشل حركتهم . والعكس صحيح فلحزام الأمان أهمية كبرى خاصة في الطرق السريعة . فإذا كنت في سيارة تسير بسرعة ٦٠ كم في الساعة وحدث تصادم ، فإن قوة هذا التصادم هي ١٢٠كم في الساعة . وإذا لم تكن ترتدي حزام الأمان فقد تجد نفسك مهشما أو ملقي في الطريق العام . وفي الدول المتقدمة لا يكتفي ركاب المقاعد الأمامية فقط باستخدام حزام الأمان بل ركاب المقاعد الخلفية أيضا .

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس :

١- الفكرة العامة للنص هي: (أهمية حزام الأمان - أهمية الطرق السريعة- أخطار الحوادث).

٢- معنى جدوى : (جدية - أهمية - جدي).

٣- مضاد الأمان : (الخطر - الموت - الحياة).

٤- مفرد مقاعد : (قعود - مقعد - عقد).

٥- جمع حزام : (حزم - حزوم - أحزمة).

٦- إذا حدث تصادم وأنت تسير علي سرعة ٦٠ كم في الساعة بدون حزام الأمان فإن قوة التصادم تصل إلى : (١٠٠كم - ١٥٠ كم - ١٢٠ كم).

(ب) أكمل كلمات الجمل التالية بكلمة مناسبة من بنك الكلمات :

السريعة - حزام - الخطأ - جدوى - العكس - خاصة

مـن ٠٠٠٠ اعتقـاد كـثير مـن النـاس أن ارتـداء ٠٠٠٠٠ الأمـام أمـر لا ٠٠٠ منـه لأنـه يضـايقهم أو يشـل حـركتهم ، و٠٠٠ صـحيح فلحـزام الأمـان أهميـة كـبري ٠٠٠٠ في الطرق ٠٠٠٠ ، فإذا كنت في سيارة تسير ٠٠٠ ٦٠ كم في الساعة ، وحدث تصادم فإن قوة هذا التصادم هي ١٢٠كم في الساعة .

(ج) استمع إلي الجمل التالية وتخير الحرف الناقص كما سمعته واكتبه صحيحا:

لابد أن نستـ٠٠دم حزام الأمان (خ – ح – ج).

يرتدي ركاب المقا٠٠٠د الأمامية حزام الأمان (خ – غ – ع).

(د) أمامك عدة جمل صل كل جملة بالمكان الذي يمكن أن تقرأه فيه:

الجملة	المكان
• أقصي سرعة لسيارات الملاكي ٩٠كم/الساعة.	الطريق العام
• اتجاه الجيزة.	الطريق السريع
• خطر (حفر).	مترو الأنفاق

(هـ) اكتب طلبا للحصول علي عمل مستخدما العبارات المناسبة:

....

الموضوع الخامس

وسائل الإعلام

اللقاء الثالث والأربعون :

نشرة الأخبار

اقرأ الفقرة التالية :

توقفت مظاهر الحياة في الولايات المتحدة الأمريكية بعد ظهر السبت، عندما وقف الشعب الأمريكي دقيقة حدادا الساعة الثالثة و٤٥ دقيقة عصرا بتوقيت القاهرة ؛ لتذكر ضحايا الهجمات التي قتلت حوالي ٣ آلاف قتيل ، يوم ١١ سبتمبر ٢٠٠١ ، في أسوأ عملية إرهابية ضد أمريكا ، وتبدأ الاحتفالات الرسمية بالذكرى المأسوية عندما يقف الرئيس الأمريكي جورج بوش دقيقة حدادا في البيت الأبيض في اللحظة نفسها التي اصطدمت فيها أول طائرة مخطوفة بمركز التجارة العالمي .

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما يلي:

١- الفكرة العامة للفقرة السابقة: (حداد في أمريكا على ضحاياها – جورج بوش يسكن البيت الأبيض- أهمية مركز التجارة العالمي).

٢- معنى المأسوية :(الأسوأ – الحزينة – السرية).

٣- مضاد حداد : (حديد- فرحا – حدة).

٤- مفرد ولايات : (ولاية – والي – ولاة).

٥- جمع عملية : (أعمال – عملاء – عمل).

(ب) أمامك عدة جمل صل كل جملة في (أ) بالصفحة التي يمكن أن تقرأها فيها في (ب) .

الجملة	الصفحة
• لوحة مفاتيح مبتكرة للهاتف المحمول.	أخبار محلية
• أسراب الجراد تهاجم بعض مناطق القاهرة.	علوم وتكنولوجيا
• إسرائيل تقتل ثلاث أطفال فلسطينيين.	شئون سياسية
• افتتاح معرض القاهرة الدولي للكتاب .	أدب وفنون
• المنتخب وضع البرنامج وفي انتظار المدير الفني .	أخبار الرياضة
• مصرع طفل سقط من الطابق الخامس .	حوادث وقضايا

اللقاء الرابع والأربعون :

(١) لعبة كلمة السر :

تخير الكلمة المناسبة من بطاقات الكلمات ، وحدد كلمة السر ثم ضعها في جملة .

توقف ٠٠٠٠ الحياة في ٠٠٠٠٠المتحدة الأمريكية بعد ٠٠٠٠ السبت عندما وقف الشعب الأمريكي ٠٠٠ حدادا علي أرواح ٠٠٠٠٠

بطاقات الكلمات

الولايات	مظاهر	ظهر	دقيقة	الضحايا	البيت

(٢) لعبة بنك الحروف :

ضع كل حرف من بنك الحروف في مكانه الصحيح باللوحة التوضيحية :

اللوحة التوضيحية

يقف الرئـ٠٠س الأمريكي دقيقة حدادا في البيت الأبـ٠٠ض في اللحظة نفسـ٠٠٠ا التي حدثت فيها ٠٠٠جمات سبتمبر.

بنك الحروف :

ـيـ	ـيـ	ـهـا	هـ

(٣) اكتب ما يملى عليك :

....

اللقاء الخامس والأربعون :ورشة عمل كتابة طلب وظيفة (نشاط مصاحب)*

اللقاء السادس والأربعون :

اقرأ الفقرة التالية قراءة جهرية ثم أجب عن الأسئلة التي تليها :

المؤمن طيب اللسان ، طاهر القلب ، لا ينطق بالسوء من الكلام ، وقد قال رسول الله ﷺ " أقربكم منى مجلساً يوم القيامة ، أحاسنكم أخلاقاً " (النووى ، ٥٤٢) ، كما قال أيضا "لا يكون اللعانون شفعاء ولا شهداء يوم القيامة ، وروي عنه صلوات الله عليه وسلامه أنه قال "ليس المؤمن بطعان ولا لعان ولا بالفاحش ولا بالبذيء ".(النووى ، ٥٤٢)

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس :

١- الفكرة العامة للنص هي:(أهمية حفظ اللسان - أهمية يوم القيامة - أهمية القتال).

٢- معني السباب: (السيب - الشتائم - الكفر).

٣- معني فاحش : ينطق بالكلام (الطيب - السيء - العذب).

٤- مضاد طيب : (أطياب - كاذب - سيء).

٥- مفرد شفعاء : (مشفوع - شفيع - شافع).

---

* وصف النشاط تفصيلياً فى دليل المعلم .

٦- جمع مسلم : (مسالم – مسلمون – سالمون).

٧- أفهم من الفقرة أنه لا يكون مؤمنا من : (يشتم الآخرين – يحارب الأعداء – يشهد بالحق).

٨- هذه الفقرة يمكن أن توجد بالصحيفة في صفحة : (شئون عربية – الدين والدنيا – الرياضة) .

(ب) أكمل كلمات الجمل التالية بكلمة مناسبة من بنك الكلمات :

أخلاقاً - طاهر - طيب - القيامة - ينطق - صلي - شهداء - كفر - مجلساً

المؤمن ٠٠٠اللسان ٠٠٠٠٠ القلب ، لا ٠٠٠٠ بالسوء من الكلام ، وقد قال الرسول ٠٠٠ الله ٠٠٠ وسلم ، أقربكم منى ٠٠٠٠٠٠ يوم القيامة ، أحاسنكم أخلاقاً .

(ج) اكتب ما يملي عليك :

....

....

(د)أمامك عدة عناوين في الصحف اليومية صل كل جملة بالصفحة التي يمكن أن توجد بها:

الجملة	الصفحة
• المنتخب العسكري يحتفظ بلقب البطولة الأفريقية .	شئون عربية
• استشهاد سبعة فلسطينيين بعبوة ناسفة.	علوم وتكنولوجيا
• الرياضة تحمي القلب من خطر الذبحة الصدرية.	أخبار محلية
• ٣٢% من السيارات بالقاهرة مخالفة للبيئة .	أخبار رياضية

(هـ) اكتب رسالة لأحد أصدقائك تنصحه فيها بالتوقف عن الشتائم والسباب

....

قائمة المراجع

١- ابن خلدون (د.ت.): المقدمة ، القاهرة ، المكتبة التجارية.

٢- ابن منظور(١٩٩٤) : لسان العرب، بيروت، دار صادر.

٣- أبو زكريا يحيى بن شرف النووى : رياض الصالحين ، القاهرة ، المكتبة الإسلامية ، ٢٠٠١ .

٤- أبو عثمان بن بحر الجاحظ (د.ت.): البيان والتبيين ، تونس دار المعارف.

٥- أحمد حسين اللقاني ، علي الجمل (١٩٩٦) :معجم المصطلحات التربوية المعرفة ، القاهرة، عالم الكتب.

٦- أحمد زلط (١٩٩٢): الأمية والطفولة ، سلسلة اقرأ، القاهرة، دار المعارف.

٧- أحمد عبد الله رزة (٢٠٠٢): أطفال برتبة عمال ، القاهرة ، دار المعارف.

٨- أحمد عبده عوض (١٩٩٢): تصور مقترح لمنهج نحوي بلاغي وأثره علي تنمية مهارات الإنتاج اللغوي والتذوق الأدبي لدي طلاب المرحلة الثانوية رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة طنطا.

٩- أحمد المهدي عبد الحليم(٢٠٠٠) :لغة العقل: كيف نعلمها؟ ، القاهرة مركز الدراسات المعرفية ، البرنامج الثقافي.

١٠-إلهام عفيفي (١٩٩٣) : ثقافة الطفل العامل ، دراسة حالة عن مصر بحث مقدم لاجتماع خبراء لوضع استراتيجية لثقافة الطفل العربي، القاهرة ، المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة.

١١-أماني عبد الفتاح (٢٠٠١): عمالة الأطفال ، القاهرة ، عالم الكتب.

١٢-أمينة سيد عثمان (١٩٩٥): مفاهيم غائبة لتطوير مناهج محو الأمية الموجهة لفئة الأطفال ما قبل تعليم الكبار، دراسة ميدانية، مجلة بحوث مؤتمر الطفل المصري بين الخطر والأمان، القاهرة، جامعة عين شمس معهد الدراسات العليا للطفولة.

١٣-أنور محمد الشرقاوي(١٩٨٧) : التعلم، نظريات وتطبيقات، القاهرة الأنجلو.

١٤-إيمان محمد صبري (٢٠٠١): إساءة معاملة الأطفال، دراسة مقارنة بين أطفال المحاجر والباعة الجائلين، المؤتمر العلمي السنوي، " الطفل والبيئة "، القاهرة، المجلس القومي للطفولة والأمومة.

١٥-أيمن عباس(١٩٩٦) : عمالة الأطفال في منطقة عشوائية، رسالة ماجستير معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٦-بثينة حسين عمارة (٢٠٠١): التنمية البشرية، وأساليب تدعيمها، القاهرة دار الأمين للطباعة والنشر والتوزيع.

١٧-بثينة الديب(١٩٩٥) : حجم وخصائص عمالة الأطفال في مصر، القاهرة وزارة القوي العاملة والهجرة، مكتب العمل الدولي.

١٨-بدرية سعيد إبراهيم الملا (١٩٩٠): أثر برنامج متكامل بين القواعد الوظيفية والقراءة علي الأداء اللغوي لتلميذات الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية بدولة قطر، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.

١٩-البشري الشوربجي (١٩٨٥): رعاية الأحداث في الإسلام، القاهرة، منشأة المعارف.

٢٠-بولا(١٩٩٨): المرجع في جهود محو الأمية، المنظمة العربية للعلوم التربية والثقافة، ترجمة صالح عزب، دمشق، المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر.

٢١-ثروت اسحاق(١٩٩٩): نحو رؤية استراتيجية لتنمية الطفولة في المجال الاجتماعي، المؤتمر القومي للأمومة والطفولة، روية مستقبلية في العقد (٢٠٠٠-٢٠١٠)، القاهرة، المجلس القومي للطفولة والأمومة.

٢٢- جابر عبد الحميد(١٩٩٩):استراتيجيات التدريس والتعلم، القاهرة، دار الفكر العربي.

٢٣- جابر عبد الحميد، فوزي زاهر، سليمان الخضري(١٩٩٨): مهارات التدريس،القاهرة، دار النهضة العربية.

٢٤- جاك ديلور(١٩٩٨): التعلم ذلك الكنز الكامن، تقرير اللجنة الدولية للتربية للقرن الحادي والعشرين، تعريب جابر عبد الحميد، القاهرة، دار النهضة العربية.

٢٥- جانيت عبود (١٩٩٩): عمالة الأطفال في الأردن، دراسة وطنية، هيئة العمل الوطني للطفولة، عمان، ورقة عمل مقدمة إلي مؤتمر" الأطفال بين واقع النصوص وواقع الحال ".

٢٦- ج. ر. كيد (١٩٩٨): كيف يتعلم الكبار، القاهرة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

٢٧- جلال الدين السيوطى : الدر المنثور فى التفسير بالمأثور، الجزء الرابع بيروت ، دار الفكر، ١٩٩٣.

٢٨- جمال مختار حمزة (١٩٩٧): عمالة الأطفال رؤية نفسية ، القاهرة ،مجلة علم النفس ، مجلد(١١)، عدد (٤٠-٤١).

٢٩- جميل سليمان داوود الصلوي(٢٠٠٠): بناء برنامج متكامل في التربية الإسلامية للدارسين في محو الأمية وتعليم الكبار في الجمهورية اليمنية رسالة دكتوراه ،معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة.

٣٠- حسن حسين زيتون (٢٠٠٣): استراتيجيات التدريس، رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم،القاهرة، عالم الكتب.

٣١- حسني عبد الباري عصر(١٩٩٧): تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية كفر الشيخ ، مطبعة هشام الشرقاوي .

٣٢- ـــ (١٩٩٩): تشويه العقل العربي وهموم التربية اللغوية، القاهرة، المكتب العربي الحديث .

٣٣- ـــ (٢٠٠٠): الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية ، الإسكندرية ، مركز الإسكندرية للكتابة .

٣٤- حسين سليمان قورة (١٩٩٦): متطلبات أساسية في تعليم اللغة العربية القاهرة ، مجلة التربية ، عدد (١١٧) .

٣٥- حمادة إبراهيم (١٩٨٧): الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية واللغات الحية الأخرى لغير الناطقين بها ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

٣٦- خالد سليمان ، سوسن مرقة (٢٠٠٢) : أضواء علي ظاهرة عمالة الأطفال مجلة عالم الفكر، المجلد ٣٠، الكويت ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب .

٣٧- خديجة أحمد بخيت، وعفاف أحمد طعيمة (١٩٩٩): استراتيجية تدريس الأقران وعلاقتها بالتحصيل التجريبي في مقرر طرق التدريس العامة وشعبة الوسائل التعليمية والمكتبات، تربية حلوان، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، المجلد الخامس ، العدد الرابع.

٣٨- خلف الديب عثمان (٢٠٠٣):فاعلية استخدام بعض المداخل التكاملية الوظيفية في تعليم اللغة العربية علي بعض مهارات القراءة والكتابة لدي عينة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ، رسالة دكتوراه، كلية التربية جامعة الأزهر.

٣٩- درية البنا (٢٠٠٩) : دراسة تحليلية تربوية للحد من ظاهرة عمالة الأطفال دراسة ميدانية بمحافظة دمياط، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة ، ع ٦٩.

٤٠- دعاء إبراهيم إبراهيم (٢٠٠١): المشكلات السلوكية لدي الأطفال العاملين دراسة مقارنة ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس.

٤١- دعاء سيد إبراهيم مهدي (٢٠٠٠): اتجاه الطفل العامل نحو العمل وعلاقته بالعدوان وتقدير الذات في الريف والحضر ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .

٤٢- دياب عيد دياب البسطويسي(١٩٩١): بناء وتجريب منهج مقترح لتعليم القراءة والكتابة لبعض أفراد الأمن المركزي بمحافظة الغربية للوصول إلي ما يعادل مستوي الصفين الخامس والسادس ، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة طنطا.

٤٣- دينا الحمامصي (٢٠٠٨) : ظاهرة عمالة الأطفال في مصر وكيفية التغلب عليها في ضوء بعض الاتجاهات التربوية الحديثة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة المنصورة .

٤٤- راندة فتحي ناصف (١٩٩٤): صورة الأسرة لدي الطفل العامل ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس .

٤٥- رشدي طعيمة (١٩٩٨): مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي القاهرة ، دار الفكر العربي.

٤٦- رشدي طعيمة، محمد السيد مناع (٢٠٠٠): تدريس اللغة العربية في التعليم العام نظريات وتجارب ، القاهرة ،دار الفكر العربي .

٤٧- رشدي فام منصور(١٩٩٧) : حجم التأثير ، الوجه المكمل للدلالة الإحصائية المجلة المصرية للدراسات النفسية ، العدد١٦، المجلد السابع، يونيو.

٤٨- زكريا إسماعيل (١٩٩٩): طرق تدريس اللغة العربية ، الإسكندرية دار المعرفة الجامعية .

٤٩- زكريا عبد الغني إسماعيل (١٩٩٢): برنامج مقترح لتدريس اللغة العربية لطلاب المدارس الثانوية الزراعية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أسوان.

٥٠- زيد الهويدي(٢٠٠٢): الألعاب التربوية استراتيجية لتنمية التفكير الإمارات، دار الكتاب الجامعي.

٥١- سامي عبد القوي ، مني حسين أبو طيرة (١٩٩٩) : عمل الأطفال دراسة نفسية اجتماعية ،مجلة علم النفس، مجلة دورية علمية سيكولوجية ربع سنوية ، مجلد (٩) ، مكتبة الانجلو .

٥٢- سعيد عبد الله لافي (١٩٩٧): تطوير برامج تعليم القراءة والكتابة للأميين البدو في ضوء احتياجاتهم التعليمية ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة قناة السويس .

٥٣- سمير شريف استيتية (٢٠٠٤): المهارات اللغوية ، المؤتمر الثاني لعلم اللغة اللغة العربية في التعليم العام، كلية دار العلوم ، قسم علم اللغة والدراسات السامية والشرقية ، القاهرة ، ١٧-١٨ فبراير.

٥٤- سهير محمد أحمد (١٩٩١): الواقع والاحتياجات التربوية لعينة من الأطفال في سوق العمل ، المؤتمر السنوي الرابع للطفل المصري وتحديات القرن الواحد والعشرين ، مركز دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس .

٥٥- السيد عبد الحميد عطية (١٩٩١): دراسة عن العوامل المرتبطة بأمية الأطفال العاملين بمنطقة أبي الدرداء الصناعية بالإسكندرية ، مع تصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية للتعامل مع الأمية ، مؤتمر الأمية في الوطن العربي: التحدي ، المواجهة للأسرة والمجتمع ، القاهرة ، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية .

٥٦- صابر عبد المنعم (١٩٩٨): بناء منهج مقترح متكامل لتعليم اللغة العربية وبيان أثره علي الأداء اللغوي لطلاب الصف الأول الثانوي ، رسالة دكتوراه معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة .

٥٧- عادل أحمد حسين (٢٠١٢) : أثر بعض الاستراتيجيات التدريسية القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في دعم أنشطة الأركان التعليمة وتنمية التفكير الإبداعي والاتجاه نحو المدرسة لدى تلاميذ مدارس التعليم المجتمعي مجلة كلية التربية ببنها ، عدد ٩٠ .

٥٨- عادل عازر (١٩٩٨) : توظيف البحث العلمي ، تجربة في مجال معالجة ظاهرة عمالة الأطفال ، القاهرة، دار نوبار للطباعة.

٥٩- عادل عازر وآخرون (١٩٩١): ظاهرة عمالة الأطفال ، القاهرة ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية .

٦٠- عادل عازر، ناهد رمزي (١٩٩٨): عمالة الأطفال في مصر، تقرير موجز القاهرة المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، منظمة الأمم المتحدة للأطفال ، اليونيسيف.

٦١- عبد الرحمن بن سعد الحميدي (١٩٩٢) : مدخل إلي علم تعليم الكبار الرياض ، مطابع الفرزدق.

٦٢- عبد العليم إبراهيم (١٩٨٤) : الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، القاهرة دار المعارف.

٦٣- عبد القاهر الجرجاني (٢٠٠٠): دلائل الإعجاز، مكتبة الأسرة ، القاهرة الهيئة العامة المصرية للكتاب.

٦٤- عبد الله ناصح علوان (١٩٩٢): تربية الأولاد في الإسلام، القاهرة ، دار السلام للطباعة والنشر.

٦٥- عبد المنعم حسن، محمد خطاب (١٩٩٢): أثر أسلوب التعلم التعاوني علي تحصيل تلاميذ وتلميذات الصف الثاني الإعدادي في العلوم واتجاهاتهم مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، عدد ٢٨ .

٦٦- عزة حسين (١٩٩٣): التسرب من التعليم الأساسي ، وأزمة النظام التعليمي في مصر ، مؤتمر الطفل وآفاق القرن الحادي والعشرين ، القاهرة ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية و الجنائية .

٦٧- عزة كريم (١٩٩٧): أطفال في ظروف صعبة، الأطفال العاملين وأولاد الشوارع ، القاهرة ، المجلس القومي للأمومة و للطفولة.

٦٨- عزيز حنا داوود، أنور حسين ، مصطفي محمد (١٩٩١): منهج البحث في العلوم السلوكية،القاهرة ، الأنجلو.

٦٩- عصام صيام (١٩٩٤): احتياجات الأميات والمجتمعات الفقيرة ، القاهرة المجلس القومي للطفولة والأمومة.

٧٠- علا مصطفي (١٩٩٩): قضية عمل الأطفال في مصر ، المؤتمر القومي للطفولة والأمومة ، رؤية مستقبلية في العقد (٢٠٠-٢٠١٠) ، ورقة عمل تتضمن رؤية الجامعات والمراكز البحثية وجامعة الدول العربية ، المجلس القومي للطفولة والأمومة.

٧١- علي إسماعيل محمد(١٩٨٥): نحو تيسير القراءة والكتابة في اللغة العربية الكويت ، دار القلم.

٧٢- علي الدين السيد(١٩٩١) : مدخل أيكولوجي للخدمة الاجتماعية المدرسية لمحو أمية الطفولة العاملة ، مؤتمر الأمية في الوطن العربي، القاهرة ، المعهد العالي للبحوث الاجتماعية ، القاهرة .

٧٣- علي عبد العظيم سلام(١٩٩٣) : أثر تكامل منهج اللغة العربية علي الأداء اللغوي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

٧٤- علي ماهر خطاب (١٩٩٨):مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، القاهرة مكتبة الأنجلو.

٧٥- علي مدكور (١٩٩١): تدريس فنون اللغة العربية ، الرياض ، دار الشواف ١٩٩١.

٧٦- ــــــــ (١٩٩١): فنون اللغة ومهاراتها الأساسية، دور اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في تنميتها ، اللقاء السنوي الثالث ، التعليم الابتدائي ودوره في تنمية المهارات الأساسية لدي التلاميذ ، جامعة الملك سعود الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية ، ١٩٩١ .

٧٧- ــــــــ (١٩٩٦) : منهج تعليم الكبار بين النظرية والتطبيق ، القاهرة دار الفكر العربي.

٧٨- عمارة عمارة سعيد (١٩٩٧): برنامج مقترح لتنمية مستويات تلاميذ المرحلة الإعدادية في القواعد النحوية ، وأثره علي القراءة والكتابة ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

٧٩- الغزالي (د٠ت٠): إحياء علوم الدين ، القاهرة ، دار الشعب.

٨٠- فاطمة عوضين عبد الله (٢٠١١) : الاحتياجات التعليمية للأطفال العاملين بمحافظة دمياط (دراسة حالة) ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة عدد٧٥.

٨١- فايزة السيد محمد (٢٠٠٣): الاتجاهات الحديثة في تعليم القراءة وتنمية ميولها، القاهرة ، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع .

٨٢- فايزة السيد محمد،فاتن مصطفي محمد(٢٠٠٣): طرق تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية ، القاهرة ، دار النصر للتوزيع والنشر .

٨٣- فتحي يونس (١٩٨١): أسس ومعايير اختيار مادة تعليمية للكبار ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، البحرين ، مطبعة دلمون .

٨٤- فؤاد أبو حطب ، آمال صادق (١٩٩١): مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية ، القاهرة ، الأنجلو.

٨٥- كمال عبد الحميد زيتون(٢٠٠٣): التدريس، نماذجه ، مهاراته، القاهرة، عالم الكتب.

٨٦- كوثر حسين كوجك(١٩٩٧):اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس القاهرة ، عالم الكتب .

٨٧- ليلي عبد الجواد(١٩٩٥) : عمل الأطفال في ظروف صعبة ، تصورات مستقبلية ، مجلة بحوث ومؤتمرات ، مؤتمر الطفل بين الخطر والأمان ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .

٨٨- محسن خضر(٢٠٠٠) : من فجوات العدالة في التعليم، القاهرة، الدار المصرية البنانية.

٨٩- محمد إبراهيم كاظم (١٩٨٦) : اتجاهات في التعليم الشعبي ، القاهرة مكتبة الانجلو.

٩٠- محمد إبراهيم محمد الأنور(٢٠٠٠) : عمالة الأطفال الذكور وعلاقتها ببعض مظاهر السلوك العدواني ، دراسة مقارنة بين الأطفال المشتغلين والأطفال غير المشتغلين ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .

٩١- محمد أحمد السيد (١٩٩٨): في طرق تدريس اللغة العربية، دمشق ، المطبعة الوطنية.

٩٢- محمد رجب فضل الله (١٩٩٨) : الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية ، القاهرة ، عالم الكتب.

٩٣- محمد زياد حمدان (١٩٨٨) : التدريس المعاصر ، عمان، دار التربية الحديثة .

٩٤- محمد صلاح الدين مجاور(١٩٨٣) : تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية ، الكويت ، دار القلم .

٩٥- ــــــــــــــ (٢٠٠٠): تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية أسسه وتطبيقاته التربوية،القاهرة ، دار الفكر العربي .

٩٦- محمد عبد الجواد (١٩٩٧) : العلاقة بين الرضا والتوافق النفسي لدي الأطفال العاملين، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .

٩٧- محمد عبد الحميد أبو زهرة (١٩٩٦): تطوير منهج اللغة العربية للأميين الكبار، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنوفية .

٩٨- محمد عبد الرحمن صالح محمود(١٩٩٥) : أنماط عمالة الأطفال في مدينة القاهرة، دراسة سوسيو أنثروبولوجية في مجتمع محلي حضري، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس .

٩٩- محمد عبد القادر أحمد (١٩٨٢): طرق تعليم القراءة والكتابة للمبتدئين القاهرة، مكتبة النهضة المصرية .

١٠٠- محمد قمبيز(١٩٩٠):مفاهيم وأنشطة محو الأمية في تراث الأمة الإسلامية ، حولية كلية التربية، قطر، عدد ٧ .

١٠١- محمد محمود الحيلة(٢٠٠١): طرائق التدريس واستراتيجياته،الإمارات دار الكتاب الجامعي.

١٠٢- محمد محمود محمد حمادة (٢٠٠٢): فعالية استراتيجية تدريس الأقران في تنمية مهارات تخطيط وتنفيذ وتقويم دروس مادة الرياضيات في انتقال وبقاء أثر تعلمها لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية، جامعة حلوان دراسات في المناهج وطرق التدريس العدد الثالث والثمانون.

١٠٣- محمود إسماعيل صيني، ناصف مصطفي عبد العزيز، مصطفي أحمد سليمان(١٩٨٩) : العربية للحياة، السعودية، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود.

١٠٤- محمود رشدي خاطر، مصطفي رسلان (١٩٩٤): أساليب تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، القاهرة، مطابع الطوبجي التجارية .

١٠٥- محمود رشدي خاطر وآخرون(١٩٨١): طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة ، القاهرة ، دار المعارف .
١٠٦- مصطفي عبد العال أحمد(٢٠٠١) : فاعلية مدخل تكامل تعليم اللغة العربية في تنمية مهارات الإملاء لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة الإسكندرية .
١٠٧- مني أحمد صادق (١٩٩٧): محاولة لتحديد المهارات المفتقدة لدي الأطفال العاملين، ورقة قدمت إلي ندوة أطفال مصر بين التشريع والحماية ، القاهرة المركز القبطي للدراسات الاجتماعية.
١٠٨- مني أحمد صادق سعد(٢٠٠٢): بدائل تعليمية غير نظامية للأطفال العاملين في الحضر، رسالة دكتوراة، جامعة القاهرة، معهد الدراسات والبحوث التربوية.
١٠٩- مني محمد كمال(١٩٩٩) : الآثار الإيجابية لعمالة الأطفال ، دراسة سوسيولوجية في إحدى قرى الريف المصري ، المؤتمر العلمي السنوي " نحو رعاية أفضل لطفل الريف " ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .
١١٠- مني مصطفي البردعي (١٩٩٥) : قصور التعليم وعمالة الأطفال ، ورقة عمل مقدمة إلي ورشة العمل حول الحد من عمالة الأطفال في مصر القاهرة وزارة القوي العاملة ، مكتب العمل الدولي ، اليونيسيف .
١١١- منيرة الصعيدي(١٩٩٤) : مداخل أساسية في تدريس اللغة الفرنسية حولية كلية البنات ، العدد الأول ، القسم التربوي ، جامعة عين شمس .

١١٢- نادية رشاد (١٩٩٩): عمالة الأطفال وعلاقتها بالتوافق النفسي ، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .

١١٣- ناهد رمزي (١٩٩٨): ظاهرة عمالة الأطفال في الدول العربية ، نحو استراتيجية عربية لمواجهة الظاهرة ، القاهرة ، المجلس العربي للطفولة والتنمية .

١١٤- ناهد محمد درويش (٢٠٠٢): فاعلية برنامج في اللغة العربية في ضوء مدخل التكامل في تحصيل تلاميذ المرحلة الإعدادية واتجاهاتهم نحو البيئة رسالة دكتوراه ، كلية البنات ، جامعة عين شمس .

١١٥- نصر خليل ، عبد الرحمن حوفي (١٩٩٠): العوامل الاجتماعية والاقتصادية لعمل الأطفال في سن مبكرة ، دراسة ميدانية ، المؤتمر العلمي الرابع للخدمة الاجتماعية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان .

١١٦- نضال الصالح (١٩٩٦): المنهج التكاملي بين ثقافة المعلم وإبداعه، مجلة آفاق تربوية ، عدد ٦ .

١١٧- هالة عبد المؤمن محمد فرجاني(٢٠٠١) : عمالة الطفل المصري وعلاقتها بمفهومه عن ذاته وتوافقه الشخصي والاجتماعي ، رسالة دكتوراه ، كلية البنات ، جامعة عين شمس .

١١٨- هبة نصار(١٩٩٥) : الأبعاد الاقتصادية لمشكلة عمالة الأطفال في مصر، القاهرة ، وزارة القوي العاملة.

١١٩- هدي محمد إمام صالح (١٩٩٩): تطوير مواد المتابعة للكبار، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

١٢٠- هشام الحسن (١٩٩٠) : طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة ، القاهرة دار الثقافة للنشر والتوزيع .

١٢١- اليونسكو(١٩٩١):نص الإعلان العالمي حول التربية للجميع، مجلة التربية الجديدة ، بيروت ، عدد ٥٠ .

١٢٢- يونيسيف (١٩٩٧): وضع الأطفال في العالم ، عمان ، المطبعة الوطنية .

ثانيا : المراجع الأجنبية

1- *Abbas, D(1999): Literacy Changes Lives, Egyptian-British Adult Literacy Training Project.*

2- *Anderson,P. & Lapp, D.(1988): Language Skills in Elementary Education , U.S.A., Macmillan Publishing Company.*

3- *Barcher, S.(1995): Teaching of the Achievement of Sixth Grade Student in the Integrated Approach, Minnsota, ERIC, ED34900.*

4- *Barton, D. & Hamilton,M. (1998): Local Literacy, Beriton, Biddler, LTD, Guildford.*

5- *Blanchard, J.(1988): Plausible Stories: A creative Writing and Story Prediction, Activity Reading Research and Instruction, Issue 28, Pp.60-650.*

6- *Brace, L. (2001): A comparison of Whole Language Reading Instruction and Phonemic Awareness Reading Instruction on Reading Achievement Scores of Third Grade, Ed., Missouri University, Dissertation, AAT 1405202.*

7- *Burra,N.(1987): Child Labour and Education in Indian, Serilanka, and Malaysia, UNESCO.*

8- *Colderon, M.,(1996): How A new Form of Peer Coaching Helps Teachers and Students in Two-Way Bilingual Programs, U.S.A., Texas, Paper Presented at The Annual Meeting of Association for Bilingual Education.*

9- *Copeland, D.(1998): Child Labor and Schooling in Kansas, 1912:1925, and Education Perspective, PHD, university, of Kansas. Dissertation, AAT 1403292.*

10- *Diane, R.,(2004): Empowering Urban Street Children: Freirean and Feminist Perspectives on Non formal Education in Mexico, Ph.D., University of Southern California, Dissertation, AAT 3145275.*

11- Dawid, D.(2004): A Whole Language Approach for Foreign Language Writing Using Computers, D.A, State University of New York, Dissertation, AAT3131284.

12- Eagles, R.(1995): A handbook: Developing Whole Language in Your Classroom in Grades K-3, PHD, The Union Institute. Dissertation, AAT 1303532.

13- Engelhardt, R.E.(2000): Whole Language and Traditional Reading Instruction; The Effect on Reading Achievement, EdD, Saint Louis University. Dissertation, AAT1031284.

14- Escalant, U. (1995): Literacy Practices in First Grade Whole Language Classroom: A teacher in Transition, PHD, Purda University. Dissertation, AAT1298769.

15- Farrag, E.(1990): Child Labor in Cairo, Profiles of Working Boys, MA, The American University in Cairo.

16- Flukey, A. & Mayrer, R.(1994): Under the Whole Language Umbrella, U.S.A. National Council of Teacher of English.

17- Freeman, Y. D. (1992): Whole Language for Second Language Learners, U.S.A., Heinemann, Portsmouth, NH.

18- Gagne, R.(1992):Principles of Instructional Design, U.S.A. Harcourt Brace Jovanovich College, Pup.

19- Ghosn, N.(1997): ESL With Children Literature, The Way of Whole Language Worked in Kindergarten Class, English Teaching Fourm,V.36,Jan-May, Pp.14-17.

20- Goodman, K.S.(1989): Whole Language Research: Foundation, and Development, The Elementary School Journal, V.90,N.2 Pp205-219.

21- Hassan, A.(2003):The Effectiveness of a Suggested Program Based .on the Whole Language Approach in Developing Student-teachers' Essay Writing Skills, MA, Girls' College, Ain Shams University.

22- *Hamed, M.(1992): Protected and Creative Learning Through Earning: Evaluation of The Wissa Wassef Experience by its Working Children, MA, The American University in Cairo.*

23- *Harp,B.(1993): Assessment and Evaluation in Whole Language Programs, U.S.A., Christopher Gorden Publisher Ink.*

24- *Hall, D. & Hewings, A. (2001): Innovation in English Language Teaching, U.S.A., Routledge, 2001.*

25- *International Labour Office (1998): Child Labour, Targeting The intolerable, International Labour Conference, Report VI., Geneva.*

26- *International Labour office (2004) : Gender , Education and Child Labour In Egypt.*

27- *Kern, R (2000): Literacy and Language Teaching, U.S.A., Oxford University Press.*

28- *Kielburger, G. & Major, K(2000): Fre the Children, U.S.A., Harper Perennial.*

29- *Kress, G.(1997): Before Writing Rethinking the Path to Literacy, U.S.A., Routledge.*

30- *Kwok, Y.(2001): The Effectiveness of The Whole Language Approach in Chinese Language Learning Among Academically Less Able Student: A study at Secondary School in Hong Kong, PHD, Chinese University of Hong Kong. Dissertation, AAT1041284.*

31- *Maguire, G.(1991): The Impact of Whole Program on The Reading and Writing Development of Grade Two Children, MED, Dissertation Abstract International,V.30.P.983.*

32- *Matriel, L. (1989): Model Policy Oral Rules of Abus of Students School, Employment, U.S.A., Alow.*

33- *Maya, L.(1995): The Use of Whole Language With Adult Learners, EDD, University of Lowell, Dissertation Abstract International, V.56, P.1625.*

34- *Manning, G.M. (1989): Whole Language Beliefs and Practice, K-8, Washinton, D.C., National Education Association.*

35- *Miller, M(2001).: The literacy Experiences of Selected African American Children, PHD, Texas University, Dissertation, AAT3191294.*

36- *Newman, R.(1997): Are you a Middle School Dropout Parent? Annual Theme Issue, Childhood Education, V.73.*

37- *Oxford, R.(2001):Integrated Skills in ESL\ EFL Classroom, ERIC, University of Maryland.*

38- *Patzelt, K.(1995):Principles of Whole Language and Implication for ESL Learners, ERIC, ED 400526.*

39- *Peters, O.(1998):Learning and Teaching in Distance Education London, Kogan Page Limited.*

40- *Peterson, D,(200): Teacher Evaluation, U.S.A., Corwin Press, Inc.*

41- *Pilus, Z.(1996): Coherence and Students Discourse, English Teaching Forum, V.34, N.3-4*

42- *Sandara, M.(1991): Meeting Challenges: A literacy Project For Adult With Developmental Disabilities, Prospects, Adult Literacy Association.*

43- *Savag, J.(1998): Teaching Reading and Writing: Combining Skills , Strategies and Literature, Boston, MC, Graw-Hill.*

44- *Scarcell, R & Oxford, R.(1992): The Tapestry of Language Learning The Individual in The Communication Classroom, U.S.A., Boston Heinle Publishers.*

45- *Scott, S.(1997): Education Child Garment Workers in Bangladesh: A case Study of The memorandum of Understanding Involving, The International Labour Organization, UNICEF& The Bangladesh Garment Manufacturers And Exporters Association, MA, University Rsity of Toronto, Canada. Dissertation, AAT2931284.*

46- *Shang, H.F.(2000): A comparative Analyses on Alternative Approach to Literacy Instruction, International Journal of Lifelong Education, V19.*

47- *Siaens, C.(2004): Education and Child Labor in Latin America, Ph.D, American University, Dissertation AAT 3130513.*

48- *So, Gabriel(2004): The Teaching Beliefs of Pre-primary School Teachers in Hong Kong: Case Studies, Ph.D, Chinese University of Hong Kong ,Dissertation,AAT3128315.*

49- *Srinivasan, L. (1997): Perspectives Non Formal Adult Learning, North Havan, the Van Dyck Printing Company.*

50- *Stadum, B.(1993): The Dilemma in Saving Child From Child Labour Reform Case Work, Al Add With Families Needs, Journal of the Child Welfare Lague of America, Vol. 1, New Jercy, Inc.*

51- *Stahl, S.A. & Pangnucco, J.R.(1992): The Effect of Traditional and Process Literacy Instruction of First Graders Reading and Writing Achievement ,San Francisco, C.A.*

52- *Stephen, D. & Vance, J.(1990): Understanding Whole Language From Principles to Practice, U.S.A., Heinemann Portsmouth, NH, 1990.*

53- *Stone, M.(1990): Adult Perceptions of Internal And External Influences Upon Their Acquisition of Reading Skills (Adult Education Literacy), PHD, The University of Nebraska. Dissertation, AAT2121284.*

54- Su, Ya, Chen(2003): How the Whole Language Approach Using Predictable Strategies Motivates Bilingual Children Learning to Read and Write Chinese as a second Language, ERIC, ED478292.

55- Terdal, M.,: Watching Whole Language Work , TESOL Journal,
V.2, 1997.

56- Terney, R. & Shanahan, T.(1991):Reading Writing Relationship Processes, Handbook of Reading Research , New York: Longman,
Pp.246-280.

57- Thomas, W.(2000): Whole Language, Phonics or Balanced Approach to Reading Instruction: Preferences of Kindergarten Through third- Grad Teacher in One Alabama school District, EdD, The University of Alabama. Dissertation, AAT3511221.

58- El Toukhy, M.(2000):Using the Whole Language Approach to teaching English as a Second Language in Egypt , Studies in curricula and Instruction, N.64,May.Pp53-74.

59- Traczynski, E.(2000): The problem of Being A poor Child in Urban Bolivia: All Work And No Play, MA, Simon Fraser University, Canada. Dissertation, AAT2583574.

60- Traw, R.(1996) : Larg- Scal Assessment of Skills in Whole Language Curriculum , Two Districts Experiences, The Journal of Education Research, V.89,N.6 , July- August,Pp323-339.

61- Wangr, B.(1989)Whole Language: Integrating the Language Arts and Much More, Bolmington, In., Clearinghous on Reading and Communication Skill, ERIC, E313675.

62- Weaver, C.(1994):Reading Process and Practice, from Socio-Psycholinguistics to Whole Language, U.S.A., Heinemann Portsmouth, NH.

63- *Wilink (1986): Children Care to Consider in Development and Training, Geneva, UNICEF.*

64- *Willkins, D.(1981): Second Language Learning and Teaching ESL, Britain, Richard Clay Chaucer Press LTD .*

65- *UNICEF,(1997): the State of World's Children, Focus on Child Labour , U.K., Oxford University Press.*

66- *UNESCO (1990): Child Labour in Cairo, Egypt.*

67- *UNESCO(1994): Econ*

68- *omic Consideration of Children Labour by the Sweet & Toil of Children, V.6.*

69- *UNESCO(1999): India, the Children Republic, Source, Education Against Exclusion, NO 116, 1999.*

70- *www.ibtikar.ac.ma./modules_meg/centrayion/cent4_lecture_ecr itur e.pdf.2005.*

